# الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17960 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 7 جمادى الأولى 1447 هـ | 29 تشرين الأول 2025 م

## الشـــرع من الريـــاض:

# رهانـي الأكبـر على الشـعب السـوري

- السعودية داعم للازدهار والاستقرار والتنمية في سوريا
- سوريا انفتحت اليوم على العالم وبدأت صفحة جديدة
- الفرص الاستثمارية غنية ونعمل على حماية المستثمرين

## الشرع خلال جلسة حوارية في الرياض:

# السعودية تشكّل أهمية كبرى للمنطقة وسوريا ركيزة أساسية لاستقرارها

## سنبني كل ما تدمّر والرهان الأكبر على الشعب السوري

**الثورة:**

أكد السيد الرئيس أحمد الشرع أن المملكة العربية السعودية تشكل أهمية كبرى في المنطقة، وأن سوريا تشكل ركيزة أساسية في استقرار المنطقة، مشيرا إلى أن الاقتصاد في المنطقة مرتبط بالأمن الإقليمي والاستراتيجي، وأن السعودية داعم للازدهار والاستقرار والتنمية في سوريا.

وقال الرئيس الشرع، خلال مشاركته في جلسة حوارية ضمن أعمال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار 2025 المنعقد في الرياض، إن المملكة العربية السعودية تشكل أهمية كبرى في المنطقة وهي برؤيتها الجديدة التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أصبحت قبلة الاقتصاديين في المنطقة. مضيفا: أول زيارة خارجية لنا كانت إلى السعودية لأننا ندرك المحورية والحالة الرائدة التي تمثلها في المنطقة.

وشدد الرئيس الشرع على أن الاقتصاد في المنطقة مرتبط بالأمن الإقليمي والاستراتيجي، وسوريا تشكل ركيزة أساسية في استقرار المنطقة، والعالم جرب أن تكون سوريا مضطربة ومصدرة للمخدرات وهذا تسبب بمخاطر كبيرة على المنطقة. لافتا إلى أن فشل سوريا جربه العالم خلال الـ 14 سنة الماضية، وخلال الـ 60 سنة الماضية، جرب أن تكون بلداً مولداً للأزمات وهجرة البشر والكبتاغون، وهذا له مخاطر استراتيجية على مستوى المنطقة واستغلته بعض الأطراف الطامحة لإثارة القلاقل في المنطقة.

وقال الرئيس الشرع: ما سيكسبه العالم من استقرار سوريا أنها تمثل موقعاً استراتيجياً مهماً في المنطقة فهي بوابة الشرق عبر التاريخ، وطريق الحرير المتعارف عليه، وفيها موارد متنوعة واقتصادها متنوع ولا يعتمد على قطاع واحد.

وأضاف الرئيس الشرع: سوريا انفتحت اليوم على العالم وبدأت صفحة جديدة خلال فترة قصيرة، ففي 10 أشهر استطاعت العودة إلى موقعها الإقليمي والعالمي بدعم من العديد من الدول وعلى رأسها السعودية. وقال: الفرص الاستثمارية في سوريا غنية، وهذا ما يدركه كل الاقتصاديين المهمين في العالم، وقد بدأت الاستثمارات تنمو فيها بشكل جيد. وعدلنا قوانين الاستثمار في سوريا حتى أصبحت من الأفضل في العالم، ودخلت إليها خلال الستة أشهر الأولى استثمارات بقيمة 28 مليار دولار.

وأوضح الرئيس الشرع بأن هناك العديد من الشراكات مع السعودية وقطر والإمارات وتركيا، وهناك مشاريع استثمارية مع البحرين والأردن، وهناك شركات أمريكية أخذت بعض الاستثمارات وشراكات إقليمية أخرى. وقال: السعودية داعم للازدهار والاستقرار والتنمية في سوريا، وأنا أتابع منذ سنوات الرؤية التي طرحها ولي العهد السعودي وهي رؤية تشمل المنطقة كلها.

وقال الرئيس الشرع: سنبني كل ما تدمر، والرهان الأكبر لدي هو على الشعب السوري الذي عانى معاناة مريرة، وثبت على مواقفه وانتصر. ونريد إعادة بناء سوريا من خلال الاستثمار، ولا نريد أن يتم ذلك من خلال المساعدات والمعونات.

وأضاف: نعمل على حماية المستثمرين وفقاً للقوانين، ولديهم اليوم فرصة تاريخية وكبيرة في سوريا. ونحن لا نستطيع أن نعيش منفردين، والتكامل بين سوريا والدول الأخرى يُنشىء في المستقبل اقتصاداً متكاملاً بين الجميع.

وأكد الرئيس الشرع بالقول: مستعد أن أقدم ما تبقى من عمري لأرى سوريا ناهضة وقوية، وأنا عازمٌ وكل محبي سوريا على بنائها من جديد. وسوريا ستكون في مراتب اقتصادية متوازنة على المستوى الإقليمي والدولي، وستكون في مصافّ الدول الكبرى اقتصادياً خلال عدة سنوات.

وكان الرئيس الشرع، قد وصل والوفد المرافق له أمس إلى الرياض، في زيارة عمل يلتقي خلالها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان، ويشارك في أعمال النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي يُعقد تحت شعار "مفتاح الازدهار" في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات.

وذكرت وكالة سانا، أنه كان في استقبال الرئيس الشرع لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض.

ويرافق الرئيس الشرع وفد حكومي رفيع يضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين والخبراء الاقتصاديين، في زيارة تُعد مؤشراً على دخول سوريا مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي الإقليمي واستقطاب الاستثمارات الخارجية، بما ينسجم مع خطط الحكومة لدعم مشاريع إعادة الإعمار والتنمية المستدامة.

# الشرع يبحث مع عدد من رؤساء البنوك والشركات السعودية التعاون المشترك

**الثورة:**

بحث السيد الرئيس أحمد الشرع،اليوم، مع عدد من رؤساء مجالس إدارة البنوك والشركات السعودية، سبل تعزيز التعاون في المجالات المالية والمصرفية والاتصالات والتحول الرقمي والاستثمار، وذلك على هامش أعمال النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار بالعاصمة السعودية الرياض.

فقد عقد الرئيس الشرع جلسةً مع رئيس مجلس الأعمال السعودي-السوري محمد أبو نيان، بحضور وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، ووزير الاقتصاد نضال الشعار، ووزير المالية السيد محمد برنية.

وجرى خلال الجلسة استعراض آخر المستجدات المتعلقة بأنشطة المجلس، وبحث سبل تعزيز الشراكات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين، ولاسيّما في مجالات البنية التحتية والطاقة وإعادة الإعمار.

كما عقد الرئيس الشرع اجتماعًا مع رئيسي مجلس إدارة البنك السعودي الفرنسي (BSF) الأستاذ مازن الرميح، ومصرف الإنماء الأستاذ عبد الملك الحقيل، على هامش أعمال المؤتمر.

وحضر الاجتماع الوزير الشيباني، ووزير الاقتصاد نضال الشعار، ووزير المالية محمد برنيه، حيث تم استعراض سبل تعزيز التعاون المالي والمصرفي بين البلدين، بما يسهم في دعم المشاريع الاستثمارية والتنموية في سوريا.

والتقى الرئيس الشرع، أيضا، الأمير نايف بن سلطان آل سعود رئيس مجلس إدارة شركة المراعي السعودية، بحضور الوزير الشيباني ورئيس هيئة الاستثمار طلال الهلالي، وذلك على هامش أعمال المؤتمر.

كما التقى الرئيس الشرع في مقر إقامته بالرياض الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات السعودية (STC) عليان الوتيد، ونائب محافظ صندوق الاستثمارات العامة يزيد الحميد، بحضور الوزير الشيباني ووزير الاتصالات عبد السلام هيكل.

وناقش اللقاء سبل التعاون في مجالات الاتصالات والتحول الرقمي والاستثمار، واستعرض الإمكانات المتاحة لتعزيز الشراكات التقنية بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة.

كذلك التقى الرئيس الشرع نائب الرئيس التنفيذي لشركة "سالك" السعودية أحمد شاهيني، بحضور الوزير الشيباني، وذلك على هامش مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في العاصمة السعودية الرياض.

كما التقى الرئيس الشرع مع رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية محمد الجاسر.

وجرى اللقاء بحضور وزير الاقتصاد نضال الشعار ووزير المالية محمد برنية، وذلك على هامش أعمال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار 2025 في الرياض.

وكان الرئيس الشرع قد اجتمع يوم أمس، مع عددٍ من كبار المستثمرين الدوليين على هامش أعمال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في العاصمة السعودية الرياض..

وناقش الحضور فرص التعاون والاستثمار والمشاريع المستقبلية في سوريا.

وضم اللقاء: ريتشارد أتّياس رئيس اللجنة التنفيذية لمعهد مبادرة مستقبل الاستثمار، وعضو مجلس الأمناء والرئيس التنفيذي بالإنابة. وإريك مارتيل الرئيس والمدير التنفيذي لشركة (Bombardier)، الكندية المتخصصة في تصنيع الطائرات الخاصة.

وأوميد مالك وكريس بوسكيرك المؤسسين المشاركين لشركة الاستثمار الأمريكية (1789 Capital).وباتريك بويانيه رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة الطاقة الفرنسية (TotalEnergies).وكريستوفر جي. ناسيتا الرئيس والمدير التنفيذي لشركة (Hilton Worldwide) الرائدة في قطاع الفنادق والضيافة العالمي.وسيباستيان بازين رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة (Accor)، إحدى أكبر شركات الضيافة والفنادق في العالم.وماري إردوس الرئيسة التنفيذية لإدارة الأصول والثروات في بنك (J.P. Morgan) العالمي.وإريك شميدت الرئيس التنفيذي لشركة (Relativity Space) الأمريكية لصناعة الصواريخ الفضائية.وماتيو رينزي رئيس وزراء إيطاليا بين عامي (2014-2016) والعضو الحالي في مجلس الشيوخ الإيطالي.

وكان الرئيس الشرع، قد وصل والوفد المرافق له أمس إلى الرياض، في زيارة عمل يلتقي خلالها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان، ويشارك في أعمال النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي يُعقد تحت شعار "مفتاح الازدهار" في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات.

وذكرت وكالة سانا، أنه كان في استقبال الرئيس الشرع لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض.

ويرافق الرئيس الشرع وفد حكومي رفيع يضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين والخبراء الاقتصاديين، في زيارة تُعد مؤشراً على دخول سوريا مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي الإقليمي واستقطاب الاستثمارات الخارجية، بما ينسجم مع خطط الحكومة لدعم مشاريع إعادة الإعمار والتنمية المستدامة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17960
الأربعاء 7 جمادى الأولى 1447 هـ
29 تشرين الأول 2025 م



# من الرياض هنا دمشق.. سوريا ترسّخ حضورها ودورها وعودتها

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

أكد الباحث السياسي فراس حميدو، أن مشاركة سوريا في أعمال النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي يُعقد تحت شعار «مفتاح الازدهار» في المملكة العربية السعودية، هو محطة مفصلية في تاريخ الدولة السورية الجديدة، كونه سيؤسس لمرحلة جديدة من دعم الاقتصاد السوري بشكل كبير جداً يتجاوز حدود التوقعات.

وقال حميدو، في حديث لصحيفة الثورة، إن زخم الاهتمام بالوفد السوري الذي يرأسه السيد الرئيس أحمد الشرع، وما رافق ذلك من اجتماعات مكثفة للوفد السوري وللرئيس الشرع مع مسؤولين سعوديين ومستثمرين عرب وأجانب، يعكس الرغبة الكبيرة للمملكة العربية السعودية تحديداً، بدعم ومساعدة الشعب السوري في النهوض والتنمية، بعد سنوات من الدمار والخراب الاقتصادي والسياسي الذي أنتجه طغيان واستبداد النظام المخلوع.

وأوضح الباحث السياسي أن اجتماع الرئيس أحمد الشرع مع وزير الاستثمار السعودي خالد بن عبد العزيز الفالح، لبحث آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري بين سوريا والسعودية، وسبل تعزيز الشراكات في مجالات الاستثمار والتنمية وإعادة الإعمار، لا يؤكد ويعكس متانة العلاقة السورية السعودية فحسب، بل يتجاوز ذلك ليعكس الاستراتيجية السعودية المتمثلة بدعم دعم مسار التعافي الاقتصادي في سوريا بما يحاكي الدور السعودي الأخوي في مساعدة الشعب السوري.

وختم حميدو حديثه بالقول، إن مشاركة سوريا بهذا المؤتمر تعد إنجازاً جديداً للدولة السورية الجديدة، كونها تضاف إلى سلسلة إنجازاتها الماضية، كما أنها في المحصلة ترسّخ حقيقة عودة سوريا إلى المشهد العربي والدولي كدور وحضور وتأثير، وفرصة استثمارية ضخمة لكل دول العالم.

وكان الرئيس أحمد الشرع قد وصل والوفد المرافق له أمس إلى الرياض، في زيارة عمل يلتقي خلالها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان، ويشارك في أعمال النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي يُعقد تحت شعار «مفتاح الازدهار» في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات.

والتقى الرئيس الشرع وزير الخارجية، الأمير فيصل بن فرحان، ووزير الداخلية الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، إضافة إلى المستشار في الديوان الملكي محمد العيسى، والمستشار زاهر حمد الراوي، ووزير الاستثمار خالد الفالح.

وعلى الصعيد الاقتصادي، عقد الرئيس الشرع اجتماع طاولة مستديرة مع مجموعة من المستثمرين الدوليين وممثلي كبرى الشركات السعودية، تناولت فرص التعاون والاستثمار المشترك في قطاعات متعددة.

ويشهد المؤتمر الذي انطلقت جلساته المفتوحة أمس الأول ويستمر حتى يوم غد، مشاركة واسعة من قادة أكثر من 20 دولة، من بينهم رؤساء سوريا والعراق وباكستان وموريتانيا وبنغلاديش وكوبا وملك الأردن، إلى جانب نائب الرئيس الصيني، ونحو 8000 مشارك، بينهم 40 وزيراً و600 متحدث يمثلون حكومات وشركات كبرى وصناديق استثمارية عالمية.

وفي إطار أعمال المؤتمر، انعقد أمس اجتماع الطاولة المستديرة السوري السعودي، بمشاركة وفد اقتصادي سوري رفيع المستوى، ضمّ وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور نضال الشعار، ووزير المالية محمد يسر برنية، ووزير الطاقة المهندس محمد البشير، ووزير الاتصالات وتقانة المعلومات المهندس عبد السلام هيكل، ومدير هيئة الاستثمار السورية طلال الهلالي، وبمشاركة ممثلي القطاع الحكومي والخاص من البلدين، حيث جرى بحث فرص التعاون الاقتصادي والاستثماري وتعزيز الشراكات الثنائية.

كما شارك الوزراء، في لقاء النخب السورية في العاصمة السعودية الرياض، وذلك في إطار تعزيز التعاون الاقتصادي بين سوريا والمملكة العربية السعودية ودعم جهود التنمية وإعادة الإعمار.

وتناول اللقاء، سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وآفاق الاستثمار المشترك في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية، واستعراض الفرص المتاحة لدعم التنمية الاقتصادية وإعادة الإعمار في سوريا.

وتعكس اللقاءات السورية اهتماماً متزايداً من قبل الشركات الدولية بالفرص المتاحة في سوريا الجديدة، وثقة بالإصلاحات الاقتصادية الجارية والبيئة الاستثمارية التي تعمل الحكومة على تطويرها، كما تمثل المشاركة السورية محطة مفصلية في مسار الانفتاح الاقتصادي وإعادة دمج البلاد في النظام الاقتصادي العالمي، إذ تأتي المشاركة في ظل تقديرات البنك الدولي التي تشير إلى أن تكلفة إعادة الإعمار في سوريا قد تصل إلى 216 مليار دولار، ما يجعلها محط أنظار صناديق الاستثمار العالمية والمستثمرين الاستراتيجيين.

وفي نسخة عام 2024 وحدها، بلغت قيمة الاتفاقيات أكثر من 60 مليار دولار، ويتوقع المنظمون أن تتجاوز النسخة الحالية هذا الرقم، مع تزايد عدد المشاركين من كبرى المؤسسات المالية العالمية، ويُسلّط الضوء هذا العام على قطاع التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، الذي وصفه أتياس بأنه «القوة الصاعدة في المبادرة»، بعد أن كان قطاع المال يهيمن على نحو 70٪ من فعاليات الدورات السابقة.

ومع انطلاق النسخة التاسعة، شهدت المبادرة تطوراً كبيراً على مدى السنوات الثمانية الماضية وتحولت من مجرد مؤتمر سنوي إلى منصة عالمية لدفع الاستثمارات في الابتكار والاستدامة والتنويع الاقتصادي.

# مشاركة الشرع في «مستقبل الاستثمار» نافذة استراتيجية نحو إعادة بناء سوريا

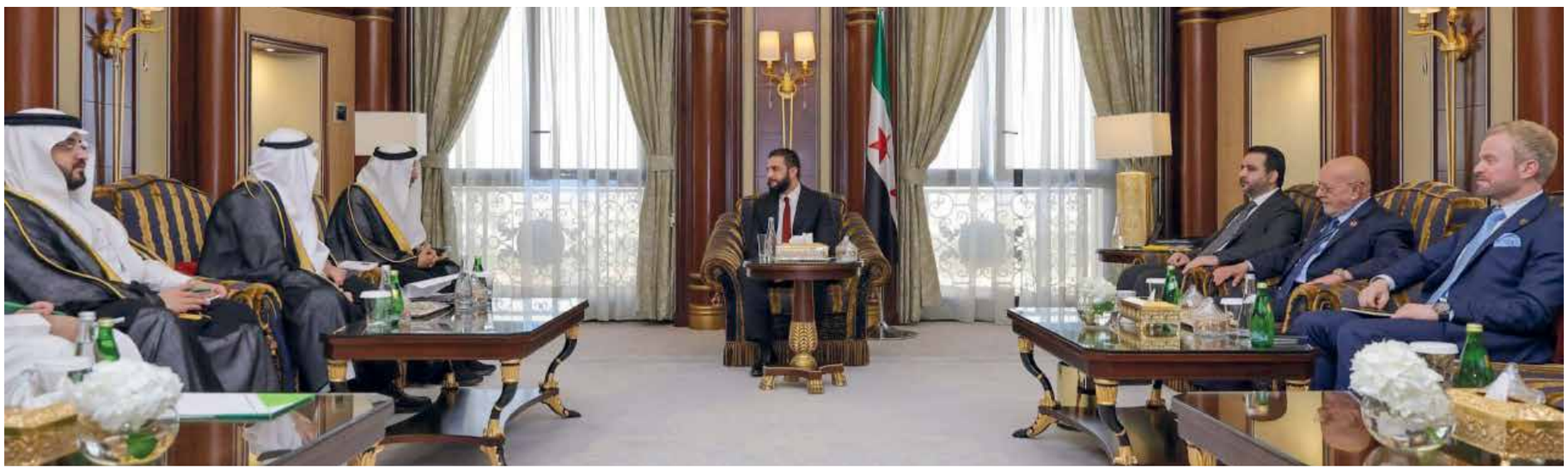

• **الثورة – منذر عيد:**

حملت مشاركة السيد الرئيس أحمد الشرع في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار بالرياض دلالات استراتيجية عميقة، لجهة اعتبارها نقطة تحوّل في مسار العلاقات الإقليمية والدولية لسوريا، خاصة في ظلّ بدء مرحلة التعافي بعد سنوات من الحرب، وتدهور الاقتصاد السوري نتيجة سياسات النظام البائد والفساد الإداري الذي نخر مفاصل المؤسسات الحكومية.

الأكاديمي والمحلل السياسي عصمت العبسي، أكد في تصريح لـ«الثورة» أن حضور الرئيس الشرع في مؤتمر عالمي بهذا الحجم، يعكس رغبة سوريا في العودة إلى الساحة الاقتصادية الدولية، وفتح قنوات جديدة للتعاون والاستثمار.

وقال: «المشاركة ترمز إلى تحوّل في السياسة السورية نحو الانفتاح الإقليمي، خاصة تجاه دول الخليج، بعد سنوات من القطيعة، كما أن المؤتمر يُعد منصّة مثالية لعرض فرص الاستثمار في سوريا، خصوصاً في قطاعات الطاقة، والبنية التحتية، والصناعة.

وشدد العبسي على أن هذه الخطوة ليست مجرد مشاركة في مؤتمر، بل هي نافذة استراتيجية نحو إعادة بناء سوريا اقتصادياً وسياسياً، حيث أن مشاركة الرئيس الشرع في مبادرة بهذا الحجم ولقائه ممثلي شركات عالمية كبرى يعكسان الرغبة في إعادة إدماج سوريا ضمن منظومة الاقتصاد الإقليمي والدولي، خاصة في ظلّ اهتمام متزايد بفرص الاستثمار في مرحلة إعادة الإعمار، الأمر الذي شاهدناه من خلال لقائه ممثلي شركات عالمية كبرى، واستعراض فرص الاستثمار في سوريا، بما في ذلك مشاريع إعادة الإعمار والبنية التحتية.

وبيّن العبسي أن اللقاءات السياسية الرفيعة للرئيس الشرع على هامش المبادرة تحمل رسالة سياسية مفادها أن سوريا تتجه نحو سياسة انفتاح متوازن، تسعى من خلالها إلى استعادة دورها العربي وتعزيز شراكاتها الإقليمية، حيث كانت لقاءاته مع عدد من الوزراء السعوديين، وخاصة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، فرصة لمناقشة سبل تطوير العلاقات بين دمشق والرياض وتعزيز التعاون في مجالات الطاقة والتقنية والصناعة.

وقال العبسي: «هذه اللقاءات قد تساهم في تحسين صورة سوريا لدى المستثمرين، وتشجع رؤوس الأموال العربية والدولية على دخول السوق السورية، كما أن التعاون مع السعودية ودول الخليج يمكن أن يوفر دعماً مالياً وتقنياً حيوياً لخطط إعادة الإعمار، إضافة إلى أن الانفتاح السياسي والاقتصادي قد ينعكس إيجاباً على الاستقرار الداخلي في سوريا، ويقلل من التوترات الإقليمية».

إن مشاركة الرئيس الشرع في مبادرة مستقبل الاستثمار ليست مجرد حدث عابر في روزنامة العلاقات العربية، بل هي مؤشر لتحوّل استراتيجي في موقع سوريا الإقليمي، وهي تعكس إرادة سياسية مزدوجة- سورية وعربية- لإعادة دمج دمشق في المشهد السياسي والاقتصادي للمنطقة، بما يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الاستقرار والتعاون الإقليمي، قد تشكّل نواة لإعادة رسم التوازنات في الشرق الأوسط، فالمبادرة، التي تعد من أبرز المنصّات العالمية لبحث التحولات الاقتصادية والاستثمارية، تحوّلت في هذا السياق إلى منبر سياسي يعكس مسار الانفتاح العربي تجاه سوريا، ويؤشر إلى تحولات جديدة في المشهد الإقليمي بعد سنوات من العزلة السياسية والاقتصادية التي عاشتها دمشق.

# سوريا على عتبة التحوّلات الكبرى

• **حسين ملحم:**

في التاريخ لحظات لا تمحى من الذاكرة ولا تُقاس إلّا بقدرتها على إعادة رسم المشهد بأكمله.

لحظات تقف فيها الأمم أمام المرآة لتسأل نفسها: هل نبقى أسرى الماضي، أم نصنع ملامح الغد؟، وكما لو أنّ القدَر يضع الجمهورية العربية السورية اليوم أمام هذا السؤال المصيري، تنطلق دبلوماسيتها نحو فضاءات جديدة، تستعيد حضورها وتعيد تشكيل سرديتها في المنطقة والعالم.

وفي هذا السياق، تأتي زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى الرياض.. لا بوصفها حدثاً دبلوماسياً عابراً، بل بوصفها خطوة في مشروع إعادة التموضع الاستراتيجي لدولة أنهكتها الحروب، لكنها لم تتخلَّ عن إرادة النهوض.

إنّها لحظة اختبار للإرادة السياسية، وللقدرة على تحويل الألم إلى قوة والماضي إلى درسٍ للمستقبل.

تُمثّل الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الشرع إلى المملكة العربية السعودية، للمشاركة في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار بنسخته التاسعة، لحظة سياسية تتجاوز حدود البروتوكول واللقاءات الثنائية، لتندرج في سياق أوسع من إعادة تشكيل موقع سوريا في منظومة العلاقات الإقليمية والدولية.

فالزيارة، وهي الثالثة خلال أقل من عام منذ سقوط الديكتاتور المخلوع، تكشف عن مسارٍ جديد في فهم الدولة السورية لوظيفتها الجيوسياسية من انفتاح محسوب، واستعادة تدريجية لدورٍ فُقد بفعل أحمق من ديكتاتور ولّى هارباً إلى موسكو.

فيرسل الرئيس الشرع رسالةً مخفية إلى الشعب السوري، قائلًا: لا يمكن أن نكتفي بأن نكون ورثة الماضي، بل يجب أن نصير مهندسي المستقبل.

ففي الرياض، خاض الرئيس الشرع لقاءاته الرفيعة، في تعبير عن إرادةٍ سياسية مزدوجة لفتح أبواب التعاون والمضي قُدُمًا فالسياسة حفرُ بطيء في صخورٍ صلبة بإصرارٍ وعقلانية.

كما التقى الرئيس عدداً من كبار المستثمرين الدوليين، واضعاً مشاريع الاستثمار وإعادة الإعمار في محور الحوار، انطلاقاً من القناعة التي تقول بأن الاقتصاد هو حجر الأساس في ترميم الدولة والأمة اللتين أنهكتهما الحروب.

وعلى هامش المؤتمر، حمل لقاء الرئيس الشرع مع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) فيفا) جياني إنفانتينو بحضور اللقاء وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني رسالة بليغة عن دور الرياضة كجسر للعبور إلى الانفتاح الدولي، فالرياضة قوة توحيدية تتجاوز كل الاختلافات.

إنّ ما يجري ليس مجرد دبلوماسية مجاملة، وزيارات للإطراء بل بناء لفلسفة سياسية جديدة في سوريا ما بعد الأزمة: براغماتية عقلانية، واستعادة للثقة الإقليمية، وتشييد لشبكة مصالح تقي من الهشاشة وتعزز السيادة.

وفق المنظور الفلسفي لنظريات بناء الدولة بعد الصراع: الشرعية تُبنى من خلال التواصل والاعتراف المتبادل.

هكذا تعود سوريا إلى العالم لا كدولة متلقّية للأحداث، بل كصانعة لها.

إنها رحلة بحث عن دورٍ جديد، تُكتب اليوم ملامحها في الرياض.. رحلة تذكّر بحكمة أرسطو: «السياسة هي فنّ العيش المشترك في المدينة الصالحة».

# سوريا في «FII9»..
# مشاركة في صياغة المستقبل لا الاكتفاء بمتابعته من بعيد

• **الثورة – م . ع:**

تمثل مشاركة سوريا بوفد عالي المستوى برئاسة السيد الرئيس أحمد الشرع، في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض، محطة سياسية واقتصادية لافتة في مسار الحضور السوري على الساحة الإقليمية والدولية، إذ تعكس هذه المشاركة حالة الانفتاح التدريجي والمتنامي تجاه دمشق، بعد سنوات من العزلة السياسية والاقتصادية التي فرضتها الظروف الإقليمية والدولية المعقدة.

وفي قراءة لهذا الحدث السياسي والاقتصادي، يقول الكاتب والباحث السياسي علي تمي في تصريح خاص لـ«الثورة»: «هذا الحدث لا يمكن قراءته بمعزل عن التحوّلات الجارية في المنطقة، ولاسيما بعد أن بدأت العواصم العربية والعالمية تُعيد النظر في سياساتها تجاه سوريا، في ضوء توازنات جديدة تفرض نفسها على المشهد الدولي، من الشرق الأوسط حتى أوروبا وآسيا، فحضور سوريا في هذا المحفل الاقتصادي العالمي يحمل رمزية واضحة، وهي العودة إلى الفعل، لا ردّ الفعل، والمشاركة في صياغة المستقبل، لا الاكتفاء بمتابعته من بعيد».

وأكد المحلل السياسي تمي أن «القطار السوري الجديد انطلق»، من خلال دخول دمشق مرحلة مختلفة في مقاربتها للعلاقات الدولية والاقتصادية بما يعكس تحوُّلا في الذهنية السياسية السورية، من الدفاع إلى المبادرة، ومن الانكفاء إلى الانفتاح، فالدولة السورية اليوم تنتهج سياسة أكثر واقعية وبراغماتية، تركّز على إعادة الإعمار، وجذب الاستثمارات، وتفعيل الشراكات الاستراتيجية مع الدول الصاعدة.

وقال تمي: «دمشق اليوم تتحوّل بثبات، شيئًا فشيئًا، إلى لاعب إقليمي ودولي مؤثّر، أما صراخ بعض الفلول على حواف الطرقات فهو مجرد صدى باهت، أمام قطار ماضٍ بقوة نحو المستقبل المشرق، الزمن تغيّر، وعقارب الساعة في هذا البلد لن تعود إلى الوراء»، مشدداً على أن المشهد السوري الجديد يقوم على رؤية أكثر انفتاحًا وتعاونًا، حيث تسعى دمشق إلى ترسيخ موقعها كفاعل متوازن ومسؤول في محيطها العربي والدولي، منفتحة على كل من يرغب في شراكة تقوم على المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل.

وفي المحصّلة، فإن مشاركة سوريا في مؤتمر بحجم «مبادرة مستقبل الاستثمار» ليستْ حدثًا بروتوكوليًا عابرًا، بل إشارة سياسية عميقة إلى أن العزلة انتهت، وأن صفحة جديدة تُكتب في تاريخ البلاد، صفحة عنوانها «العودة إلى الساحة الدولية بثقة وثبات، نحو مستقبلٍ لا رجعة فيه».

# عاصم أبو حجيلة: زيارة الشرع للرياض تعيد رسم خريطة النفوذ في المنطقة

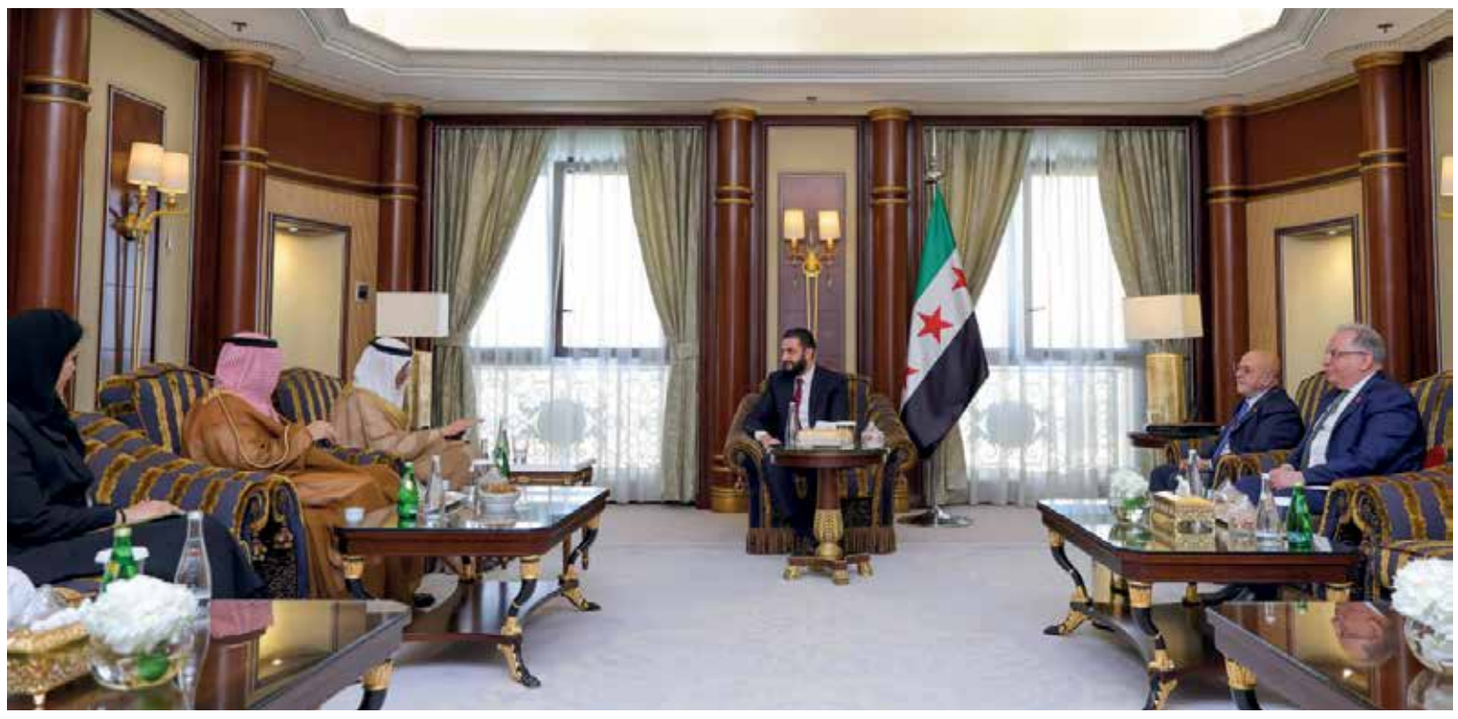

• **الثورة - نيفين أحمد:**

زيـارة السـيد الرئيـس أحمـد الشـرع إلـى المملكـة العربيـة السـعودية، تعـد حدثًـا سياسـيا بـارزا يحمـل دلالات تتجـاوز الطابـع البروتوكولـي إلـى عمـق التحـوّلات في العلاقـات الإقليميـة، فاللقـاءات بيـن مسـؤولي البلديـن يعكـس رغبـة سـعودية واضحـة في ترميـم الجسـور مـع دمشـق ضمـن مقاربـة جديـدة لإعـادة بنـاء النظـام العربـي على أسـس مـن التـوازن والاسـتقرار، كمـا تمثّـل فرصـة سـوريا لكسـر عزلـة اسـتمرت لسـنوات طويلـة واسـتعادة موقعهـا في الخارطـة الإقليميـة عبـر البوابـة الاقتصاديـة التـي تفتحهـا الريـاض أمـام مرحلـة مـن الشـراكة والتنميـة.

وضمـن هـذا السـياق يـرى الدكتـور عاصـم نزيـه أبـو حجيلـة عضـو مركـز الدراسـات الاسـتراتيجية في جامعـة دمشـق وأسـتاذ العلـوم السياسـية، في تصريـح خـاص «للثـورة» أن زيـارة الرئيـس الشـرع إلـى السـعودية تُعـدّ نقطـة تحـوّل في المشـهد الإقليمـي وقـد تسـاهم في إعـادة رسـم خريطـة النفـوذ في الشـرق الأوسـط مـن حيـث التوازنـات والمكانـة السياسـية لـكل دولـة".

ويضيـف الدكتـور أبـو حجيلـة أن المبـادرة السـعودية في اسـتضافة القيـادة السـورية تعبّـر عـن تحـوّل في السياسـة العربيـة تجـاه دمشـق مـن نهـج المقاطعـة والعقوبـات إلـى نهـج الاحتـواء والتعـاون التدريجـي، مشـيرا إلـى أن هـذه الزيـارة نجحـت في تهيئـة الأجـواء السياسـية المناسـبة لإعـادة بنـاء العلاقـات وتعزيـز الثقـة بيـن الجانبيـن، لكـنّ التحـوّل العملـي في تنفيـذ الاتفاقيـات الاقتصاديـة والاسـتثمارية سـيحتاج إلـى وقـت، نظـراً لتعقيـدات البيئـة الاقتصاديـة السـورية والعقوبـات الدوليـة المفروضـة.

وحـول الجوانـب المهمـة للزيـارة أشـار الباحـث السياسـي إلـى أنهـا تمثـل تحـوّلا اسـتراتيجيا وخطـوة سياسـية مهمـة تحمـل أبعـاداً تتجـاوز العلاقـات الثنائيـة كونهـا تُعيـد سـوريا إلـى واجهـة العمـل العربـي المشـترك وتنعكـس على توازنـات النظـام الإقليمـي.

كمـا أنهـا فرصـة اقتصاديـة وإنمائيـة تعيـد الزيـارة فتـح ملـف إعـادة الإعمـار وإنعـاش الاقتصـاد السـوري الـذي أنهكتـه الحـرب والديـون الخارجيـة مـع إمكانيـة الاسـتفادة مـن الخبـرات السـعودية في مجـالات الطاقـة والبنـى التحتيـة.

وأضـاف أبـو حجيلـة أن هـذه الزيـارة عملـت على كسـر العزلـة الدبلوماسـية، وتشـكّل مؤشـراً على رفـع تدريجـي للعزلـة السياسـية والاقتصاديـة عـن دمشـق وإعـادة دمجهـا ضمـن المنظومـة العربيـة والدوليـة.

وأشـار إلـى أن هنـاك عوائـق سياسـية وقانونيـة قـد تؤخّـر ترجمـة نتائـج الزيـارة إلـى خطـوات عمليـة في مقدّمتهـا العقوبـات الغربيـة المفروضـة على سـوريا والتـي تشـكّل عائقـاً أمـام أي تدفقـات ماليـة أو مشـاريع اسـتثمارية كبـرى، كمـا أن تضـارب المصالـح الإقليميـة يجعـل مـن مسـار إعـادة التـوازن مساراً تدريجيـاً يحتـاج إلـى توافقـات أوسـع بيـن القـوى الفاعلـة في المنطقـة.

ويؤكـد الباحـث أن نجـاح الاتفاقـات الأوليـة بيـن دمشـق والريـاض خصوصـاً في مجـالات الطاقـة والاسـتثمار وإعـادة الإعمـار سـيعتمد على عامليـن أساسـيين: الاسـتقرار السياسـي الداخلـي في سـوريا، ومـدى تطابـق مصالـح القـوى الكبـرى في الشـرق الأوسـط مـع مسـار الانفتـاح العربـي على دمشـق.

تأتـي هـذه الزيـارة في سـياق سياسـي واقتصـادي متسـارع تشـهده المنطقـة بعـد أن أعـادت القمـم العربيـة في جـدة والبحريـن فتـح قنـوات التواصـل مـع سـوريا، وبـدأت العواصـم الخليجيـة تدريجيـا في صياغـة مقاربـة جديـدة تجاههـا. وقـد مثّلـت الريـاض مـن خـلال تنظيـم مبـادرة مسـتقبل الاسـتثمار (FII)، سـاحة مثاليـة للقـاءات رفيعـة المسـتوى بيـن القيـادة السـورية وكبـار المسـتثمرين وصناديـق التنميـة، مـا يؤشـر إلـى تحـوّل الاقتصـاد إلـى لغـة جديـدة للسياسـة العربيـة.

في المحصلـة الزيـارة هـي محطـة سياسـية واقتصاديـة مفصليـة تتجـاوز بعدهـا الرمـزي نحـو محاولـة إعـادة تشـكيل التوازنـات الإقليميـة على أسـس التعـاون لا الصـراع.

# الشرع سيطرح رؤيته لإعادة الإعمار في قمة الرياض

• **الثورة - ترجمة ختام أحمد:**

مـن المقـرر أن يطـرح الرئيـس السـوري أحمـد الشـرع رؤيتـه لجهـود إعـادة الإعمـار أثنـاء خطابـه للمسـتثمرين في قمـة بالريـاض.

يُمثـل خطـاب الشـرع في مؤتمـر مبـادرة مسـتقبل الاسـتثمار جـزءاً مـن مسـاعيه لإعـادة سـوريا إلـى المشـهد الاقتصـادي العالمـي بعـد حربهـا التـي اسـتمرت 13 عامـاً. ومـن المتوقـع أيضـاً أن يُجـري محادثـات مـع ولـي العهـد السـعودي الأميـر محمـد بـن سـلمان ، الـذي نجـح هـذا العـام في الضغـط على الرئيـس الأمريكـي دونالـد ترامـب لرفـع العقوبـات عـن سـوريا.

سـيؤكد اجتماعهمـا «روح الشـراكة المتجـددة بيـن دمشـق والريـاض، ويسـتكشـف سـبل تعزيـز التعـاون في مجالـي التنميـة والاسـتثمار»، وفقـاً لوسـائل الإعـلام الرسـمية السـورية.

ومـن المتوقـع أن يركـز خطـاب الشـرع على إعـادة الإعمـار والابتـكار والطاقـة المتجـددة، مـع «توضيـح رؤيـة سـوريا لجـذب الاسـتثمارات عاليـة القيمـة ودفـع جهـود إعـادة الإعمـار».

انطلقـت فعاليـات مبـادرة مسـتقبل الاسـتثمار التاسـعة يـوم الاثنيـن، بمشـاركة عشـرين مـن قـادة العالـم، إلـى جانـب مصرفييـن ورؤسـاء تنفيذييـن وخبـراء في الـذكاء الاصطناعـي والطاقـة والاسـتدامة. وكان وزراء سـوريون يعقـدون محادثـات مـع ممثليـن سـعوديين عشـية زيـارة الشـرع.

شـملت المواضيـع التـي نوقشـت في اليـوم الأول تغيـر المنـاخ، والعمـلات المشـفرة، والحوسـبة الكموميـة. ومـن المواضيـع الأخـرى المدرجـة على جـدول الأعمـال: الـذكاء الاصطناعـي والروبوتـات، وعـدم المسـاواة، وتأثيـرات التحـولات الديموغرافيـة على القـوى العاملـة ا لمسـتقبلية .

في الريـاض، قـدّم الأميـر محمـد بـن سـلمان الشـرع للرئيـس ترامـب لأول مـرة في أيـار. وقـد لعبـت السـعودية دوراً محوريـاً في إعـادة تنميـة الاقتصـاد السـوري، بتوقيـع 47 اتفاقيـة في منتـدى اسـتثماري عُقـد في دمشـق في تمـوز.

وقـال وزيـر الماليـة السـعودي محمـد الجدعـان لصحيفـة «ذا ناشـيونال « الأسـبوع الماضـي خـلال الاجتماعـات السـنوية لصنـدوق النقـد الدولـي والبنـك الدولـي في واشـنطن: «نحـن نقـف إلـى جانـب سـوريا» .

قـال الجدعان،الـذي يتـرأس لجنـة صنـدوق النقـد الدولـي، إن مـن واجـب المجتمـع الدولـي مسـاعدة سـوريا، التـي تسـعى حكومتهـا إلـى إنعـاش اقتصادهـا الـذي دمرتـه قرابـة 14 عامـاً مـن الحـرب. وكانـت المملكـة في طليعـة الـدول الداعمـة لتعافـي سـوريا، حيـث قدمـت دعمـاً دبلوماسـياً وماليـاً وبنيـة تحتيـة واسـعة.

قـدّر البنـك الدولـي تكلفـة إعـادة إعمـار سـوريا بـ 216 مليـار دولار. كمـا سـددت السـعودية وقطـر ديونـاً مسـتحقة على سـوريا للبنـك بقيمـة 15,5 مليـون دولار، ممـا فتـح البـاب أمـام منـح إعـادة الإعمـار للحكومـة في دمشـق.

كانـت أول زيـارة خارجيـة للشـرع كرئيـس في شـباط، إلـى الريـاض، حيـث التقـى الأميـر محمـد. وصـرح الشـرع بـأن الزيـارة كانـت تهـدف إلـى اسـتعادة وتعزيـز العلاقـات بيـن البلديـن، و»تحسـين الوضـع الاقتصـادي للشـعب السـوري».

وقـد شـكل اجتمـاع ترامـب بدايـة فصـل جديـد بيـن واشـنطن ودمشـق، إذ فتـح البـاب أمـام إمكانيـة حصـول سـوريا على تمويـل أميركـي لإعـادة الإعمـار وتعزيـز مكانـة الشـرع في الداخـل.

وبالإضافـة إلـى دورهـا في تعزيـز الدعـم لسـوريا، لعبـت المملكـة العربيـة السـعودية دوراً محوريـاً في التنميـة الاقتصاديـة السـورية، حيـث قـادت اتفاقيـات بقيمـة 24 مليـار ريـال سـعودي (6,4 مليـار دولار).

تـم توقيـع 47 اتفاقيـة خـلال ملتقـى الاسـتثمار السـوري السـعودي بدمشـق في تمـوز، بمشـاركة أكثـر مـن 100 شـركة سـعودية وعالميـة. وشـملت هـذه الاتفاقيـات قطاعـات رئيسـية، منهـا الطاقـة والصناعـة والبنيـة التحتيـة والعقـارات والاتصـالات وتكنولوجيـا المعلومـات.

تضـرر الاقتصـاد السـوري بشـدة جـراء الحـرب التـي اندلعـت عـام 2011. وفي نهايـة العـام الماضـي، قـدّر برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمائـي الخسـائر التراكميـة، بمـا في ذلـك الأضـرار الماديـة والحرمـان الاقتصـادي، بنحـو 923 مليـار دولار. وتراوحـت التكلفـة التقديريـة لإعـادة الإعمـار بيـن 250 مليـار دولار و500 مليـار دولار.

المصدر _ The National

# جنرال أميركي: الرئيس الشرع رجل دولة وسوريا تستحق أن تمنح فرصة

• **الثورة - ن . أ:**

أكّـد الجنـرال الأميركـي المتقاعـد ديفيـد بترايـوس، أن الرئيـس السـوري أحمـد الشـرع يسـعى إلـى توحيـد البـلاد وإقامـة نظـام حكـم يعكـس تنوعهـا العرقـي والطائفـي، ويضمـن تمثيـل جميـع مكوناتهـا في مؤسسـات الدولـة.

ووفقـاً لمجلـة «ناشـيونال إنترسـت» الأميركيـة قـال بترايـوس الـذي شـغل سـابقاً منصـب قائـد القيـادة المركزيـة الأميركيـة (سـنتكوم) في مقـال نشـرته المجلـة: إن الشـرع يطمـح إلـى بنـاء دولـة حديثـة تتجـاوز الانقسـامات القديمـة، وتسـتوعب مختلـف الفئـات، مشـيراً إلـى أن هـذه الرؤيـة تمثـل تحـولاً لافتـاً في المشـهد السياسـي السـوري. وأضـاف أن الشـرع يبـدو اليـوم منخرطـاً في مشـروع وطنـي شـامل، يقـوم على إعـادة بنـاء الاقتصـاد والبنيـة التحتيـة المنهكـة وترميـم الثقـة بيـن الدولـة والمجتمـع في إطـار مـا وصفـه بترايـوس بأنـه «نهـج براغماتـي لا أيديولوجـي».

وكشـف بترايـوس أنـه التقـى الرئيـس الشـرع على هامـش قمـة «كونكورديـا» في نيويـورك خـلال اجتماعـات الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة في أيلـول الماضـي، مشـيراً إلـى أنـه أُعجـب بـ»هدوئـه وتفكيـره العميـق وتوازنـه» ووصفـه بأنـه «رجـل دولـة لا ثائـر ومفكـر يتحـدث عـن المسـتقبل بلغـة مـن يسـعى لإعـادة صياغـة التاريـخ».

وأشـار القائـد الأميركـي السـابق إلـى أن انطباعـه الأول عـن الشـرع كان خـلال سـنوات الحـرب في العـراق مرتبطـاً بصـورة «الخصـم الأيديولوجـي والخطـر التكتيكـي»، لكنـه اليـوم يـرى فيـه شـخصية مختلفـة تمامـاً. وقـال: «أدركـت خـلال اللقـاء أنـه قومـي يسـعى إلـى الاسـتقرار عبـر الحـوار لا المواجهـة».

وختـم بالقـول إن مـن مصلحـة الشـعب السـوري وجيرانـه والولايـات المتحـدة أن ينجـح مشـروع التوحيـد الـذي يتحـدث عنـه الشـرع لأن أي فشـل في هـذا المسـار سـيعيد المنطقـة إلـى دوامـة الصـراع المفتـوح، والحلـة السـورية تسـتحق أن تُمنـح فرصـة».

وكان الرئيـس الشـرع، قـد أجـرى في الثانـي والعشـرين مـن أيلـول الماضـي، حـواراً مـع الجنـرال ديفيـد بترايـوس مديـر وكالـة المخابـرات المركزيـة الأميركيـة (CIA) سـابقاً، وذلـك ضمـن فعاليـات قمـة كونكورديـا التـي عقـدت على هامـش أعمـال الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة في نيويـورك.

وقـال الرئيـس الشـرع خـلال الحـوار: إن المرحلـة الراهنـة في المنطقـة تختلـف كليـاً عـن سـابقاتها، حيـث إن الظـروف التـي مـرت بهـا المنطقـة مـن احتـلال العـراق والنزاعـات المتعـددة في فلسـطين وسـوريا، والتحديـات الكبـرى التـي واجهتهـا والوعـي، كل هـذه الأمـور أثـرت على اختيـارات تلـك المرحلـة، مبينـاً أن النيـة كانـت واضحـة في حمايـة حقـوق الإنسـان والدفـاع عـن النسـاء والأطفـال مـن الظلـم الـذي عايشـته المنطقـة.

ولفـت الرئيـس الشـرع إلـى أن أي أخطـاء وقعـت كانـت جـزءاً مـن مسـيرة صعبـة، مشـدداً على أهميـة التركيـز على حمايـة المدنييـن ومواجهـة مخاطـر عـدم الاسـتقرار التـي تهـدد المنطقـة، وقـال: نتيجـة التزامنـا بهـذا الخـط هـو مـا أتـى بنـا إلـى نيويـورك حيـث نجلـس بيـن أصدقائنـا وحلفائنـا.

وأشـار الرئيـس الشـرع، خـلال الحـوار، إلـى أن العلاقـات بيـن سـوريا والولايـات المتحـدة شـهدت قطيعـة خـلال السـنوات الماضيـة، لكـن بعـد سـقوط النظـام المخلـوع بـات هنـاك فرصـة حقيقيـة للمصالـح المشـتركة بيـن السـوريين والغـرب والولايـات المتحـدة في هـذه المرحلـة، مبينـاً أن سـوريا لا تبحـث فقـط عـن العلاقـات والصداقـة والتبرعـات بـل تحـاول كسـر عقـود مـن العقوبـات التـي وضعـت عليهـا، بسـبب سياسـات النظـام المخلـوع، وباتـت اليـوم تسـتهدف الشـعب السـوري.

# وفدنا الوزاري يشارك في لقاء النخب الاقتصادية بالرياض

• **الثورة:**

شـارك كل مـن وزراء الاقتصـاد والصناعـة نضـال الشـعار، والماليـة محمـد يسـر برنيـة، و الطاقـة محمـد البشـير، والاتصـالات والتقانـة عبـد السـلام هيـكل، ومديـر هيئـة الاسـتثمار السـورية طـلال الهلالـي، في لقـاء النخـب السـورية في العاصمـة السـعودية الريـاض، وذلـك في إطـار تعزيـز التعـاون الاقتصـادي بيـن سـوريا والمملكـة العربيـة السـعودية ودعـم جهـود التنميـة وإعـادة الإعمـار.

وذكـرت وكالـة سـانا، أن اللقـاء تنـاول سـبل تعزيـز التعـاون الاقتصـادي بيـن البلديـن، وآفـاق الاسـتثمار المشـترك في مختلـف القطاعـات الصناعيـة والتجاريـة والخدميـة، واسـتعراض الفـرص المتاحـة لدعـم التنميـة الاقتصاديـة وإعـادة الإعمـار في سـوريا.

وأكـد وزيـر الاقتصـاد والصناعـة في كلمـة لـه خـلال اللقـاء، أهميـة بنـاء شـراكات اقتصاديـة متينـة مـع المملكـة العربيـة السـعودية، مشـيداً بدورهـا الحيـوي في دعـم جهـود إعـادة إعمـار سـوريا وتنشـيط قطاعاتهـا الإنتاجيـة والتجاريـة.

ويأتـي اللقـاء ضمـن فعاليـات النسـخة التاسـعة مـن "مبـادرة مسـتقبل الاسـتثمار" (FII)، التـي تسـتضيفها العاصمـة السـعودية الريـاض بيـن الـ 27 والـ 30 مـن تشـرين الأول الجـاري، والـذي يعقـد بمشـاركة قـادة أكثـر مـن 20 دولـة، مـن بينهـم رؤسـاء سـوريا والأردن والعـراق وباكسـتان وموريتانيـا وبنغلاديـش وكوبـا، إلـى جانـب نائـب الرئيـس الصينـي، ونحـو 8000 مشـارك، بينهـم 40 وزيـراً و600 متحـدث يمثلـون حكومـات وشـركات كبـرى وصناديـق اسـتثمارية عالميـة.

وكان عقـد يـوم أول أمـس، في العاصمـة السـعودية الريـاض اجتمـاع الطاولـة المسـتديرة السـوري السـعودي، بمشـاركة وفـد اقتصـادي سـوري رفيـع المسـتوى ضـم وزيـر الاقتصـاد والصناعـة نضـال الشـعار، ووزيـر الماليـة محمـد يسـر برنيـة، ووزيـر الطاقـة محمـد البشـير، ووزيـر الاتصـالات وتقانـة المعلومـات عبـد السـلام هيـكل، ومديـر هيئـة الاسـتثمار السـورية طـلال الهلالـي، وبمشـاركة ممثلـي القطـاع الحكومـي والخـاص مـن البلديـن.

وتنـاول الاجتمـاع نقاشـات معمقـة حـول دور الحكومـة السـورية بعـد مرحلـة التحريـر في تحسـين بيئـة الاسـتثمار ودعـم التحـول الرقمـي إلـى جانـب اسـتعراض سـبل تعزيـز التعـاون الاقتصـادي بيـن سـوريا والمملكـة العربيـة السـعودية في مجـالات الزراعـة والصناعـة والطاقـة والاتصـالات.

كمـا بحـث المشـاركون فـرص إقامـة مشـاريع مشـتركة تخـدم المصالـح الاقتصاديـة المتبادلـة، مؤكديـن أهميـة الشـراكة الاقتصاديـة والاسـتثمارية السـورية - السـعودية ودورهـا في دعـم مسـيرة التنميـة في كلا البلديـن.

وشـهد الاجتمـاع عقـد جلسـة حواريـة ناقشـت موضـوع تحسـين المنـاخ الاسـتثماري وتمكيـن المشـاريع المشـتركة، والأطـر التنظيميـة والتشـريعية، وجلسـات قطاعيـة في مجـالات الطاقـة والصناعـة والاتصـالات والزراعـة والماليـة، إضافـة إلـى لقـاءات ثنائيـة قطاعيـة متوازيـة مـع الـوزراء مـن الجانـب السـوري وكبـرى الشـركات والمسـتثمرين مـن الجانـب السـعودي بيـن ممثلـي القطـاع الخـاص مـن البلديـن، بهـدف إتاحـة الفرصـة لتأكيـد الالتزامـات الاسـتثمارية مـن الجانبيـن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17960
الأربعاء 7 جمادى الأولى 1447 هـ
29 تشرين الأول 2025 م



# نقاشات لوضع اشتراطات خاصّة بتوظيف البيوت الدمشقية كمبانٍ سياحية مستدامة

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

ساعات من النقاش والحوار في المشكلات التي يعاني منها سكان دمشق القديمة، بالكاد كانت تكفي أن يفرد عدد من ممثلي أحياء هذه المدينة أوراقهم التي اتخمت بكمٍّ كبير من المشكلات والإشكاليات المتشعبة التي يعانونها، وتسبّب وزراً كبيراً على مدينة ليست مجرد ماض فقط، بل هي جزء أصيل من المستقبل.

وبشغف وحماس، حاول المجتمعون إيصال الصوت والمناشدة للجهات المعنية وأصحاب القرار، الذين تمّ افتقادهم في حضور الجلسة الحوارية حول رفع كفاءة المباني التاريخية للاستخدام الأمثل، بالتعاون بين مديرية مدينة دمشق القديمة والمعهد العالي للتخطيط الإقليمي، لوضع المحددات والاشتراطات الخاصة بتوظيف البيوت الدمشقية كمبانٍ سياحية مستدامة، بما يحقق التوازن بين الحفاظ على التراث التاريخي ومتطلبات الاستخدام الحديث. ولعلّ نقص الخدمات والبنى الخدمية وغياب المتابعة ودور المجتمع المحلي، والإشكاليات المتراكمة كانت الأبرز في مجمل مداخلات وطروحات المتحدّثين في الجلسة، مناشدين بضرورة الحفاظ على دمشق القديمة و على معالمها الأثرية والحضارية من الاندثار، وإيجاد حلول لتمدّد المطاعم والفنادق التي باتت تهدد المدينة وقاطنيها و تتسبب بالاختناق والمعاناة.

الثورة حضرت فعاليات الجلسة وسجلت هذه اللقاءات.

## تشاركي

عميد المعهد العالي للتخطيط الإقليمي الدكتور محمد حيان سفور، أكد على الدور المحوري للمعهد في عملية إعادة الإعمار على أسس تنموية مستدامة، و مهامه تجاوزت الإطار الأكاديمي البحت، لتشمل كونه بيت خبرة وطني ومرجعاً علمياً يقود التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية والخبراء والباحثين في مجالات التخطيط المكاني.

معاون مدير مديرية دمشق القديمة حسان المواس، بيّن أن دمشق القديمة تمثل شاهداً حيّاً على الحضارات المتعاقبة من خلال أبنيتها الأثرية، التي تعدّ تحفاً معمارية فريدة تجسّد التمازج بين الطراز العثماني والمملوكي والعربي الإسلامي والروماني، فهناك الجامع الأموي، وكنيسة الزيتون، وقصر العظم، والتكية السليمانية، والبيمارستان المريمي والنوري، و حماية هذا الإرث مسؤولية جماعية تتطلب الوعي بخطر التهالك والتشويه العمراني، مشيراً إلى الدور الكبير للجامعات السورية، وخاصة كلية الهندسة المعمارية، في ترميم المباني التاريخية وإعادة تأهيل المواقع الأثرية بما يحافظ على الهوية العمرانية للمدينة دون المساس بطابعها التاريخي العريق.

## محلي ومسؤول

رئيس قسم الهندسة الإنشائية في كلية الهندسة المدنية بدمشق الدكتور مؤيد صبح، أوضح أهمية النقاش الجاد الذي جمع بين البحوث الأكاديمية والمجتمع المحلي، و هذا يساهم في توليد حلول عملية قابلة للتنفيذ ويعزز مبدأ المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرار، فسكان دمشق القديمة هم أصحاب المصلحة الحقيقيون في الحفاظ على مدينتهم، و الحوار مهم لناحية أخذ القرار، فالقرارات التي تصدر من المستويات العليا، عادة تخضع لفرضيات نظرية وأحكام قد تكون في بعضها سياسية، وإشراك المجتمع المحلي يصبح أكثر فعالية، فمثلاً هناك خطط وضعت في ظروف نظرية وعند التنفيذ فشلت بنسب وصلت حتى 60 بالمئة، بينما إشراك المجتمع المدني يصحح الأخطاء ويضمن عملية التنفيذ مئة بالمئة، كما أن الإشكاليات التي تعانيها دمشق القديمة كثيرة، وفي الحوار حولها لم يكن هناك خطة منظمة لعملية إيجاد مخرجات مهمة عملية وتنفيذية، والسبب عدم وجود ممثلين عن أصحاب القرار الحقيقين، حيث لم نجد سوى ممثلين عن المحافظة، والجميع طالب بوجود ممثلين من جهات عليا، فالوعي يجب أن ينتشر حتى في صفوف أصحاب القرار ويصبح هناك نوع من الإدارات للقضايا الحقيقية التي تطرح في هكذا حوارات، وهذا الوعي لا يتشكل من عملية نقل أفكار لأصحاب القرار، وإنما من مشاركتهم في الفعاليات لمعرفة ما هي القضايا التي يجب التفكير بها ومتابعتها، إذ يجب وجود مستويات عالية جداً على الصعيد الوطني، و أن يكون هناك ممثلون عن هذه الجهات، ومن المحافظة والفعاليات التي يمكن أن تأخذ قرارات بهذا الاتجاه.

## تكيف عصري

أمين سر الرابطة الوطنية للمعالم والمواقع الأثرية «إيكوموس سوريا» المهندس أمين صعب، لفت إلى أن الورشة شهدت طرح مقترحات عملية لزيادة كفاءة المباني التاريخية، أبرزها الدعوة إلى إحداث منظمة وطنية متخصصة بترميم المباني التاريخية، وإنشاء صندوق محلي لدعم أعمال الترميم، و العمل على تعزيز قدرة هذه المباني على التكيّف مع مصادر الطاقة الحديثة دون المساس بقيمتها الأثرية، وجعل المباني التاريخية أكثر تحملاً للطاقات الجديدة، وتحويل المبنى لمبنى معاصر مع إمكانية أن يبقى سكنياً، وليس شرطاً أن تكون جميع المباني سياحية، بل ممكن أن تكون تعليمية وثقافية مع المحافظة على وظيفة السكن.

رئيس الشعبة الاستشارية بمديرية دمشق القديمة المهندس أحمد قويدر أشار إلى أن الجلسة جاءت بناء على شكاوى قدمت بشأن المنشآت السياحية وأثرها في بنية السكن، حيث اجتمع ممثلون عن سبعة أحياء في دمشق القديمة من القيمرية والشاغور والأمين وباب توما والجورة والعمارة، لطرح مشاكلهم والحوار فيها للوصول لمخرجات مناسبة لتحقيق حالة استدامة وتحسين البيئة العمرانية، وتحديد الاشتراطات الخاصة بالمنشآت السياحية ضمن بيئة السكن.

## مع دمشق القديمة

ونوهت المهندسة لينا الأسمر بأهمية دمشق القديمة مأهولة بالسكان وليس بالسياح، فنحن نريد سياحاً لكن ليس فقط لأجل المطاعم والفنادق ولكن للسياحة الأثرية والدينية، وهناك عدم تعاون بين المدينة والسكان، وعدم الوعي بأهمية الحفاظ على الشواهد الأثرية، فالمخالفات تتكرر حتى بوجود الضوابط، والمشاريع الجديدة يلحظ فيها مختلف المواضيع الخدمية الأساسية، وهناك مشاريع توقفت لعدم وجود التجهيزات المطلوبة، مع التأكيد على دور المجتمع المحلي وأخذ مجمل المقترحات التي طرحت بعين الاعتبار.

# «تقانة المعلومات»: خطوات ثابتة نحو أمن رقمي متكامل

• **الثورة – هنادة سمير:**

في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى بنية رقمية حكومية آمنة وموثوقة، تتقدّم الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات بخطوات ثابتة نحو ترسيخ حضورها كركيزة أساسية في منظومة التحول الرقمي في سوريا.

يبين مدير الهيئة المهندس جهاد ألالا في حديثه «للثورة» الإنجازات التي تم تحقيقها خلال الربع الثالث من عام 2025، والتي تتركز على تطوير البنى التحتية الرقمية وتعزيز أمن الفضاء السيبراني، وفق رؤى عمل متكاملة.

## تعزيز البنية التحتية

ويوضح المهندس ألالا أن مركز الخدمات الإلكترونية شهد توسعاً تدريجياً في نطاق خدماته المقدّمة للجهات الحكومية، حيث بلغ إجمالي الجهات المشتركة بالشبكة الحكومية الآمنة 299 جهة، منها خمس جهات انضمت خلال الربع الثالث، مشيرا إلى أن المركز واصل تقديم شهادات المصادقة على الشبكة الحكومية الآمنة بإجمالي 294 شهادة، فيما ارتفعت خدمات الحوسبة السحابية لتصل إلى 37 خدمة، بينها 12 خدمة جديدة، بما يعزز الاعتماد على بنية تحتية رقمية آمنة وموثوقة.

وضمن الأعمال التطويرية، تم تحديث تجهيزات الحماية الأمنية وخادم البريد الإلكتروني الخاص بالهيئة، إلى جانب وضع خطة لعزل شبكة مركز البيانات عن الإنترنت لضمان مستوى أعلى من الأمان، كما شملت الأعمال جرداً وفحصاً شاملاً للتجهيزات، وتوثيق نقاط الشبكة ورسم مخطط هندسي، إضافة إلى إعداد دفتر شروط لتجديد واستبدال الحواسيب بما يضمن استمرارية وكفاءة العمل.

## أمن الهوية الرقمية

واصل مركز التصديق الرقمي جهوده في إدارة الشهادات الرقمية، وبحسب المهندس ألالا تم إصدار 24 شهادة لمستخدمين وإلغاء شهادة واحدة، ليصل إجمالي الشهادات الصالحة إلى 480 شهادة.

كما أصدر المركز 20 شهادة لمخدمات، وارتفع عدد الجهات المشتركة بهذه الخدمة إلى 55 جهة، فيما بلغ عدد الجهات المشتركة بشهادات العاملين 9 جهات.

وكان لمشروع أتمتة مراسلات التزود بالوقود حضور واضح، إذ بلغت عدد الشهادات الرقمية المرتبطة بالمشروع 126 شهادة.

وعلى صعيد تراخيص أسماء النطاقات، بلغ إجمالي النطاقات المسجلة تحت الامتداد «.sy» 1533 نطاقاً، بينما سجل تحت «.سورية» نطاقان فقط.

وتم تجديد تراخيص ثلاث شركات من أصل 15، ومنح وتجديد تصاريح شهادات الاتصال SSL لشركات معتمدة بما يعزز الثقة بالبنى المعلوماتية الوطنية.

كما شارك المركز في إعداد وتعديل لوائح تنظيمية تتعلق بتجهيزات أمن المعلومات، وخدمات الحوسبة السحابية، والشروط العامة لحجز أسماء النطاقات، بما يضمن إطاراً تنظيمياً متطوراً ومواكباً للتحديثات التقنية.

وفيما يخص اعتماد شركات أمن المعلومات، بلغ إجمالي الاعتماديات 12 شركة حسب مدير الهيئة، جرى تجديد اعتمادية ست منها، وتم إلغاء اعتماد شركة واحدة، مع دراسة طلب جديد.

كما بلغ إجمالي موافقات الجدران النارية 594 موافقة، بينها 26 موافقة خلال الربع الثالث، بينما ما تزال طلبات اعتماد مزودي خدمات الاستضافة والمنظومات المعلوماتية قيد الدراسة، مؤكدا مواصلة مركز المعطيات الوطني تقديم خدمات الاستضافة، حيث بلغ عدد الاستضافات 27 خدمة، موزعة بين استضافات مشتركة وفيزيائية وافتراضية بعدد 1 و25 و19 على التوالي.

كما واصل إدارة أسماء النطاقات المحجوزة لصالح الهيئة، والتي بلغت 208 نطاقات تحت الامتدادين الوطنيين.

وأوضح المهندس ألالا تعزيز مركز أمن المعلومات جهوده لحماية الأنظمة والتطبيقات الحكومية، من خلال تنفيذ 33 مسحاً أمنياً احترافياً، وإصدار ثلاثة تحذيرات أمنية، والاستجابة لخمس حالات طارئة، إلى جانب اختبار إغراق واحد.

كما بلغ إجمالي التطبيقات قيد التقييم 114، توزعت بين 32 تطبيقاً حصلت على موافقة مؤقتة، و20 تطبيقاً منح اعتماد نهائي، بينما بقيت التطبيقات الأخرى قيد الاختبار أو المعالجة الفنية أو انتظار استكمال المتطلبات، منوهاً بأن هذه الإنجازات تمثل خطوة مهمة ضمن خطة متكاملة لرفع جودة الخدمات الرقمية وتعزيز أمنها، واستمرار الهيئة في تطوير أنظمتها وخدماتها وفق خطط مدروسة، لضمان بيئة رقمية متقدمة تدعم تعزيز التنمية الرقمية في سوريا.

# التعليم في عندان.. الطلاب بالآلاف والكتب بالعشرات وكادر قليل!

• **الثورة – حسان كنجو:**

رغم مرور شهر على افتتاحها، ما زالت مدارس شمال حلب بشكل عام ومدارس عندان بشكل خاص، ترزح تحت وطأة ضعف الخدمات والبنى التحتية.

إذ يعاني مئات الطلاب حتى الآن، من مشكلات عدة، على رأسها قلة عدد المدارس، وعدم وجود أماكن لطلاب كافة المراحل، إضافة لمسألة ندرة الكتب والمقاعد وعدم تجهيز المدارس بشكل كامل، بما يلبي سير العملية التعليمية.

تلك المشكلات أدّت إلى عرقلة العملية التعليمية بشكل كبير، وبشكل يؤثرمباشرة على مستقبل الطلاب، الذين ما زالوا في مرحلة خسارة سنوات من حياتهم بانتظار إتمام دراستهم، بعد سنوات من القصف والتهجير والتدمير.

## صعب للغاية

«واقع التعليم في عندان صعب للغاية، حتى الآن لا يوجد سوى مدرستين، تمّ تجهيزهما لبدء العام الدراسي، وتمرداً على الواقع، أجبرنا على استخدام مدرستين أخريين غير مؤهلتين بسبب العدد الكبير للطلاب الذي تجاوز الـ 2000 طالب»، ويتحدث مسؤول المجلس التعليمي في عندان عمر ليله لـ «الثورة»، مشيراً إلى أن نقص المدارس وتجهيزاتها من أبرز المشكلات التي يعاني منها القطاع التعليمي في المدينة ومدن وبلدات الريف بشكل عام.

وأضاف: المدارس الجاهزة حالياً، هي مدرستا البنين والبنات (المحدثتان)، أما المدرستان غير المجهزتين، ومع ذلك يتم استخدامهما، فهما مدرستا البنين القديمة (الشرقية) و البنين الشمالية (المحدثة)، مشيراً إلى أنه لا يزال هناك 5 مدارس غير مؤهلة نهائياً وهي «ثانوية الذكور – مدرسة عندان للبنين – المدرسة الجنوبية – المدرسة الغربية –مدرسة الصاخور.

وبخصوص توفرالمعلمين بعد انتشار أشرطة مصورة، تظهر قيام المدارس بإرجاع الطلاب إلى منازلهم بسبب عدم وجود معلمين، أكد ليله أن مسألة المعلمين بالنسبة للمرحلة الابتدائية قد تمّ حلها، إلا أن المعضلة قائمة بالنسبة لطلاب الثانوي حتى الآن.

## 20 بالمئة

وبخصوص الكتب والمقاعد، ذكر ليله أنه تمّ تأمين الحدّ الأدنى من المقاعد بشكل لا يتناسب مع عدد الطلاب، أما بخصوص الكتب فقد تمّ استلام جزء بسيط من النسخ المطلوبة لا يتعدى الـ 20 ٪ من العدد المطلوب، كما أن هناك نقصاً حاداً في كافة المعدّات اللازمة للمدارس من ألواح وأقلام وغيرها.

كما أكد أن طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية، ما زالوا يعانون من نقص المعلمين في بعض المواد، ما يضعهم في مواجهة توقف تدريس بعض المواد بشكل نهائي.

## «تربية حلب» تتابع

بدورها، أكدت مديرية التربية في حلب لـ «الثورة»، أن عمليات طباعة الكتب مستمرة بالتعاون مع مؤسسة الوحدة، لتأمين احتياجات جميع المدارس، وأنها تشرف بشكل مباشر على عملية توزيع الكتب، مشيرة إلى أن استمرار عمليات الطباعة وتزايد أعداد الطلاب في بعض المناطق، قد أدى إلى بعض التأخير في التوزيع، وهو أمر تعمل الوزارة والمديرية على تلافيه في أقرب وقت ممكن، لضمان وصول الكتب إلى جميع الطلبة.

وأضافت المديرية على لسان معاون مديرها محمد عبد الرحمن لـ «لثورة»، أن زيادة عدد الطلاب الهائل من الوافدين، ودمار العدد الأكبر من المدارس على يد النظام البائد، سبّبا نقصاً في احتياجات المقاعد، والعمل جارٍعلى تأمينها.

## بحاجة لبعض الإجراءات

وبالنسبة للمعلمين، ذكرت المديرية أنه تمّ تكليف احتياجات المدارس من المعلمين التي تمّ افتتاحها حديثاً بعد عمليات الترميم، وأيضا المدارس التي كانت خارج الخدمة على زمن النظام المخلوع.

أما بالنسبة للمعلمين في مدارس الريف، فقد نفت وجود نقص في الوقت الحالي، بعد تكليف المعلمين في المدارس التي تمّ افتتاحها حديثاً، والتي كانت مدمرة سابقاً وأعيد تأهيلها وترميمها، إلا أن بعض المدارس التي هي قيد الإحداث بشكل رسمي، فإن تكليف المعلمين فيها بحاجة لبعض الإجراءات القانونية فقط.

ويجسد واقع عندان التعليمي، أنموذجاً مصغّراً عن الواقع التعليمي في أغلبية مدن وبلدات الريف بحلب، التي هُجّر أهلها بفعل آلة النظام المخلوع العسكرية، ونالت ما نالته من قصف وتدمير، ليبقى السؤال الوحيد المطروح على لسان أهالي تلك المناطق: متى ستكون الظروف ملائمة لعودة جميع المهجّرين إلى منازلهم؟

# النفايات الإلكترونية خطر صحي وبيئي يتطلب حلولاً تكنولوجية

• **الثورة – سناء عبد الرحمن:**

أصبح التلوث الإلكتروني من القضايا البيئية الحديثة التي تؤرق المجتمعات في الوقت الراهن. ففي ظلّ التطوّر السريع في التكنولوجيا، نشهد تزايداً ملحوظاً في إنتاج واستهلاك الأجهزة الإلكترونية، والتي مع مرور الوقت تتحول إلى نفايات، ما يساهم في تلوث البيئة على نطاق واسع.

وحسب تقرير الأمم المتحدة لعام 2024، بلغ إنتاج النفايات الإلكترونية حوالي 62 مليون طن في عام 2022، ويشهد زيادة سريعة، وتمت إعادة تدوير 22,3٪ فقط من النفايات الإلكترونية المنتجة عالمياً. وتعتبر النفايات الإلكترونية من أسرع أنواع النفايات نمواً، حيث يفوق إنتاجها قدرة إعادة التدوير بشكل كبير.

## من أخطر المواد

الدكتور محمد محمود سليمان، اختصاص علم البيئة ورئيس قسم الجغرافيا في جامعة طرطوس، أكد لصحيفة «الثورة»، أن النفايات الإلكترونية تتولد بشكل رئيسي من الأجهزة المستهلكة التي تُستبدل بشكل دوري مع التطور المستمر في التكنولوجيا، من بين أبرز مصادر هذا التلوث التخلي عن الأجهزة التالفة، مثل أجهزة الحاسوب، الهواتف... والنفايات الصناعية، إضافة لنفايات الأجهزة الكهربائية. وأوضح الدكتور سليمان أن النفايات الإلكترونية تحتوي على مواد سامة وخطرة، يمكن أن تتسرب إلى البيئة، مثل المعادن الثقيلة (الزئبق، الرصاص، الكاديوم) والمواد الكيميائية الأخرى. هذه المكونات تُعتبر من أخطر المواد التي تؤثر سلباً على صحة الإنسان والنظام البيئي. وتحتوي بعض الأجهزة أيضاً على مواد ثمينة مثل الذهب والفضة، التي يمكن استرجاعها وإعادة تدويرها إذا تم التعامل مع النفايات بشكل آمن.

## تهديد للإنسان والبيئة

الدكتور سليمان يرى أن النفايات الإلكترونية، تشكل تهديداً كبيراً ليس فقط على صحة الإنسان، ولكن أيضاً على البيئة بأكملها. إذ يمكن أن تؤدي هذه النفايات إلى أمراض خطيرة، مثل السرطان، اضطرابات في الجهاز العصبي، وأمراض الجهاز التنفسي، كما أن المواد السامة مثل الزئبق، قد تسبب تشوهات خلقية وأضراراً دائمة للأنسجة الحيّة. وأيضاً تساهم في تلوث المياه الجوفية والهواء والتربة، فعند تسرب المواد السامة إلى المياه، يحدث تلوث لمصادر المياه العذبة، ما يؤدي إلى تدهور البيئة الطبيعية. كما أن حرق هذه النفايات ينتج عنه انبعاثات غازات سامة، تسهم في تغير المناخ، وتلوّث التربة بالمكونات السامة، يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على النباتات والحيوانات، ويهدد سبل العيش في المناطق الزراعية.

## تحدّيات

وبين د. سليمان أن الكثير من الدول النامية، أصبحت الوجهة الرئيسية للنفايات الإلكترونية القادمة من الدول المتقدمة، حيث يتم التخلص منها أو إعادة تدويرها بطريقة غير قانونية أو غير آمنة. وتعتبر هذه الممارسات واحدة من أبرز التحديات التي يواجهها العالم اليوم، إذ إن العمالة الرخيصة في هذه الدول غالباً ما تكون غير مدربة على التعامل مع المواد السامة، ما يعرض صحتهم وصحة البيئة للخطر. كما أن بعض الدول تقوم بتصدير هذه النفايات إلى دول أخرى، ما يزيد من فوضى التخلص منها.

للتقليل من التلوث الإلكتروني، يؤكد د. سليمان أنه يجب البدء من تطوير تقنيات إعادة التدوير بشكل آمن، وتعزيز الوعي المجتمعي حول طرق التخلص السليم من الأجهزة الإلكترونية القديمة، من خلال إعادة التدوير البيئي، وتشجيع الدول على تبني تقنيات آمنة لتفكيك الأجهزة الإلكترونية واسترجاع المعادن الثمينة منها، والتوعية البيئية. إذ يجب على المجتمع أن يدرك المخاطر البيئية والصحية الناتجة عن التلوث الإلكتروني، واتخاذ خطوات ملموسة للحدّ من إنتاج النفايات. وأوضح د. سليمان أن التلوث الإلكتروني، يمثل تحدّياً بيئياً وصحياً متزايداً، يتطلب استجابة منسقة على مستوى العالم، وأنه لا يمكننا التغاضي عن حجم الخطر الذي تشكله النفايات الإلكترونية، إذ إنها تهدد صحة الإنسان والنظام البيئي بشكل عام، لكن مع توظيف التقنيات الحديثة وإعادة التدوير بشكل صحيح، يمكن تقليل هذا الخطر إلى حد كبير. ويضيف: من هنا يجب أن نعمل على تطوير حلول مستدامة ومبتكرة للحدّ من هذا النوع من التلوث.

أخيراً، إن تحسين عمليات إدارة النفايات الإلكترونية، سيساهم في حماية البيئة وصحة الإنسان، وضمان استدامة عالمنا للأجيال القادمة.

# خطوة جديدة لتعزيز الشفافية وجذب الاستثمارات الصناعية بالشيخ نجار

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

أعلنت المدينة الصناعية في الشيخ نجار، اليوم، عن انطلاق المرحلة الثانية من المزادات العلنية على المقاسم الصناعية، وذلك بعد نجاح مرحلة الاكتتاب التي شهدت إقبالاً واسعاً من المستثمرين والصناعيين الراغبين في توسيع نشاطهم الإنتاجي داخل المدينة.

إعلان المدينة يأتي في إطار الجهود المستمرة لإعادة تنشيط القطاع الصناعي في مدينة حلب، ودعم عجلة الإنتاج الوطني.

وتمثل هذه الخطوة، بحسب إدارة المدينة، مرحلة مفصلية في عملية توزيع المقاسم الصناعية، وركيزة أساسية ضمن خطة تطوير المدينة الصناعية، التي تهدف إلى تأمين بيئة استثمارية عادلة وشفافة، تشجع الصناعيين على العودة إلى حلب وإعادة بناء قطاعها الصناعي، الذي يعد أحد أبرزأعمدة الاقتصاد السوري.

## تكافؤ الفرص

معاون المدير العام في المدينة الصناعية بالشيخ نجار يوسف فتوح، أكد في تصريح إعلامي، أن المرحلة الثانية من المزادات، تشكّل خطوة إضافية لترسيخ مبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص بين المتقدّمين، مشيراً إلى أن إدارة المدينة حرصت على أن تتم العملية بأسلوب منظم وواضح، يضمن العدالة لجميع الصناعيين.

وأوضح فتوح أن الإقبال الكبير الذي شهدته مرحلة الاكتتاب يعكس الثقة المتزايدة من قبل المستثمرين في بيئة العمل بالمدينة الصناعية، مبيناً أن المزادات الحالية تأتي استكمالاً لخطوات استراتيجية، تهدف إلى توفير المقاسم للمستثمرين الجادين، وفق أسس مدروسة ومعايير دقيقة تضمن الاستخدام الأمثل للأراضي الصناعية.

وأشار إلى أن المدينة الصناعية تواصل العمل على توسيع خدماتها وتطوير بنيتها التحتية لتلبية احتياجات الصناعيين، بما في ذلك تحسين شبكات الكهرباء والمياه والاتصالات، وتأهيل الطرق والمرافق الخدمية داخل المدينة، في إطار خطّة متكاملة لتوفير بيئة إنتاجية متطورة وآمنة.

## تبسيط الإجراءات

من جانبه، أوضح رئيس دائرة النافذة الواحدة في المدينة الصناعية بشار فتال، أن إدارة المدينة باشرت فور انتهاء الاكتتاب بإجراءات المزادات على المقاسم، مبيناً أن العملية تجري بشكل ميسر وواضح، مع اعتماد آليات إلكترونية وإدارية حديثة لتبسيط الإجراءات وتسهيل المشاركة أمام جميع الصناعيين.

وأشار فتال إلى أن المرحلة الثانية من المزادات، تأتي ضمن رؤية متكاملة لتفعيل الاستثمار الصناعي المحلي، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في إعادة بناء القاعدة الإنتاجية في حلب، التي بدأت تستعيد تدريجياً مكانتها كأحد أبرز المراكز الصناعية في المنطقة.

وبحسب إدارة المدينة الصناعية، فقد شهدت الفترة الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الطلبات المقدّمة من المستثمرين، سواء من داخل سورية أو من المغتربين الراغبين في إعادة استثمار رؤوس أموالهم في المشاريع الصناعية، الأمرالذي يعكس تحسن المناخ الاستثماري واستقرار الأوضاع الإنتاجية في حلب.

كما تعمل الإدارة على تقديم حزمة من التسهيلات الإدارية والمالية، بما في ذلك تبسيط إجراءات الترخيص، وتخفيض بعض الرسوم، وتوفير خدمات النافذة الواحدة التي تختصر الوقت والجهد على المستثمرين، بهدف تهيئة بيئة محفزة للإنتاج الصناعي.

## ركيزة للنهوض الاقتصادي

تعد المدينة الصناعية في الشيخ نجار من أكبر المدن الصناعية في سوريا، حيث تمتد على مساحة تتجاوز 4400 هكتار، وتضم آلاف المقاسم والمنشآت الصناعية العاملة في مختلف القطاعات، من النسيج والغذاء والكيمياء إلى الهندسة والدواء.

ومنذ إعادة تأهيلها بعد الأضرار التي لحقت بها خلال سنوات الحرب، شهدت المدينة عودة تدريجية للمنشآت الصناعية واستقطاب استثمارات جديدة، ما أسهم في إحياء الدورة الإنتاجية، وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لآلاف العمال والفنيين.

وتأتي المرحلة الثانية من المزادات في الشيخ نجار كجزء من رؤية تنموية شاملة، تهدف إلى تحويل المدينة الصناعية إلى مركز جذب استثماري متطور، يدعم عملية التعافي الاقتصادي في سوريا، ويعزز من دور حلب التاريخي كمحور صناعي رئيسي في المنطقة.

وبينما تواصل إدارة المدينة خطواتها التنظيمية والتطويرية، يعول الصناعيون على هذه الإجراءات الجديدة كمؤشر إيجابي على مرحلة قادمة من النمو الصناعي المستدام، تعيد لحلب مكانتها الرائدة في الصناعة والإنتاج.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17960
الأربعاء 7 جمادى الأولى 1447 هـ
29 تشرين الأول 2025 م



# تعاونية قطنا لزيت الزيتون .. نحو تطوير الصناعات الريفية

• **الثورة – لينا إسماعيل:**

في إطار سعيه لتطوير القطاع الزراعي وتعزيز الصناعات التحويلية الريفية، افتتح الاتحاد العام للفلاحين تعاونية إنتاجية لزيت الزيتون في مدينة قطنا بمحافظة ريف دمشق، لتكون تجربة نموذجية في دعم سلاسل القيمة الزراعية، وتحقيق التكامل بين الاتحاد والمنظمات الأهلية والقطاع الخاص في خدمة المزارع والاقتصاد الوطني.

وأكد مدير العلاقات العامة في الاتحاد العام للفلاحين المهندس بسام الحسين في تصريح ل «الثورة» قائلاً:إن هذا المشروع يمثل خطوة عملية في تطبيق رؤية الاتحاد نحو دعم التعاونيات الإنتاجية كأداة فاعلة للنهوض بالقطاع الزراعي.

وأضاف :نهدف من خلال هذه التعاونية إلى رفع القيمة المضافة لمنتج الزيتون السوري، والانتقال من مرحلة الإنتاج الخام إلى مرحلة التصنيع والتعبئة والتسويق ضمن سلاسل قيمة متكاملة، تحقق مردوداً أفضل للفلاح وتحسن جودة المنتج الوطني.»

## نموذج ناجح للشراكة

وبيّن الحسين أن المشروع أُقيم بالتعاون بين الاتحاد العام للفلاحين وأحد المستثمرين من القطاع الخاص الذي بادر إلى تحديث المعصرة بالكامل بآلات حديثة عالية الكفاءة، بينما تقوم منظمة التنمية السورية بتزويد المشروع بخط فلترة وتعبئة متكامل قريباً.

وأشار إلى أن هذا النموذج يجسد شراكة وطنية مسؤولة بين مختلف الأطراف، هدفها دعم المزارعين وتمكينهم من تسويق منتجاتهم وفق أعلى المعايير.

وأوضح الحسين أن التعاونيات الإنتاجية تمثّل العمود الفقري للعدالة الاقتصادية في الريف، إذ تتيح للمزارعين العمل الجماعي ضمن إطار تنظيمي منظم، يسهّل حصولهم على مدخلات إنتاج مشتركة، ويخفض التكاليف، ويمنحهم قوة تفاوضية في الأسواق.

كما تساعد التعاونيات على مواجهة تحديات التمويل والتسويق والتغير المناخي من خلال العمل التشاركي المبني على الكفاءة والخبرة.

## قطنا أولى الحلقات

وأكد الحسين أن الاتحاد يسعى لأن تكون كلّ تعاونية إنتاجية حلقة ضمن سلسلة متكاملة تبدأ من الأرض وتنتهي بالمنتج المعبأ القابل للتصدير.

وتعتبر تعاونية قطنا نواة هذه السلسلة بالنسبة لزيت الزيتون السوري، من الزراعة إلى العصر إلى التعبئة والتسويق.

«وأشار إلى أن المعصرة ستبدأ قريباً عمليات الفلترة والتعبئة بعد استلام خطّ الإنتاج الجديد المقدّم من منظمة التنمية السورية، وفق دليل تشغيل المعاصر الصادر عن مكتب الزيتون في وزارة الزراعة، وبمواصفات فنية عالية تضمن جودة الزيت السوري وتميزه في الأسواق.

## تعاونيات متنامية

وحول حضور التعاونيات الإنتاجية في مختلف المحافظات السورية أوضح المهندس الحسين أنه حتى تاريخه أشهر الاتحاد 43 تعاونية إنتاجية متنوعة جغرافياً بحسب المحاصيل وأولويات المناطق، حيث تضمّ كلّ تعاونية خمسة مزارعين على الأقل يعملون ضمن منظومة إنتاج وتسويق متكاملة.

ويؤكد الاتحاد أن هذه الخطوات تأتي ضمن رؤية وطنية شاملة لدعم التنمية الريفية المستدامة وتحسين مستوى معيشة الفلاحين.

بدوره أوضح حسين قبلان رئيس رابطة فلاحي قطنا ل «الثورة « أن هذا المشروع نوعي يعزز مكانة زيت الزيتون السوري، و يأتي كترجمة فعّلية لتوجهات الاتحاد العام للفلاحين في دعم العمل التعاوني الزراعي.

وأضاف أن تعاونية زيت الزيتون في قطنا تمثل خطوة نوعية ستنعكس إيجاباً على المزارعين في المنطقة، من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة في عمليات العصر والتعبئة، ما يرفع جودة المنتج السوري ليكون قادراً على المنافسة في الأسواق العالمية.

وقال : نتطلع لأن تكون قطنا مركزاً لتعاونيات نوعية تعزز مكانة الزيت السوري كمصدر فخر وطني.

مشيراً إلى أن في تعاونية قطنا وحدها أكثر من 200 مزارع يعمل في زراعة الزيتون، وأن الاتحاد يعمل حالياً على تدريب المزارعين وتطوير خبراتهم بما يتناسب مع المعايير الحديثة في التصنيع الزراعي.

وأكد أن ثقة المواطنين بمنتجات الاتحاد العام للفلاحين هي الحافز الأكبر للاستمرار في هذا النهج، مبرزاً أن هذه الخطوات تأتي ضمن رؤية وطنية شاملة للاتحاد العام للفلاحين لدعم التنمية الريفية المستدامة وتحسين مستوى معيشة الفلاحين.

بالمحصلة تمّ التأكيد على أن الاتحاد العام للفلاحين سيبقى مظلة لكلّ مبادرة إنتاجية تسهم في تحسين دخل الفلاح وتعزيز الأمن الغذائي الوطني، والترحيب بكلّ شراكة صادقة من القطاعين العام والخاص والمنظمات التنموية الراغبة بالعمل الميداني الحقيقي.

# زراعة الفطر في جبلة فرصة بديلة عن المحاصيل التقليدية

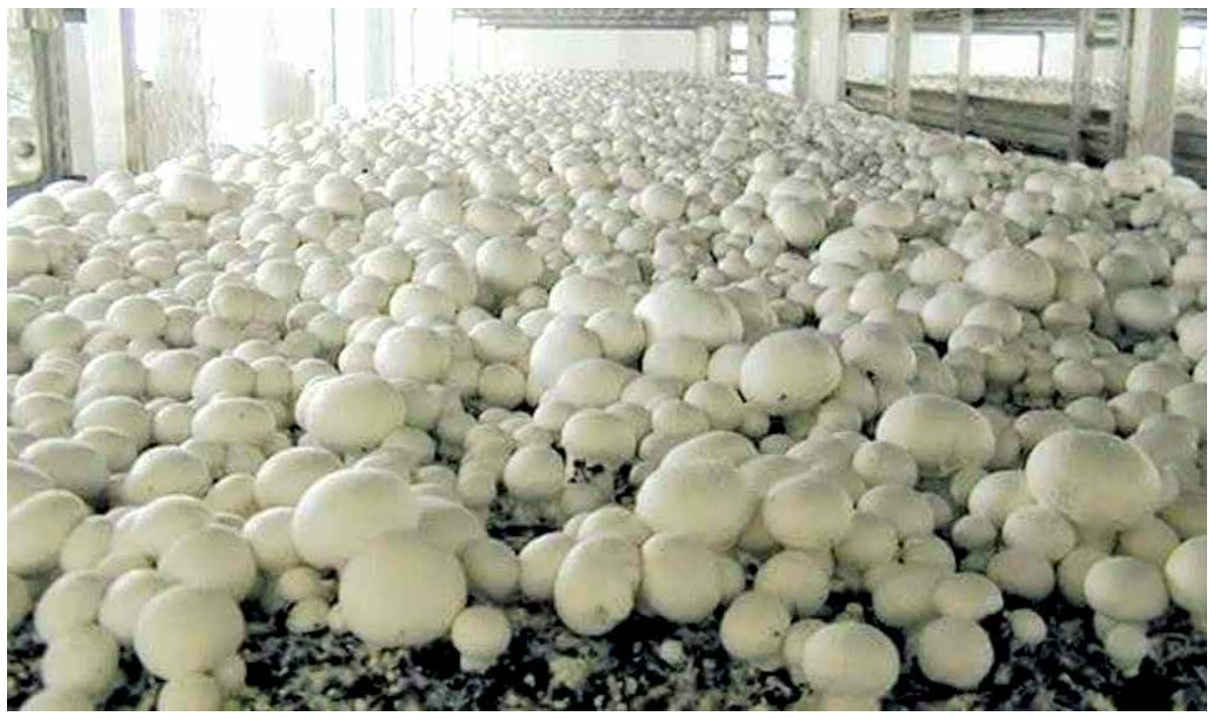

• **الثورة – ابتسام هيفا:**

توفر زراعة الفطر في ريف جبلة فرصة جديدة للإنتاج الزراعي في ظل الظروف الراهنة، حيث بدأ المزارعون يتجهون لزراعته، لأنه محصول جديد ومربح، ولاسيما أن الطلب عليه مستمر، ويمكن أن يكون بديلاً عن المحاصيل التقليدية.

هذه الزراعة تشهد حالياً ازدهاراً ملحوظاً، إذ رأى العديد من المزارعين أن الفطر يمثل إضافة جيدة لمجموعة المحاصيل الزراعية، فهو يتمتع بعدد من المزايا التي تجعله خياراً مثالياً.

المزارع أيمن مهنا من قرية سيانو، بين لصحيفة الثورة أن الفطر منتج ذو قيمة غذائية عالية، وتتميز زراعته عن غيرها من المحاصيل الأخرى بأنها تتطلب وقتاً أقل للحصاد، ما يجعل المزارعين قادرين على تحقيق عوائد أسرع، على الرغم من أن زراعته تحتاج إلى مراقبة دقيقة للبيئة الزراعية المناسبة.

وأشار المزارع ربيع عيسى من قرية عين شقاق إلى أن الفطر يعد مشروعاً مربحاً، ولكنه يحتاج إلى رعاية دقيقة ولا يحتاج للكثير من الأسمدة أو المياه مثل المحاصيل الزراعية الأخرى، إلا أنه يحتاج إلى مراقبة دقيقة لدرجة الحرارة والرطوبة، وإلا قد يؤدي ذلك إلى فشل المحصول.

## فرص استثمارية جيدة

من جانبه، أكد المهندس الزراعي تمام محمد أن زراعة الفطر، تحتاج إلى تقنيات متخصصة واهتمام مستمر بالبيئة المحيطة، وهي ليست مجرد فكرة سهلة، حيث تحتاج إلى دراسة دقيقة للظروف البيئية التي يزرع فيها.

بدوره، أوضح المهندس الزراعي محمد جمعة أن زراعة الفطر في سوريا بشكل عام، وجبلة بشكل خاص، قد تصبح أحد الخيارات الاستراتيجية إذا تم تحسين تقنيات الزراعة وزيادة الوعي حول الفوائد الصحية لهذا المنتج، لافتاً إلى ضرورة الاعتماد على التقنيات الزراعية الحديثة معه، إذ يمكن أن يكون مصدراً رئيسياً للاستهلاك المحلي وحتى التصدير.

الدكتور المهندس مجد العلي صاحب صيدلية زراعية في مدينة جبلة، أكد لـ»الثورة»، أنه على الرغم من الفوائد والفرص العديدة التي توفرها زراعة الفطر، إلا أن المزارعين يواجهون بعض التحديات التي قد تؤثر على نجاح الزراعة، أهمها صعوبة تمييز الأنواع السامة، مضيفاً: إن الفطر البلدي يعتبر آمناً، إلا أن هناك أنواعاً سامة يجب الانتباه إليها أثناء جني المحصول.

وأكد العلي أن زراعة الفطر يجب أن تتخللها التوعية الزراعية من قبل المعنيين في زراعة اللاذقية، وأن المزارع يحتاج إلى تدريب أكبر على زراعته، بالإضافة إلى توفير تقنيات حديثة حتى نتمكن من تحقيق أفضل إنتاجية من هذا المحصول الجديد.

## فوائد اقتصادية وصحية

ولفت إلى أنه على الرغم من التحديات التي قد يواجهها المزارعون، إلا أن الفرص العديدة التي يوفرها هذا المحصول، تجعله خياراً مغرياً للكثير من الأسر الزراعية في المنطقة، ومع استمرار الدعم والتوجيه من الخبراء، يتوقع أن تستمر هذه الزراعة في النمو مقدمة فوائد اقتصادية وصحية للمجتمع المحلي.

ويعرف الفطر البلدي بكونه مصدراً غنياً بالفيتامينات والمعادن التي تعزز من مناعة الجسم وتسهم في تحسين الصحة العامة.

## ذات مردود جيد

وعن أهمية هذه الزراعة ومردوها، أوضحت المهندسة أسماء علي أنها داعم قوي لاقتصاد الأسرة الريفية، وهي زراعة رابحة وذات مردود جيد على المزارع، ومن الناحية الاقتصادية تكاليفها بسيطة ورأسمالها خفيف، والمتطلبات البيئية سهلة ومتوافرة في منطقة الساحل عموماً، كما أن المواد الأولية متوافرة في المنطقة وبأسعار مقبولة جداً.

والآن هناك تطور واضح في انتشار زراعة الفطر وأصبحت رائجة إلى حد كبير، و خصوصاً أن الأهالي والمزارعين لمسوا عن قرب الفائدة وعدم صعوبة هذه الزراعة.

# الزراعات الشتوية.. أسعار المستلزمات مرتفعة والسوق السوداء مهيمنة

• **الثورة – نورما الشيباني:**

تؤمّن الزراعات الشتوية في محافظة طرطوس سلّة غذائية متكاملة، وهي مصدر دخل لكثير من الأسر، لكنها تواجه العديد من التحديات والصعوبات، في ظل أوضاع اقتصادية صعبة ومتغيرة.

في استطلاع أجرته مراسلة صحيفة الثورة في طرطوس، لرصد آراء المزارعين في هذا الموضوع، أجمع عدد ممن التقيناهم على تراجع الزّراعة بشكل عام، والشّتوية بشكل خاص، بسبب غياب الدّعم والرّعاية والانفلات الكارثي لأسعار المستلزمات في الأسواق، وتحكم تجار السّوق السّوداء بهم، مع غياب الخطط المدروسة لهذه الزراعات.

## تفوق قدرة المزارعين

وبيّن المزارع حسين شعبان أن الزّراعة الشّتوية تحتاج لتوفر أنواع محددة من الأسمدة والمبيدات، لكن أسعارها في الأسواق مرتفعة، وتفوق قدرة المزارعين في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وحين اللجوء إلى المصرف الزراعي، يكون سعرها مرتفعاً أيضاً، إن وجدت.

واقترح أن يكون هناك عمل جاد لتأمين هذه المستلزمات من قبل الجهات المختصة، والسعي لتوفرها بأسعار مناسبة، وذلك لدعم الفلاح.

كما أشار إلى أهمية وجود خطط مدروسة للزراعة وتنوع المحاصيل، لأن هذه الزّراعات تواجه انتشار محصول معين وتراجع محاصيل أخرى لأسباب عدة، أهمها ارتفاع سعر محصول معين، ما يدفع المزارعين جميعاً إلى زراعته، وهذا ما يسبب فائضاً منه ويتراجع سعره، إضافة إلى غياب محاصيل مهمة أخرى، وهنا يكمن دور الجهات المسؤولة في وضع الخطط المناسبة.

وأكد المزارع محمد غانم أهمية توافر البذار في وقت مبكر، وعدم ترك الفلاح يواجه جشع السّوق السّوداء.

وهذا يندرج على الأسمدة وأهمية تأمينها، بالإضافة إلى أهمية وضع حل لارتفاع أجور الحراثة والنقل، بحيث تقوم الجهات المعنية بتأمين ودعم المحروقات «المازوت الزراعي».

كما لفت غانم إلى أن الزراعة الشتوية تواجه في الشتاء ظروفاً جوية صعبة، تؤثر عليها بشكل كبير، ومن هنا لابد من إيجاد طرق وقائية تساعد المزارع في حماية محاصيله وتعويضه عن الخسائر.

مدير الزّراعة في طرطوس المهندس حسن حماده، أوضح أن خطة المديرية للزراعات الشتوية المقررة لعام 2025 – 2026 أدرجت محصول القمح بمساحة إجمالية 13200 هكتار، والشّعير بمساحة 550هكتاراً، والبقوليات 517 هكتاراً، إضافة إلى محاصيل علفية ( علفية - بقولية ) بمساحة إجمالية 325 هكتاراً، والبطاطا الرّبيعية بمساحة إجمالية 2600 هكتار، والخضار الشتوية بمساحة 1678 هكتاراً.

## الزراعة ستتأخر

وأوضح حماده أن مركز إكثار البذار والمصرف الزّراعي لم يحددا سعر البذار بالنسبة لمحصول القمح الشتوي حتى تاريخه، وبالتالي فإن عملية البيع متوقفة، وهذا ما سيؤدي إلى تأخر الزّراعة.

ولفت إلى أن متطلبات الزّراعة متوفرة، لكن بأسعار مرتفعة، وأهم الصّعوبات التي تواجه الزّراعات الشّتوية ارتفاع أجور الحراثة وغلاء المحروقات « المازوت الزّراعي».

ونوّه بأن موسم الزّراعة الشّتوية لم يبدأ، باستثناء الخضار الخريفية التي تعد زراعة تكثيفية للموسم الماضي.

## خطة للدعم

من جانبه، أكدّ رئيس اتحاد فلاحي طرطوس، المهندس رائد مصطفى، أن هناك خطة متكاملة لدعم وتنظيم الزّراعة الشّتوية في المحافظة، بالتعاون مع مديرية الزّراعة والجهات المعنية.

تركّز الخطة على تأمين مستلزمات الإنتاج للفلاحين وتشجيعهم على التّوسع في الزّراعات الشّتوية التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي، وزيادة الدّخل الرّيفي، ولاسيما المحاصيل الاستراتيجية والخضراوات الشّتوية.

ولفت مصطفى إلى أن معظم احتياجات الزّراعة الشّتوية من بذار وأسمدة ومبيدات متوفرة عبر فروع المؤسسة العامة لإكثار البذار والمصارف الزراعية والجمعيات الفلاحية، ويتم العمل على معالجة أي نقص محتمل بالتنسيق المستمر مع وزارة الزّراعة واتحاد الفلاحين العام لضمان وصول المواد في الوقت المناسب وبأسعار مقبولة.

وأكد مصطفى أن أكثر الصّعوبات التي تواجه هذه الزّراعة، تتركز في ارتفاع تكاليف الإنتاج، وصعوبة تأمين المحروقات اللازمة للري والتدفئة، بالإضافة إلى بعض التّحديات المرتبطة بتقلبات الطّقس ونقص المياه في بعض المناطق.

ويعمل الاتحاد على مواجهة هذه الصّعوبات من خلال التّنسيق مع الجهات المعنية لتأمين الدّعم اللازم، وتشجيع استخدام أساليب الري الحديثة وترشيد استهلاك الموارد المائية، إضافة إلى تعزيز دور الجمعيات التعاونية في تأمين الخدمات للفلاحين.

# الجدل يحتدم حول منع البسطات في جرمانا

• **الثورة – لينا شلهوب:**

بين شوارع مزدحمة تنبض بالحياة، ووجوه أنهكها السعي وراء لقمة العيش، تشهد مدينة جرمانا هذه الأيام مشهداً جديداً يختبر توازنها بين التنظيم والمعيشة.

فما بين قرار رسمي يقضي بمنع البيع على الأرصفة والبسطات تحت طائلة المصادرة والملاحقة، وبين أصوات الباعة الذين يرون في أرصفتهم «مساحة رزقهم الأخيرة»، تقف المدينة على مفترق دقيق بين ما هو قانوني وما هو إنساني.

القرار الذي أعلنه مجلس المدينة بالتعاون مع إدارة الأمن العام، أثار جدلاً واسعاً بين مؤيد يرى فيه خطوة نحو ضبط الفوضى واستعادة المظهر الحضاري، ومعارض يعتبره معاناة للفقراء الذين لا يملكون سوى بسطة صغيرة تقيهم العوز.

## تنظيمية وحازمة

أصدر مجلس مدينة جرمانا في محافظة ريف دمشق، بالتعاون مع إدارة الأمن العام في المدينة، منذ أيام، تعميماً يقضي بمنع بيع الوقود ومختلف المنتجات الأخرى على الأرصفة وفي الشوارع والبسطات، تحت طائلة المصادرة الفورية والملاحقة القانونية لكل من يخالف هذا القرار، وذلك في خطوة وصفت بأنها تنظيمية وحازمة كما يراها كثيرون.

القرار، الذي أعلن عنه المجلس، أثار موجة من الجدل بين المواطنين وأصحاب البسطات، حيث اعتبره البعض ضرورة لحماية المدينة من الفوضى، فيما رآه آخرون ضربة موجعة لشريحة واسعة من الفقراء الذين يعيشون على دخل يومي غير ثابت.

وبحسب نص التعميم، فإن الإجراء كما يؤكد رئيس مجلس المدينة سائر أبو رسلان لصحيفة «الثورة» يهدف إلى منع ظاهرة انتشار بيع الوقود والمواد المختلفة على الأرصفة، لما تشكله من مخاطر أمنية وبيئية وتنظيمية، فضلاً عن تأثيرها السلبي على المظهر الحضاري للمدينة.

كما حذّر التعميم كل من سبق وتم توجيه إنذار له أو إزالة بسطته من العودة إلى النشاط ذاته، ملوحاً بإجراءات فورية تشمل الإزالة والمصادرة والملاحقة القانونية.

الأمر لم يتوقف عند الباعة الجوالين فقط، بل شمل أيضاً أصحاب المحال التجارية الذين يثبت أنهم يسمحون أو يشاركون أو يتقاضون مبالغ مالية مقابل السماح بإقامة بسطات أمام محلاتهم، حيث أكد المجلس أن هؤلاء سيخضعون للعقوبات ذاتها.

## ليس عقوبة بل تنظيم

وللوقوف على خلفيات القرار، تحدثنا إلى عضو المكتب التنفيذي في مجلس المدينة وسام عبد الصمد، الذي أوضح أن التعميم جاء استجابة لشكاوى متكررة من الأهالي، تتعلق بالازدحام والفوضى في بعض الشوارع الحيوية، مثل شارع البلدية ودوار الروضة وشارع النسيم، والخضر، والروضة.. مبيناً أن المدينة تعاني منذ فترة من انتشار ظاهرة بيع الوقود والمواد الغذائية والمستلزمات المنزلية على الأرصفة، وهذا يشكل خطراً حقيقياً على السلامة العامة، خصوصاً فيما يخص تخزين الوقود بطرق غير آمنة، مضيفاً أن الهدف من القرار ليس التضييق على المواطنين، بل إعادة النظام والهيبة إلى الشارع العام، وتنظيم البيع ضمن الأسواق المرخصة والمحال المخصصة لذلك.

كما أشار إلى أن المجلس يعمل بالتوازي على إيجاد بدائل مقبولة للباعة المتضررين، من خلال تنظيم أماكن مخصصة للبسطات في مناطق محددة، ريثما يتم تأهيل الأسواق الشعبية التي تعاني من ضعف في الخدمات.

## بين مؤيد ومعارض

في جولة ميدانية قامت بها «الثورة» على عدد من شوارع جرمانا، بدت المشاعر متباينة، أبو أحمد الحلبي (53 عاماً)، بائع محروقات بسيط، عبّر عن امتعاضه قائلاً: أنا أبيع غالونين أو ثلاثة لأعيل عائلتي، صحيح أن المكان ليس مرخصاً، لكن أين نذهب؟ إذا أزالوا بسطتنا، فهل سيؤمنون لنا بديلاً؟.

في المقابل، ترى أم رامي الحكيم، صاحبة محل للألبسة في شارع البلدية، أن القرار كان ضرورياً ومؤخراً جداً، إذ إن الفوضى أصبحت لا تطاق، والبسطات أمام المحلات، فضلاً عن الروائح، والازدحام، وحتى بيع الوقود بين المارة أمر خطير، لذا يجب أن يكون هناك تنظيم، حتى وإن تأثر البعض مؤقتاً، فالمصلحة العامة هي الأهم.

أما الشاب علاء خليل، وهو من سكان حي الروضة، فعبّر عن موقف وسطي، حيث قال: القرار جيد من حيث المبدأ، لكن تطبيقه يجب أن يكون عادلاً، لا يمكن معاقبة الجميع بنفس الطريقة، فهناك من يبيع ليعيش، وهناك من حول البسطة إلى مشروع ضخم يحتل الرصيف كاملاً.

## أرزاق معلقة على رصيف الحياة

وسط ضجيج القرارات ونداءات التنظيم، يعلو صوت آخر خافت لكنه موجع، هو صوت أصحاب عدد من البسطات الذين وجدوا أنفسهم بين ليلة وضحاها خارج إطار رزقهم اليومي.يروي أبو محمود العك (48 عاماً)، بائع الأدوات المنزلية البسيطة في شارع النسيم، حكايته قائلاً: ليست هذه البسطة مجرد طاولة خشبية، إنها مصدر رزقنا الوحيد، أعمل منذ عشر سنوات هنا لأطعم أولادي، وإذا أزيلت، فمن أين نبدأ من جديد؟ وتتحدث أم ناصر العطواني (39 عاماً)، وهي أرملة تعيل ثلاثة أطفال من خلال بيع الملابس المستعملة، لم نرفض النظام يوماً، لكننا نعيش على ما نجنيه كل يوم، فيما القرار جاء سريعاً، ولم يطرح علينا بديل، لا نطلب سوى مكان بسيط نعمل فيه بكرامة. تتكرر هذه القصص على ألسنة العشرات من الباعة، يجمعهم الخوف من الغد والبحث عن فرصة للبقاء، فبينما ترى الجهات الرسمية أن القرار خطوة لتنظيم المدينة، يرى هؤلاء أن الرصيف كان مساحتهم الأخيرة للحياة، وأن فقدانه يعني ببساطة انقطاع شريان رزق كانوا يعيشون عليه يوماً بيوم.

## أبعاد اقتصادية واجتماعية

اقتصادياً، يرى المراقبون أن القرار يحمل انعكاسات مزدوجة، فمن جهة، قد يؤدي إلى تحسين بيئة المدينة وتنظيم الحركة التجارية، لكنه من جهة أخرى يؤثر على مئات الأسر التي تعتمد على البيع في الشارع كمصدر رزق رئيسي. ويقول الباحث الاقتصادي نبيل درويش إن على السلطات المحلية أن تراعي البعد الاجتماعي لأي قرار تنظيمي، لافتاً إلى أن الاقتصاد غير المنظم في سوريا بات يشكل ملاذاً للفقراء في ظل الظروف الصعبة، فالقرارات الإدارية ضرورية، لكنها تحتاج إلى تدرج وبدائل حقيقية، وإلا سنكون أمام مشكلات معيشية جديدة.

## بين الانضباط ولقمة العيش

من المتوقع أن يحدث التعميم تغييراً واضحاً حسب الباحث الاقتصادي في المشهد العام لمدينة جرمانا خلال الأسابيع المقبلة، خصوصاً مع تشديد المراقبة الأمنية على الشوارع والأسواق. لكن تبقى كفاءة التنفيذ وعدالة التطبيق هي العامل الحاسم في مدى تقبل المواطنين للإجراء، مضيفاً: إذا ترافق المنع مع خطة لإعادة تأهيل الأسواق الشعبية، وتخصيص أماكن قانونية للبسطات الصغيرة، فإن الخطوة قد تتحول إلى نموذج ناجح للتنظيم المدني، أما في حال غابت البدائل، فقد يؤدي القرار إلى تزايد البطالة والفقر، وربما تفاقم ظواهر أخرى مثل البيع المتخفي أو السوق السوداء.

ما بين سعي مجلس المدينة إلى فرض التنظيم، وحاجة المواطن إلى لقمة العيش، تبقى المعادلة صعبة، إذ إن قرار منع البيع على الأرصفة، يضع الجميع أمام اختبار حقيقي، هل يمكن تنظيمها دون أن يتضرر كثيرون؟ الجواب رهن بقدرة الجهات المعنية على الموازنة بين الحزم والرحمة، وبين التنظيم والعدالة الاجتماعية.

# تنظيم الساحات في دمشق..
# خطوة نحو استعادة رونق العاصمة

• **الثورة – ثورة زينية:**

تنبض العاصمة دمشق بالحياة على مدار اليوم، حيث تتداخل أصوات المارة وحركة العربات مع ألوان المباني القديمة وروائح المقاهي المنتشرة في الساحات، لكن مع كثرة التجمعات العشوائية والاستخدام العفوي للفضاء العام، بدأت هذه الحيوية تتحول أحيانا إلى فوضى تهدد بانسيابية الحركة في المدينة ومظهرها الحضري في مواجهة هذا الواقع.

محافظة دمشق وبعد ارتفاع الأصوات ضد هذه المظاهر سارعت إلى وضع ضوابط لتنظيم استخدام الساحات والمواقع الحيوية، من أجل استعادة الانضباط للمشهد الحضري وضمان توازن بين حياة السكان اليومية والحفاظ على الشكل الجمالي للمدينة، بما يعكس حرص العاصمة على مزج التاريخ بالحياة العصرية من دون أن يطغى أحدهما على الآخر.

مصدر في محافظة دمشق بين لصحيفة الثورة أن المحافظة كانت قد أصدرت الأسبوع الماضي قراراً يقضي بمنع النزهة وإقامة الجلسات العشوائية في ساحات المدينة، وعلى رأسها ساحة الأمويين وساحة المرجة، إلى جانب عدد من المواقع الحيوية الأخرى.

القرار حسب المصدر شمل أيضا منع انتشار العربات و(الحناتير) المستخدمة في جلسات التصوير، وكذلك حظر نصب الطاولات وتدخين الأراكيل وشرب القهوة والشاي في الأماكن العامة المفتوحة بشكل عشوائي.

وشدد على أن الهدف من القرار ليس التضييق على المواطنين، بل تنظيم استخدام الفضاء العام بما يليق بمكانة المدينة التاريخية، وضمان نظافتها وجمالها.

وحذر من أن المخالفين للتعليمات قد يتعرضون للغرامة أو لتحصيل رسوم تنظيمية في إطار تطبيق القانون بشكل عادل على الجميع.

## بدائل مجانية ومفتوحة للجميع

على الرغم من أن بعض المواطنين أبدوا تحفظهم على القرار، فإن الغالبية ترى أن النظام لا يعني المنع، بل التنظيم وأن تخصيص الحدائق العامة كبديل مجاني يمثل حلاً عمليا ومتوازنا.

ولتعويض هذه المساحات التي تم منع النزهة والجلوس فيها، يشير المصدر إلى تخصيص 83 حديقة عامة موزعة في أحياء دمشق المختلفة، مفتوحة مجاناً أمام المواطنين لممارسة نشاطاتهم الترفيهية والاجتماعية ضمن أطر منظمة وبإشراف فرق النظافة والرقابة، حيث تم تهيئتها لتكون بديلاً حضارياً، بما يتيح للأسر قضاء أوقات مريحة وآمنة بعيداً عن الازدحام والفوضى.

الخبير في شؤون التخطيط الحضري للمدن المهندس نضال هيلم أوضح أن ساحات دمشق في السنوات الأخيرة شهدت انتشارا واسعا لظاهرة النزهة والجلسات الشعبية داخل الميادين والساحات العامة، حيث كان كثير من المواطنين يفترشون الأرض ويجلسون على (الطراريح) ويفتحون عدة الشاي والقهوة لقضاء أوقات فراغهم، ورغم الطابع الشعبي الجميل لهذه الظاهرة، استدرك المهندس هيلم بأنها كانت تتسبب في ازدحام مروري، وتشويه بصري، وتراكم نفايات في أماكن يفترض أن تكون واجهة العاصمة، واصفا القرار بأنه يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح نحو جعل الفضاء العام منظماً، ويعزز من ثقافة احترام الملكية العامة واستخدامها بمسؤولية.

وأضاف: لم تقتصر آثار هذه المظاهر العشوائية على المشهد الجمالي فحسب، بل طالت أصحاب المحلات التجارية والسائقين في وسط المدينة، فقد شكا العديد من أصحاب المحلات المحيطة بالساحات خاصة ساحة المرجة من تراجع حركة الزبائن وصعوبة الوصول إلى محالهم بسبب الازدحام والفوضى الناتجة عن الجلسات غير المنظمة، إضافة إلى تراكم النفايات والدخان الذي كان يؤثرعلى بيئة العمل ونظافة المحيط، أما سائقو سيارات الأجرة والنقل العام، فقد تزايدت معاناتهم اليومية مع الاختناقات المرورية الناتجة عن تجمعات كبيرة في أماكن غير مخصصة، مما أدى إلى تعطيل حركة السير وازدياد المشاحنات والمشادات بين السائقين والمارة.

## مشكلات أمنية ومظاهر غير مرغوبة

إلى جانب الفوضى المرورية والتنظيمية، برزت في بعض الساحات، وعلى رأسها ساحة المرجة، مظاهر مقلقة يتابع الخبير هيلم: تمثلت في شجارات متكررة بين مجموعات من الشبان، وصلت أحياناً إلى استخدام أدوات حادة وحتى إطلاق نار في الهواء، ما أثار قلق السكان وأصحاب المحلات في المنطقة، ما سجلت عدة حوادث تكسير سيارات مركونة وإتلاف ممتلكات عامة وخاصة خلال هذه التجمعات، فضلاًعن انتشار سلوكيات غير لائقة.

وأوضح أن هذه الأحداث المتكررة دفعت المحافظة إلى التعامل مع الملف بجدية أكبر، معتبراً أن تنظيم الساحات العامة لم يعد خياراً تجميلياً بل ضرورة أمنية ومجتمعية للحفاظ على النظام العام وسلامة المواطنين.

## ترسيخ ثقافة الوعي المدني

ويؤكد الخبير هيلم أن نجاح أي قرار لا يتوقف على تطبيق القوانين فقط، بل يعتمد على وعي المواطنين وتعاونهم في الحفاظ على الفضاء العام، وهنا يأتي دور المجتمع المحلي ووسائل الإعلام في تعزيز ثقافة الانضباط والمسؤولية الجماعية، من خلال نشر الوعي بأهمية الحفاظ على النظافة والهدوء، واحترام خصوصية الأماكن العامة، لافتاً إلى أن مثل هذه القرارات تعكس اتجاها نحو إدارة أفضل للمدينة والحفاظ على طابعها العمراني والتراثي، موضحا أن الساحات الكبرى في أي عاصمة هي رمز لوجهها الحضاري، ويجب أن تبقى مفتوحة ومرتبة خالية من المظاهر التي قد تسيء إلى جمالية المكان أو تشكل خطراً على السلامة العامة.

# إطلاق مشروع الإشارات المرورية الذكية
# ضمن حملة «لعيونك يا حلب»

• **الثورة – حسن العجيلي:**

بدأت محافظة حلب، اليوم، تنفيذ مشروع تطوير نظام المرور في إطار حملة «لعيونك يا حلب»، وذلك بهدف التخفيف من حدة الازدحام المروري، وتعزيز السلامة على الطرقات.

ويتضمن المشروع استبدال النظام المروري القديم بنظام حديث، يعتمد على الإشارات المرورية الذكية، في خطوة من المقرر أن تسهم في تسهيل التنقل في المدينة وتحسين الوضع الخدمي للمواطنين.

وفي تصريح صحفي، أكد محافظ حلب، المهندس عزام الغريب، أن المرحلة الأولى من المشروع قد انطلقت بنجاح بعد إعادة تأهيل العقد المرورية وإصلاح الكابلات الأرضية التي كانت تشكل عائقاً كبيراً في حركة السير.

## سيوفر مزايا كبيرة

ولفت المحافظ إلى أنه تم استبدال النظام القديم لإشارات المرور الذي كان يعتمد على « علبة الريليه « بنظام وحدة المعالجة الإلكترونية الحديثة المعروف بـ «نظام الدارة»، مشيراً إلى أن هذا التحول سيوفر مزايا كبيرة، من بينها تقليل الازدحام المروري وضمان حركة مرورية أكثر سلاسة.

من جانبه أوضح رئيس مجلس أمناء حملة «لعيونك يا حلب» هيثم الهاشمي، أن جزءاً من إشارات المرور في المدينة قد تم تزويده بالطاقة البديلة وبطاريات ليثيوم، بينما تم ربط بعضها الآخر بخطوط كهرباء معفاة من التقنين.

وأكد أن هذا التطوير يهدف إلى تحويل الإشارات المرورية إلى إشارات ذكية، من خلال استخدام كاميرات مزودة بتقنيات الذكاء الاصطناعي والتي ستتمكن من تحليل حركة السير وتحسين الوضع الأمني والخدمي في المدينة لتكون قادرة على التفاعل مع الحالات الطارئة مثل مرور سيارات الإسعاف أو المواكب المهمة، بحيث تفتح الإشارة تلقائياً لتسهيل مرورها.

## إشارات ذكية

وأشار الهاشمي إلى أن الهدف النهائي هو تحويل جميع إشارات المرور في المدينة إلى إشارات ذكية، الأمر الذي سيسهم في تسهيل حركة المرور وتعزيز كفاءة النظام المروري بشكل عام، مؤكداً أنه تم البدء بالمشروع بدءاً من الأحياء التي تشهد اختناقات مرورية شديدة، وصولاً لكل المحاور والشوارع في المدينة بهدف تعزيز السلامة المرورية وتسهيل حركة المواطنين في شوارع حلب.

بدوره بيّن منسق الأنشطة الخدمية في حلب محمد كبصو أن المشروع يقدم مزايا فنية عدة، تساهم في تحسين النظام المروري في المدينة.

وأضاف: إن نظام الإشارات المرورية الذكية، يعتمد على تقنية مبتكرة تسمح بضبط توقيت الإشارة بما يتناسب مع شدة التدفق المروري في كل شارع، إضافة إلى مزايا أخرى سيتم تطبيقها قريباً، وهي « نظرية الطيف الأخضر»، التي ستسمح للسائقين الذين يلتزمون بالسرعة المحددة للطريق بمرور سلس عبر جميع الإشارات في اتجاههم التي ستكون باللون الأخضر.

ويعتبر مشروع الإشارات المرورية الذكية في حلب خطوة هامة نحو مستقبل مروري أكثر تطوراً، ويأمل القائمون عليه أن يكون بداية لمرحلة جديدة في تحسين حركة السير في جميع أنحاء المدينة.

كما يعد المشروع جزءاً من سلسلة من المشاريع الخدمية التي يتم تنفيذها في حلب ضمن حملة «لعيونك يا حلب»، التي انطلقت نهاية شهر حزيران الماضي، بهدف تحسين جودة الحياة في المدينة وتطوير بنيتها التحتية بعد سنوات من التدمير الممنهج نتيجة سياسة وإجراءات النظام المخلوع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17960
الأربعاء 7 جمادى الأولى 1447 هـ
29 تشرين الأول 2025 م



# دمشق الذكية.. من ماروتا وباسيليا إلى مدينتين خضراوين

**الثورة – تحقيق – هلال عون:**

في قلب دمشق، حيث الحفاظ على العمارة القديمة تلتقي بآمال إعادة الإعمار، يطلّ اقتراح طموح يهدف إلى تحويل ما كان يُقرأ سابقاً كمشاريع سكنية إلى نموذج حضري جديد، مدن ذكية خضراء شبه مستقلة تُدار بمعايير عالمية.

المقترح، الذي وضعه، الخبير الاقتصادي والتقني، رجل الأعمال، فيصل عطري، لا يكتفي بتجميل الواجهات أو تركيب ألواح شمسية، بل يقترح تحولاً هيكلياً في مفهوم السكن الحضري، مجمّعات مغلقة تُدار كمنتجعات فاخرة، بذاتها خدمياً وكهربائياً ومائياً ومرورياً، مع نظام عدالة تعويضي لأصحاب الأراضي.

هذا التحقيق يضع تصور «عطري» تحت المجهر، ويشرح تفاصيله التقنية، ويتتبّع آليات تمويله، ويقيّم منافعه ومخاطره، ويعرض الأسئلة القانونية والاجتماعية التي يثيرها مشروع بهذا الحجم في دمشق اليوم.

يرى عطري، وهو صاحب الاقتراح أن المشكلة ليست في تصميم أبنية جديدة فحسب، بل إن الأساس يكمن في بنى تحتية عامة منهارة تجعل أي مشروع تقليدي عرضة للفشل.. لذا يقول: «الحل ليس في تحسين البنية القائمة، بل في إعادة بناء منظومة خدمات جديدة ومستقلة» – منظومة تولد كهرباءها، وتدير مياهها، وتنقل سكانها، وتتعامل مع نفاياتها طبق معايير عالمية.

المنطلق واضح، وهو: إذا كانت بنية المدينة لا تسمح بجودة معيشية لائقة للسكان، فيمكن خلق «جزيرة حضرية» مستقلة داخل المدينة الكبرى، تحاكي مستوى العيش في دول متقدمة وتقدّم تجربة حضرية مترفة ومتجاوبة تقنياً وبيئياً.

يشرح صاحب المقترح (الدراسة) فيصل عطري: «بإيجاز، يقوم المشروع على تحويل منطقتي ماروتا وباسيليا إلى مجمّعات ذكية ومغلقة (Smart Enclave System – SES) تتميز بما يلي:

أولاً: إدارة عالمية احترافية بمعايير خمس نجوم.
ثانياً: استقلالية كهربائية ومائية وخدمية.
ثالثاً: نظام دخول صارم قائم على صلاحيات ذكية.
رابعاً: أنفاق ذكية تحت الأرض لحل ازدحام المرور.
خامساً: مواقف روبوتية عمودية ونقل ذكي للضيوف.
سادساً: بنى خضراء، أسطح نباتية، جدران عمودية، ممرات خضراء وحدائق جيبية.
سابعاً: نظام فرز نفايات متقدم، وفندق 5 نجوم ومولات تجارية.
ثامنا: آلية عدالة تعويضية لأصحاب الأراضي تحولهم إلى شركاء في المشروع».

## القيم التفصيلية والآليات

ويوضّح القيم التفصيلية والآليات الفنية الواردة في مقترحه:

أولاً: المياه، تشمل خزانات مياه سعة 10,000 م³ لكل مجمّع، منظومة ثلاثية للمياه (مياه معبّأة للشرب – مياه محلاة للاستخدام – مياه رمادية مُعاد تدويرها للري)، ومحطات طاقة هجينة من ألواح شمسية ومولدات غازية.

ثانيا: آلية العدالة لأصحاب الأراضي تتم بتحويل الضحية إلى شريك.

وبخصوص آلية التعويض لأصحاب الأرض المتضررين، اعتبر عطري أن أحد أبرز عناصر اقتراحه هو تقديم آلية تعويض مختلفة عن التعويضات النقدية التقليدية التي تؤدي إلى نزاعات أو عجز تمويلي للدولة، وذلك من خلال إنشاء هيئة مستقلة – تحت إشراف قضائي ومكتب محاسبة عالمي – مهمتها تقييم حقوق أصحاب الأراضي خلال 60 يوماً كحد أقصى.

وتجري التقييمات بواسطة ثلاث جهات مستقلة وتُعتمد القيمة الأعلى، ثم تمنح للمالك إحدى الخيارين الحصريين:

أولاً: حصة سهمية في المشروع قابلة للتداول بعد خمس سنوات.
ثانياً: وحدات سكنية أو تجارية بقيمة معادلة مع إمكانية التقاص.

ويرى عطري أن هذه الآلية تؤكد على هدفين متلازمين، هما: تفادي دفع مبالغ نقدية طائلة مرهقة للخزينة، وتحويل المالك إلى شريك مع مصلحة مباشرة في نجاح المشروع، ما يقلل مخاطر التقاضي ويعزّز الاستقرار القانوني والاستثماري.

## إدارة الكهرباء والماء والنقل

تحدّث عطري عن منظومة كهربائية خاصة بكل مجمّع تعمل 24/24 ساعة، مؤلفة من مزيج من ألواح شمسية موزعة على واجهات وأسقف، ومولدات غازية احتياطية، وأنظمة تخزين طاقة.

ويبقى الربط مع الشبكة العامة خياراً ثانوياً للاستجرار عند الحاجة، لكن الأسعار داخل المشروع لا تخضع لتعرفة الكهرباء الوطنية، ما يُفترض أن يعزز من ضمانية الخدمة ويُخفف من تقلبات انقطاع التغذية.

والهدف – كما يوضح عطري الهدف هنا مزدوج:

أولاً: استقرار الخدمة وسعر معقول للمقيم.
ثانياً: خلق مصدر دخل عبر تصدير فائض الطاقة في فترات الذروة.

يقترح عطري إنشاء محطات تحلية لامركزية، ومحطات لمعالجة المياه الرمادية، مع فصل شبكات الأنابيب لنظام مزدوج:

– مياه صالحة للشرب والطهي.
– شبكة منفصلة للري والتنظيف.

ويتم توريد مياه الشرب يومياً بعبوات معيارية (18 ليتراً) من معامل معتمدة.

أما مياه الاستخدام المنزلي، فيتم تأمينها من تحلية مياه جوفية بتقنية التحلية بعكس الأسموز منخفض الطاقة وتنقية مياه الأمطار.

ولم ينس الاقتراح مياه الري والتنظيف، التي يتم تأمينها من إعادة تدوير كاملة للمياه الرمادية بنسبة 100٪.

كذلك لابد من خزان مركزي بسعة 10,000 م³ لكل مجمع كضمان لتغطية الطلب خلال فترات الانقطاع أو الطوارئ.

وبخصوص النقل وحل الازدحام اقترح إنشاء شبكة أنفاق ذكية متعددة الطبقات.

ومن أكثر المقترحات تقنية وطموحاً هو إنشاء شبكة أنفاق ذكية (Smart Subterranean Mobility Grid – SSMG) بطابقين، يكون الطابق العلوي مخصصا للحركة المستمرة للسيارات الخاصة، منخفض الوقوف والتوقف، ومزوّد بإدارة حارات ذكية وكاميرات وتحكم ديناميكي بالسرعة.

أما الطابق السفلي فمخصص للطوارئ والخدمات.

ويتضمن التصميم استخدام درع حفر مناسب لتربة دمشق (يشار إليه بتقنية TBM مع Slurry Shield)، ومنصة حجز إلكترونية تتيح لكل ساكن حجز نافذة زمنية لدخول وخروج سيارته، ما يقلل من الاختناقات المرورية عند مداخل ومخارج المجمع. كما تُزوّد مخارج الأنفاق بشاشات ذكية تبين حالة الازدحام وتقترح مخارج بديلة في الوقت الحقيقي.

للتعامل مع القيود المكانية، يقترح المشروع مواقف روبوتية عمودية تربط كل زوج من الأبراج بمصف عمودي آلي قادر على استعادة السيارة في أقل من 90 ثانية، وهذا يوفر نحو 70٪ من مساحة المواقف التقليدية ويمنع دخول الأشخاص إلى مناطق تخزين السيارات، ما يزيد الأمان ويقلل من السرقات والأعطال.

وفي نقاط الاستقبال، تنتظر الزوار سياراتٌ كهربائية ذاتية تنقلهم إلى بوابة المبنى المقصود، ولم ينس تخصيص محطات شحن سريعة وعدد من مواقف الشحن بمواصفات AC لساكني الوحدات الخاصة.

## البنية الخضراء:

يعتبر عطري الجانب البيئي حجر أساس في التصور، لذلك يدعو لتغطية الأسطح بالجزر الخضراء، وجدران عمودية تغذّى بالمياه الرمادية، وممرات خضراء بأشجار محلية مقاومة للجفاف.

ويتجنّب المقترح النباتات المستوردة الموفرة للمظهر فقط، ويؤكد على النباتات المحلية مثل الخزامى والزعتر والصبار، التي تستهلك ماء أقل وتدعم الملقحات.

يتضمن المقترح حدائق جيبية لكل برج (50–100 م²)، حديقة مركزية كبيرة تشبه «هايد بارك» مصغرة وبحيرة اصطناعية تعمل كخزان لمياه الأمطار.

ويشجّع المشروع الزراعة الحضرية عبر أسطح مخصّصة لزراعة أعشاب طبية وعطرية ومقاسم صغيرة للسكان.

ولم يغفل المقترح دعم التنوع البيولوجي عبر تركيب خلايا نحل وأعشاش صناعية للطيور المحلية، ما يسهم في تلقيح النباتات المحلية وإعادة الروابط الإيكولوجية للمناطق الحضرية.

## إدارة النفايات

يرتبط نجاح أي بيئة حضرية مستدامة بإدارة نفايات متكاملة، لذلك يقترح النموذج تطبيق نظام فرز عند المصدر بخمس فئات: عضوية، قابلة لإعادة التدوير، غير قابلة للتدوير، خطرة، وحجمية.

ولكل مبنى وحدة فرز صغيرة، وتوجد وحدة معالجة مركزية للمشروع تتعامل مع النفايات عضوياً وتحولها إلى سماد أو طاقة حيث أمكن، وتخصّص مسارات لجمع المواد الخطرة وإرسالها لمعالجة خارجية آمنة.

وهذا الترتيب لا يهدف فقط للتقليل من الأثر البيئي، بل يفتح أيضاً آفاقاً اقتصادية عبر تدوير المواد وتأجير محطات التحويل.

## الإدارة والأمن والتمويل

يقترح عطري أن تُدار هذه المجمعات عبر شركة إدارة عقارية عالمية بعقود طويلة الأمد، تضمن معايير تقديم خدمة خمس نجوم، فيها أمن ذكي (كاميرات، بوابات متحكم بها، نظام تعرف بالوجوه)، غرف تحكم مركزية، فرق استجابة طوارئ مرتبطة بالدفاع المدني، وبرامج تدريب دورية.

وأمور مثل وقوف السيارات، النظافة، صيانة الأنظمة، وإدارة المرافق تُدار بمقاييس واضحة وشفافة، على أن تغطيها رسوم إدارة شهرية ثابتة مدفوعة من السكان.

ويعتمد النموذج المالي على ثلاثة مصادر رئيسية، هي:

أولاً: رسوم أولية تُضاف إلى سعر الوحدة العقارية عند البيع.
ثانياً: رسوم إدارة شهرية تغطي التشغيل (كهرباء، مياه، أمن، صيانة).
ثالثاً: عوائد استثمارية من الأصول التجارية (مولات، فندق 5 نجوم)، مواقف السيارات والإيرادات الطاقية.

كما يُفترض أن تولّد الشبكات الكهربائية الداخلية فائضاً يُمكن بيعه أو استثماره، وأن توفر محطات المياه المعالجة خدمات مائية مدفوعة للمرافق التجارية داخل المشروع.

## تحديات

لا يخلو المشروع من تحديات جسيمة، من أهمها:

الشرعية القانونية والتخطيطية، فتحويل مساحات كبيرة داخل المدينة إلى مجمّعات مغلقة قد يتطلب تغييرات تشريعية، وموافقة هيئات التخطيط، وحل قضايا الملكية على مدى واسع.

وكذلك قبول المجتمع، ففكرة «الانغلاق» والفصل عن المحيط تثير أسئلة اجتماعية حول التفاوت في الوصول للفرص والخدمات، وقد تثير تحفظات لدى سكان المدينة المهجرين أو المتضررين من إعادة التخطيط.

كذلك السعر والسياسة، إذ يجب معرفة قدرة السكان المحليين على تحمل رسوم إدارة شهرية مرتفعة أو أسعار وحدات بحسب مواصفات فاخرة قد تجعل النموذج يقتصر على فئة معينة، ما يعيد انتاج التقسيم الاجتماعي الفضائي.

## التنفيذ ومخاطر الاستثمار

المشاريع الضخمة تحتاج مستثمرين محليين ودوليين، ففي حال عدم استقرار سياسي أو اقتصادي، قد تتعرض موارد المشروع لمخاطر مالية كبيرة.

أما التكامل مع المدينة فبينما يسعى المشروع إلى استقلالية تشغيلية، إلا أن فصل الخدمات يمكن أن يخلق شبكات متوازية يصعب دمجها مع المدينة الأوسع على المدى الطويل.

المقترح يقرّ بأن التنفيذ قد يكون تدريجياً – بداية ببناء أنظمة طاقة ومياه مستقلة جزئياً، ثم توسيعها، وإدخال مواقف روبوتية وممرات خضراء تدريجياً. يُتيح هذا المسار التخفيف من تكلفة البدء، واختبار تقنيات جديدة في نطاق محدود قبل التوسيع.

وفي المقابل، هناك منطق فني يقول بأن بعض عناصر الاعتماد الذاتي تحتاج تنفيذاً متوازيا (مثل التحكم المركزي للطاقة والمياه) وإلا ستبقى الفوائد محدودة.

المنافع.. إذا نجح المشروع

إذا تحقق المشروع كما طرح، فهناك منافع يمكن حصرها في:

أولاً: نموذج حضري جديد قادر على استيعاب الخدمات الأساسية في ظل بنى تحتية ضعيفة.
ثانياً: خلق فرص عمل متعلقة بالبناء، التشغيل والصيانة، وإدارة الخدمات.
ثالثاً: تحويل «متضرري» التطوير إلى شركاء اقتصاديين يقلل من النزاعات القانونية.
رابعاً: دروس واستراتيجيات قابلة للتكرار في مناطق أخرى تعاني نقصاً في الخدمات.

## آراء في المقترح

المهندس حسام أبو النصر يرى أن تحويل ماروتا وباسيليا إلى مدينتين ذكية وخضراء هو تصور طموح يلامس حاجة حضرية حقيقية، وهي: كيف نمنح المواطنين مستوى معيشياً لائقاً في مدن تعاني انقطاع الكهرباء والمياه والبنية التحتية؟

الخبير الإداري د. عبد المعين مفتاح يرى أن المقترح يقدّم إجابات تقنية مفصلة وأطراً إدارية مبتكرة، لكنه يطرح أيضاً أسئلة عميقة عن العدالة الاجتماعية، الشرعية والتكامل الحضري.

الخبير العقاري علي الفارس يرى أن الفكرة تحمل قيمة كنموذج تجريبي يمكن أن يكشف عن حلول مبتكرة قابلة للتكييف، لكنها تحتاج إلى توافق سياسي ومالي، وضمانات قانونية واجتماعية تضمن عدم تحويل التجربة إلى مساحة حصرية تغلق أمام الأغلبية.

المهندس المدني، نوفل زودة، قال لصحيفة الثورة: المقترح مهم جداً، وفيه عصف ذهني وطني، يحاول الوصول إلى أنموذج متقدم خاص بكيفية إعادة التفكير في التخطيط الحضري، بحيث يلتحم الطموح التكنولوجي مع مبادئ العدالة والاستدامة، وتكون دمشق ليست فقط مدينة تبني، بل مدينة تعيد بناء نفسها بذكاء أخضر، يحترم ماضيها وينظر إلى مستقبلها بجذور ثابتة وأفق مفتوح.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy



# تدهور التّعليم في الشمال.. أزمة حقيقيّة في ظلّ الظروف الراهنة

• الثورة – راما نسريني:

بينما يمثل التعليم حقاً أساسياً للأطفال، يتحمل بعضهم أعباء أعمال شاقة لا قبل لهم بها، ويحرمون من حقهم في مقعدٍ دراسي من شأنه أن يغيّر مستقبلهم بالكامل، وقد يعود ذلك لظروف مادية تعيسة يمرّ بها الأهل، لا تسمح لهم بتحمّل الأعباء المادية المترتبة على التعليم الذي يوصف في سوريا بالمجاني، إلا أن الوضع على أرض الواقع مختلف قليلاً.

نتابع التسرب المدرسي وأسبابه والحلول الممكنة لهذه القضية الخطيرة في هذا التحقيق.

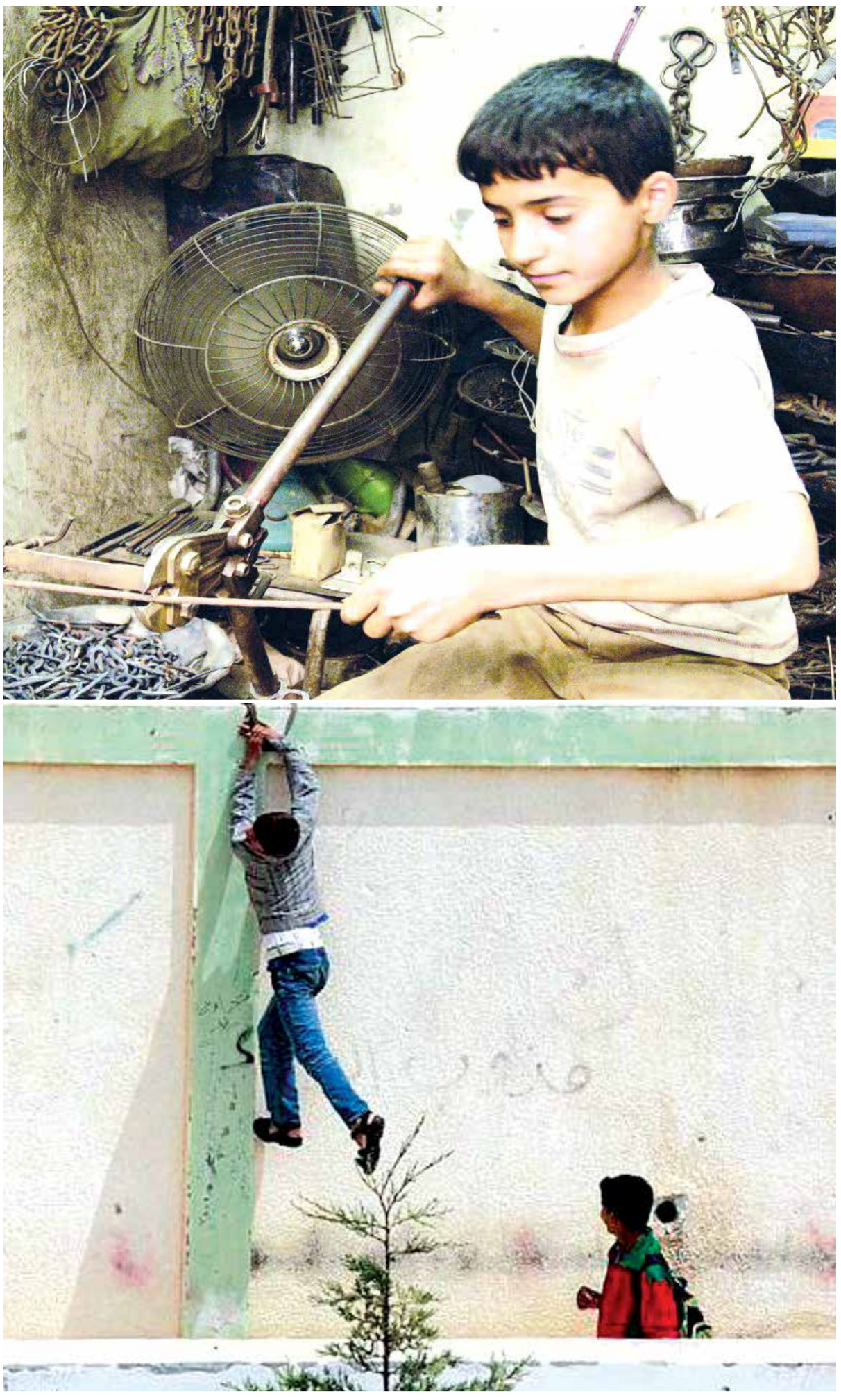

## للفقر دور

تبلغ تكلفة تجهيز الطالب الواحد مع بدء العام الدراسي، نحو نصف مليون ليرة سورية وسطياً، ما بين قرطاسية وملابس للمدرسة، الأمر الذي يُجبر الأهل في بعض الأحيان على العزوف عن إرسال أبنائهم إلى المدارس، وتوجيههم لسوق العمل في مجالات شتى، فبحسب احصائيات لمنظمة «منسقو استجابة سوريا»، بلغت نسبة الأطفال المتسربين من المدارس في الشمال السوري عام 2023 نحو 85بالمئة، بعدد كلي بلغ 318 ألف طفل. وفي رقم صادر عن وزارة التربية في نيسان من هذا العام فإن عدد المتسربين من المدارس في عموم سوريا بلغ نحو مليوني طالب، يعملون في مهن مختلفة، بعضها يصنَّف خطِراً وغير مناسب للأطفال. يقول المواطن محمد حوري: « أنا أب لخمسة أطفال، أكبرهم في الخامسة عشرة من عمره، في تقدير وسطي احتاج لثلاثة ملايين ليرة مع بداية العام الدراسي، العبء الذي لم أستطع تحمله».

يشرح محمد حوري لصحيفة الثورة وضعه المادي، فيشير إلى أن عمله في مهنة النجارة لا يُؤمن له الدخل الكافي لإنفاق تلك المبالغ الطائلة على التعليم، مضيفاً أنه اضطر للتفضيل بين أبنائه، حيث التحق ثلاثة من أطفاله الصغار بالمدارس، بينما يساعده أكبرهم والأصغر منه في عمله بالنجارة، واصفاً المشهد بأنه أقرب ما يكون للعدالة، فالطفل الذي لم يحظَ بفرصة التعليم، أتيحت له فرصة تعلّم مهنة يستطيع من خلالها أن يعيش حياة كريمة في المستقبل، على حد تعبيره.

«بعد وفاة والدهم، لا معيل لنا سوى الله، ولم أجد حلاً سوى العمل من المنزل، بينما يساعدني أطفالي الثلاثة في ذلك»، تعبّر سمر الأسود لـ «الثورة» وهي أرملة ترعى ثلاثة أطفال، عن عدم قدرتها على إرسال أطفالها للمدارس، وذلك لاعتمادها عليهم في الإنفاق على المنزل، وتابعت أن ابنتها «مها» البالغة من العمر 13 عاماً، تساعدها في خبز الحلويات من المنزل، بينما يقوم ابنها الأوسط ببيع تلك الحلويات في أسواق المدينة، لكن الاعتماد الكلّي على ابنها الأكبر البالغ من العمر 15 عاماً، الذي اتجه للعمل في ورشة خياطة بعد وفاة والده، لتأمين احتياجات العائلة، التي أصبح على صغر سنه معيلها الأول. وأكدت في حديثها لصحيفة الثورة أن المعونة التي تحصل عليها من الجمعيات الخيرية، لا تكاد تكفي لسدّ الاحتياجات الأساسية للعائلة، ممّا حرم أطفالها من حقهم في التعليم، وأجبرهم، رغم صغر سنّهم، على تحمّل مسؤوليات، تمحو ما تبقى من معالم طفولتهم، وتحرمهم من أبسط حقوقهم.

## ما الفائدة من التعليم ؟!!

على الجانب الآخر يفضّل البعض عدم إرسال أطفالهم للمدارس طوعاً، وذلك لعدم جدوى التعليم والشهادة الجامعية من وجهة نظرهم، حيث اعتبر توفيق حاج أحمد «جزار»، يقيم في حي الصالحين لـ «الثورة»، أن التعليم ليس سوى مضيعة للوقت، مضيفاً:» يكفي أن يتعلم الطفل القراءة والكتابة، حتى أرسله لتعلم مهنة ما، من شأنها أن تدر عليه أرباحاً في المستقبل، بدلاً من هدر سنوات عمره في التعليم، ثم البدء برحلة البحث عن عمل». وتابع حاج أحمد أنه استطاع خلال سنوات عمله الذي بدأ به مبكراً، شراء منزل وتأمين حياة كريمة لأفراد أسرته، وهو يريد لأولاده النهج نفسه، مشيراً إلى أن المجالات واسعة والمهن كثيرة، وترتبط بشكل وثيق بتفاصيل الحياة اليومية، أي لا غنى عنها ولا بديل لها في المستقبل، الأمر الذي يضمن استمرارية العمل، وبالتالي زيادة الأرباح وارتفاع المدخول الشهري وفقاً لتعبيره. وفي السياق نفسه، يميل بعض الأهالي لاستغلال أطفالهم، وتوجيههم للعمل بدلاً من انفاق المال عليهم في التعليم، الأمر الذي كشف عنه الطفل بكري. م البالغ من العمر 11 عاماً لصحيفة الثورة، حيث أكد أن والده يجبره على بيع الخبز على «البسطة» عوضاً عن الذهاب للمدرسة، بينما يعمل الوالد سائق سرفيس على خط سيف الدولة.

وأكد بكري عن رغبته الشديدة في إتمام تعليمه، وعن حلمه أن يصبح مهندساً، وعن حزنه الشديد عند رؤيته أقرانه من الأطفال، ذاهبين للمدارس صباحاً، متمنياً أن يحظى هو بفرصة مماثلة.

## المدارس لا تكفي

في ظل القصف الهمجي الذي تعرضت له مدينة حلب وريفها، يعاني ريف حلب منذ سنوات من انهيار شبه كامل في قطاع التعليم، فقد تعرضت معظم المدارس هناك لدمار واسع بسبب القصف الجوي والمدفعي من قبل قوات النظام البائد وحلفائه، ما حوّل المباني التعليمية إلى ركام، خرج بعضها عن الخدمة كليًّا أو جزئيًّا، فيما تفتقر المدارس القليلة المتبقية إلى المقاعد والسبورات والوسائل التعليمية الأساسية.

هذا الواقع أدى إلى تفاقم أزمة التسرّب المدرسي وزيادة معدلات عمالة الأطفال، كما أن غياب الدعم المؤسساتي وضعف الإمكانيات، جعلا الأهالي يواجهون التحديات بشكل مباشر، إذ لجؤوا في أكثر من بلدة وقرية إلى حلول بديلة مثل استخدام الخيام والكرفانات أو تحويل المساجد والمنازل إلى فصول مؤقتة، في محاولة للحفاظ على حق أبنائهم في التعليم ومنع ضياع جيل كامل.

بعد تحرير البلاد، حظي هذا الملف باهتمام واسع فقد أشار مجلس مدينة حلب في بيان له، إلى ترميم 50 مدرسة في حلب، و العمل جار على ترميم 140 مدرسة أخرى، وأنه من المتوقع استقبال 100 ألف طالب عائد خلال العام الحالي. إضافة لحملات عديدة قامت بها بعض الجميعات الخيرية وفرق تعاونية، تمثّلت في ترميم بعض المدارس أو توزيع بعض القرطاسية على الطلاب، أو افتتاح بعض المدارس للأيتام، كالتي قام فريق ملهم التطوعي بافتتاحها مؤخراً في الشمال السوري.

## نحو تعليم أفضل

في حديثه لصحيفة الثورة، أكد مدير مؤسسة سراج التعليمية أسامة العزاوي، أن التسرب المدرسي يؤدي إلى مخاطر كبيرة على الطفل نفسه، من حيث حرمانه من بناء مستقبل مهني جيد، وزيادة تعرضه للمشاكل الاجتماعية والانحراف، كما يفقده المهارات الأساسية مما يزيد من عزلة المجتمع عنه، وله تأثير سلبي على الاقتصاد، حيث يخسر المجتمع طاقات بشرية، كان من الممكن أن تساهم في التنمية على حدّ تعبيره. وبين العزاوي أن للظاهرة أسباباً عديدة تتمثل في أسباب اقتصادية، مثل الفقر والحاجة لدخل الطفل، وأسباب تعليمية، مثل ضعف جودة التعليم والمناهج غير الجذابة والتنمر، وأسباب أسرية مثل جهل الأهل بأهمية التعليم والعنف، إضافة إلى أسباب اجتماعية مثل البعد الجغرافي للمدرسة وصعوبة المواصلات.

وأضاف: إن السبب الأهم الذي أثر بشكل كبير على سير العملية التعليمية، هو سنوات الحرب والحصار التي شكّلت أكبر عائق أمام متابعة التعليم، وأدت إلى تسرّب عدد ضخم من الطلاب. وأشار إلى أن الجهود الحالية تركز على العلاج أكثر من الوقاية، ولا يوجد تكامل حقيقي بين الجهات المعنية في هذا الخصوص، مبيناً أن البرامج لا تعالج الجذور الحقيقية للمشكلة، مثل الفقر وجودة التعليم، كما أن انعدام الخطط النوعية بعد تحرير البلاد سيجعل كثيراً من العائدين للمدرسة يتسربون مرة أخرى، كونهم يوضعون بصفوف نظامية (خاصة العائدين من تركيا وأوربا)، وهم بحاجة لبرنامج دمج، بحيث نقوي لغتهم العربية قبل وضعهم بصفوفهم المناسبة.

## حلول

أما عن الحلول المقترحة، فقد عبّر العزاوي عن أهمية وضع خطط مناسبة تساعد العائدين إلى سوريا على العودة لصفوفهم المناسبة، مضيفاً:» الطلاب السوريون على مستوى جيّد جداً ببلاد الغربة، لكن الفاقد الحاصل باللغة العربية سيؤدي لعدم فهمهم لكافة المواد في حال تمّ وضعهم بصفهم حسب العمر، وهذا الأمر كارثي ويحتاج لخطط إسعافية.» ولفت إلى أن تحسين جودة التعليم وجعل المدرسة جاذبة للطلاب، وتقديم دعم اقتصادي مباشر للأسر الفقيرة، وتنفيذ برامج توعية مكثفة لأولياء الأمور، وإنشاء برامج مرنة لاستيعاب المتسربين وإعادتهم للتعليم وتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة، كلها نقاط مهمة ستساهم في حلّ مشكلة التسرب المدرسي وعمالة الأطفال من جذورها.

بدورها أكدت مديرية الشؤون الاجتماعية لـ «الثورة»، أنه في حال العثور على حالات تشغيل أحداث خلال جولاتها التفتيشية، فإنها تقوم بمخالفة صاحب العمل على الفور، وذلك في إطار قانون العمل السوري رقم 17 لعام 2010 في مادته التي تتعلق بتشغيل الأحداث، حيث يفرض عقوبات على المخالفين لقواعد تشغيلهم، و يحدد القانون بدقة ساعات العمل القصيرة للأحداث، ويمنع تشغيلهم لساعات إضافية، ويفرض فترات راحة محددة، كما يحظر تشغيلهم خلال أيام العطل والأعياد الرسمية. فيما أكدت المديرية عدم وجود إحصائيات دقيقة لعدد الأطفال الذي يعملون في مهن مختلفة، وذلك لأن الأمر يحتاج لجهود مشتركة بين الجهات التعليمية والأهل والمجتمع المدني على حد سواء، للوصول لرقم واضح للأطفال العاملين والمنقطعين عن التعليم. وبينت المديرية أن المخاطر الناجمة عن عمل الأحداث، تشمل الأضرار الجسدية والنفسية والاجتماعية والتعليمية، متمثلة في الإصابات المهنية، ناهيك عن العنف والتحرش والاستغلال الاقتصادي إضافةً للتسرب من المدرسة، وتطور المشاكل الصحية النفسية والاجتماعية.

وتكمن خطورة هذه الظاهرة في تأثيرها السلبي على النمو الطبيعي للطفل وعلى مستقبله، بالإضافة لتسببها في خسائر للمجتمع والاقتصاد على المدى الطويل.

وأكدت المديرية على تغريم وليّ الحدث وتعرضه للملاحقة القانونية، إذا ثبت أن الحدث الذي يشغّله متورط في عمل غير قانوني، أو مخالف لقانون العمل السوري، موضحةً أن القانون يُلزم صاحب العمل بالحصول على موافقة خطّيّة من الولي وتزويد السلطات بالوثائق اللازمة.

وفيما يخصّ التسرّب المدرسي وإعادة تأهيل البنية التحتية المتهالكة للنظام التعليمي، فقد تواصلت صحيفة الثورة مع مديرية التربية والتعليم، حيث بيّنت رئيس دائرة الأبنية المدرسية آية صدور، افتتاح 81 مدرسة في المحافظة بالكامل، مقسمة بين 48 مدرسة في مدينة حلب و33 مدرسة في الريف، بعد أعمال التأهيل والصيانة. وأضافت أن المديرية تواصل أعمال الترميم والصيانة في باقي المدارس بالمحافظة، لضمان بيئة تعليمية آمنة ومناسبة لجميع الطلاب، وتابعت أن العمل جارٍ على قدم وساق لاستعادة كامل القدرة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية.

أخيراً، لا بدّ من القول: لقد بدا واضحاً لنا، أنه رغم الدمار الكبير والبنية التحتية المتهالكة، فالسوريون يُؤمنون اليوم بامتلاكهم طاقات بشرية هائلة، من شأنها إذا توفرت لها بيئة حاضنة سليمة، على المستوى الثقافي والمعرفي، أن تغيّر وجه المستقبل بالكامل، وتعيد لسوريا مكانتها المرموقة بين دول العالم الكبرى، فهل ستتحرك الجهات المعنية لإنقاذ ما تبقى من جيل الحرب؟.

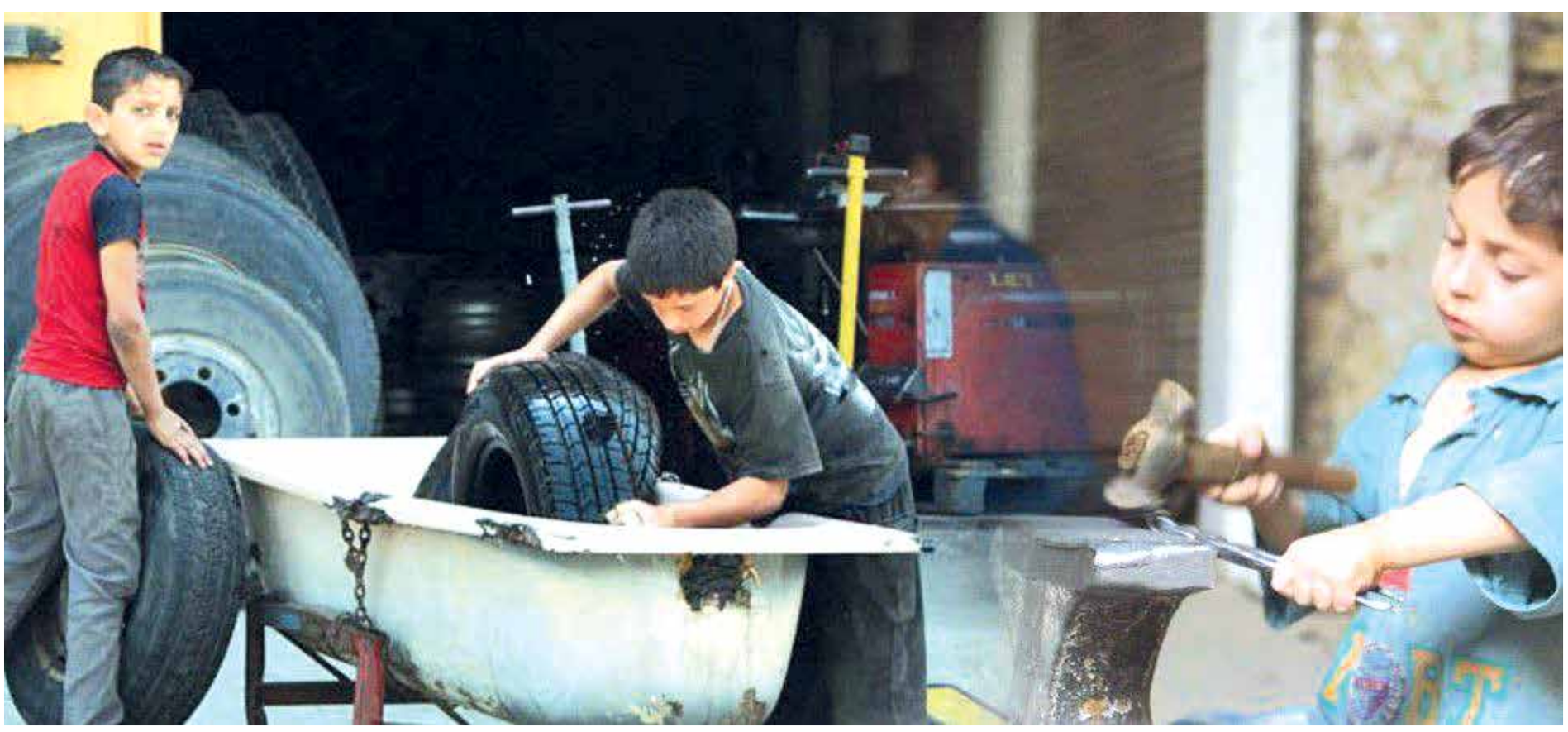

**318 ألفاً عدد المتسربين من المدارس بحلب وريفها**

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17960
الأربعاء 7 جمادى الأولى 1447 هـ
29 تشرين الأول 2025 م



# المواطَنة الرقميّة لمكافحة الكراهيّة والمعلومات المضلّلة

• **الثورة – منال السماك:**

على خطا الإيقاعات المتسارعة للتطور الرقمي، بات الإنترنت و منصات وسائل التواصل الاجتماعي تشغل مساحة واسعة من وقتنا و اهتمامنا، ما فرض تحدّيات جديدة تلامس سلامنا النفسي وتهدّد استقرارنا الاجتماعي، فالأخبار المضللة تنهمر من كل حدب و صوب، و خطاب الكراهية يكاد يشعل فضاءنا بالتوتر و الحقد، بينما تغيب السياسات الرقمية، التي توفّر بيئة آمنة للتواصل و التعبير عن الرأي بحرية لا تنتهك حرية الآخرين.

على هامش جلسة تدريبية حملت عنوان « المواطنة الرقمية « و التي أقامها مركز شباب جرمانا – جمعية تنظيم الأسرة السورية ، بالتعاون مع « دارة سلام» التقت « الثورة « الباحثين الكوتش رنا الشيخ علي و الكوتش مصطفى كليب للحديث عن المواطنة الرقمية، و ما علاقة المواطنة الرقمية بمواجهة خطاب الكراهية و المعلومات المضللة، و ما هي الحقوق و الواجبات في فضاء هذا العالم ؟.

## إنشاء مجتمع رقميّ صحّيّ

بداية اللقاء تحدثت الكوتش علي الناشطة في مجال حقوق الإنسان و مديرة مبادرة «دارة سلام» و التي تعمل على دمج التكنولوجيا ببناء السلام و سيادة العدالة، فقالت: هذه الجلسة هي جزء من مشروع «بصمتك»، والذي تمّ القيام به نتيجة تحديات يواجهها الشباب اليوم، لها علاقة بالفضاء الرقمي، حيث تعنى بنشر مفهوم المواطنة الرقمية، فهي الوسيلة العصرية لإعداد مواطن قادر على استخدام و توظيف التكنولوجيا الرقمية بطرق سليمة، ووفقاً لقواعد و ضوابط سلوكية ودينية وأخلاقية وقانونية، لإنشاء مجتمع رقمي صحي، من خلال تزويده بمجموعة من المهارات، كمهارات التواصل والبحث و حل المشكلات، وتعزيز إيمانه بقيم العدالة و الحرية و الديمقراطية، فنحن اليوم بأمس الحاجة لإدراك حقوقنا وواجباتنا و مسؤوليتنا في هذا الفضاء الواسع، فنتعلم ونبدع كما نعبر عن رأينا دون أن نسهم بتأجيج خطاب الكراهية، أو ننشر معلومات مضللة، فنحمي أنفسنا و صحتنا النفسية بعيداً عن التأثر بما يتمّ نشره، فنكون مواطنين فاعلين و مؤثرين، فتصبح المواطنة الرقمية جزءاً من المنهاج التعليمي، ومن تدخلات الشباب لأن الفضاء الرقمي الآن أصبح جزءاً مهماً في حياتنا.

## دور المواطنة في بناء السلام

وعن دور المواطنة الرقمية في بناء السلام، أجابت الكوتش علي أن ذلك يتم بإدراك الحقوق و الواجبات و المسؤوليات، عندها نصبح أكثر وعياً لأي كلمة يمكن أن تؤجج المشكلات، كما أن احترام خصوصية الآخر مهمة جداً أثناء دفاعنا عن أفكارنا و آرائنا، فلا ننشر معلومات مضللة للآخرين دون التحقق من مصدرها، فاليوم هناك خطورة عالية جداً بسبب خطاب الكراهية في العالم الرقمي، فحرية التعبير لها حدود حسب الاتفاقيات الدولية، التي تجرم حالات تتعلق بخطاب الكراهية، لذلك ينبغي نشر الوعي القانوني بخصوص حرية التعبير. و أكدت علي على ضرورة تعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية، من خلال التربية الأسرية ثم المدرسية، فالمدارس هي مصنع للمواطنة، و هذا يحتاج إلى تضافر جهود جهات عديدة من المؤسسات الحكومية، و المجتمع المدني و المبادرات الأهلية، و بسنّ قوانين تسهم في بناء المواطنة الرقمية.

## واجبات قانونية وأخلاقية

و في لقاء مع الكوتش كليب، حقوقي و عضو في منظمة دارة سلام، تحدّث إلينا عن الحقوق و الواجبات فقال: يرتبط مفهوم المواطنة بالحقوق و الواجبات، فالبيئة الرقمية بعد أن أصبحت جزءاً مهماً من حياتنا، و تستخدم كأداة في الحرب و في بناء السلام، بات ضرورياً وجود قوانين تحمي الفرد ضمن هذه البيئة الرقمية، و هذه الواجبات هي واجبات قانونية و أخلاقية ، ففي ميدان الحقوق بالعالم الرقمي قد لاقت اهتماماً واسعاً في العالم ، و هناك من ينادي بأن يكون هناك إعلاناً عالمياً حول حقوق الإنسان الرقمية، وهذه الحقوق اليوم هي مثار للحديث الواسع جداً و لكن للأسف فإن هذه الحقوق في البيئات التي تعاني من فقدان أبسط الحقوق، هي لا تحظى بالاهتمام. و تابع الكوتش كليب بالقول: نحن الآن نركز على التدريب على مجموعة من الحقوق الأساسية فيما يتعلق بالحق لالوصول إلى الأنترنيت، كحق طبيعي ينبغي أن يتمتع به الإنسان ضمن الحقوق الأساسية حتى يتمتع بحقوقه الأخرى، و حقّه في حرية الرأي و التعبير ضمن البيئة الرقمية، و على حقه بالخصوصية الرقمية، و كذلك الحق بالتمتع بالأمن الرقمي، إلى جانب الحق بحماية الأطفال كونهم فئة هشة و ضعيفة، و قد يتعرضون للعنف أو التنمر أو الابتزاز الالكتروني، و الحق بالحماية من العنف الرقمي، أو أي شكل من أشكال التهديد الذي تتعرض له النساء كالتحرش و الابتزاز و التنمّر الالكتروني.

وإجابة عن سؤال ما الواجبات الواقعة على عاتقنا؟، أجاب الكوتش كليب: فيما يتعلق بالواجبات القانونية، عندما يكون لدينا قانون يفرض التزامات قانونية، فبأي مخالفة يمكن أن أتعرض لجزاء قانوني، أما الواجبات الأخلاقية فهذه ليس بالضرورة أن يكون عليها جزاء قانوني، فيمكن التعرض للوم اجتماعي، أو تغير بنظرة المجتمع لمخالفتها، ومن الواجبات أيضاً المشاركة الفاعلة ضمن البيئة الرقمية، حتى أكون مواطناً مؤثراً في العالم الرقمي، كما ينبغي عدم المشاركة في الخطاب الطائفي بل محاربة هذا الخطاب لننعم بالسلام.

# «الوسواس القهري».. الصراع بين الهاجس والإكراه

• **الثورة – فردوس دياب:**

بين الأفكار المتسلطة والطقوس القهرية، تدور حلقة مفرغة من المعاناة يعيشها أصحاب الاضطراب الوسواس القهري، إنه ذلك الصراع الخفي بين الوعي بغرابة الأفكار والعجز عن مقاومتها، اضطراب لايقتصر على هواجس النظافة أو الترتيب بل يمتد ليشكل سجناً نفسياً يحتاج إلى مفتاح العلم لفك قيوده.

للوقوف على تفاصيل هذا الموضوع، التقت صحيفة الثورة الاختصاصية في علم النفس الإكلينيكي الدكتورة خنساء وليد البدوي التي أكدت في بداية حديثها، أن المصاب باضطراب الوسواس القهري، يعيش في صراع يومي مرير، حبيساً بين أفكار تلح عليه لا يستطيع كبحها، وسلوكيات يشعر بإلزامية القيام بها لتخفيف القلق الناتج عن تلك الأفكار، فهو ليس مجرد «حرص على النظافة» أو «دقة في الترتيب» كما يُظن، بل هو اضطراب قلق حقيقي، تتميز أفكاره ومخاوفه بأنها غير منطقية، لكنها مع ذلك تفرض سلوكيات قهرية على الفرد.

وبينت البدوي أن المحير في هذا الاضطراب هو أن المريض غالباً ما يكون واعياً تماماً لغرابة وساوسه وعدم منطقية تصرفاته، ويبذل جهداً مضنياً لمقاومتها أو تجاهلها، لكن المفارقة الأليمة هنا أن محاولة القمع هذه لا تنجح، بل تزيد من حدة الضائقة والقلق، ما يدفع المريض في النهاية للاستسلام للسلوك القهري كمنفذ .

## لا إرادية وغير منطقية

وأضافت أن الوسواس القهري يتميز بأعراض وسواسية وقهرية ، فأما الوسواسية فهي أفكار وتخيلات متكررة مراراً ، أو عنيدة لا إرادية تتسم بأنها تفتقر إلى أي منطق، وهذه الوساوس تثير الإزعاج والضيق عند محاولة توجيه التفكير إلى أمور أخرى، أو القيام بأعمال أخرى ، أما بالنسبة للأعراض المرتبطة بالوساوس القهرية، فهي حسب البدوي، تنبثق من سلوكيات قهرية كرد فعل، مثل الطقوس التنظيفية، كغسل اليدين بشكل متكرر ومبالغ فيه وبما يؤدي إلى جروح والتهابات جلدية، وكذلك طقوس التأكد من إغلاق الأبواب أكثر من مرة، والعد والترتيب، حيث يشعر المريض بأمان زائف عند تنفيذ أفعال معينة بعدد أو ترتيب محدد، رغبة في الصراخ الشديد.

وهذه السلوكيات، وفقاً للبدوي، تتطور أحيانًا لتأخذ شكل «طقوس» معقدة، تمثل حلقة مفرغة من المعاناة ووساوس تسبب قلقاً، يؤدي إلى فعل قهري لتخفيفه، فيعود الوسواس أقوى وتختلف وساوسه وأفعاله القهرية من شخص لآخر، لكنها تلتقي في جوهر المعاناة، ومن أبرز هذه الوساوس الخوف من التلوث والجراثيم، حيث يسيطر هاجس العدوى على عقل المريض والحاجة المفرطة للنظام والدقة والتناظر، أي اختلال بسيط يسبب قلقاً هائلاً وكذلك تخيلات أو أفكار عدوانية أو جنسية غير مرغوبة، تسبب ذنباً وقلقاً شديداً للمريض رغم أنه لا ينوي تنفيذها.

## فهم عميق

وأكدت البدوي أن الوسواس القهري يؤثر على الحياة اليومية للشخص المصاب ويستنزف وقته وجهده ويمنعه من أداء مهامه اليومية، وكذلك يجعله يبتعد ويعوق علاقاته الاجتماعية والشخصية إلى الحد الذي يسبب له صعوبة في مغادرة المنزل أو القيام بالأنشطة التي كان يستمتع بها سابقاً.

وذكرت البدوي أن التعامل مع مريض الوسواس القهري يحتاج إلى فهم عميق لطبيعة معاناته، وهذا يحتاج إلى تدخل متخصص، يجمع بين العلاج الدوائي والسلوكي المعرفي، والذي أثبتت فاعلية كبيرة في كسر هذه الحلقة وبالتالي يجب طلب المساعدة المبكرة.

كما أن الوعي المجتمعي بطبيعة الوسواس القهري، يعتبر بحسب الدكتورة خنساء البدوي، الخطوة الأولى لتشجيع المرضى لحياة أكثر من دون خجل أو وصمة، فطلب العلاج ليس عيباً، كما أن للأسرة دوراً كبيراً في فهم طبيعة المرض ودورها في دفع المريض نحو العلاج بدلا من اللوم والصراع الذي يفاقم المشكلة، فالعافية النفسية هي سبيلنا لحياة أكثر إنتاجية واستقراراً أن الوسواس القهري ليس مجرد هواجس عابرة، بل هو معاناة حقيقية يمكن التغلب عليها بالعلم والوعي والعلاج المناسب.

وختمت البدوي حديثها بالإشارة إلى أن الدراسات أكدت أن الوسواس القهري من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً خلافاً للاعتقاد السابق أنه نادر وغالباً ما تبدأ جذوره في سن مبكرة، في مرحلة الطفولة أو المراهقة وبصورة عامة في سن (العاشرة)، أو عند البالغين (حوالي الحادية والعشرين)، ما يؤثر سلباً على المسار التعليمي والاجتماعي للفرد في سنوات تكوينه.

# فوبيا طبيب الأسنان .. إحساس بالوهم قبل المعالجة

• **الثورة – ثناء أبودقن:**

يُعد الخوف من علاج الأسنان من أكثر أنواع القلق الطبي انتشاراً في العالم، إذ تشير الدراسات الطبية إلى أن ما بين 10٪ إلى 20٪ من الناس يعانون رهاب العيادة السنية، أو القلق عند التفكير في زيارة طبيب الأسنان.

وفي بعض الحالات يتحول هذا الخوف إلى فوبيا حقيقية تمنع الشخص من تلقي العلاج اللازم،ما يؤدي إلى تدهور صحة الفم والأسنان ومضاعفات صحية على نطاق أوسع.

تقول إحدى السيدات، في كلّ لحظة أقضيها على كرسي الأسنان أحس أن الألم يضرب بمطرقته على رأسي كله، وحتى قبل أن أدخل العيادة أتوقع الألم ويبدأ جسمي بالرجفان.

فيما الشاب غياث: لا يمكن أن يتحمل آلة الحفر، حسب تعبيره، فصوتها ينخر رأسه مايشعره أنها تثقب دماغه وألمها لا يطاق، رغم أن الضرس مخدر تماماً.

وتقول سمرحسين :إن أسنانها تؤلمها بشدة، ورغم التخدير إلا أنها تشعر بالألم الشديد الذي يجعلها تصرخ وترفض متابعة العلاج.

## ماهية الخوف

الخوف من علاج الأسنان هو استجابة عاطفية ونفسية مفرطة تجاه فكرة أو تجربة علاج الأسنان. وقد يظهر على شكل قلق خفيف قبل الموعد، أو شعور قوي بالذعر يمنع المريض من دخول العيادة تماماً.

هذا ما يؤكده الدكتور منير أبو شعر الاختصاصي في علاج الأسنان وجراحتها ويضيف: غالباً لا يتعلق الخوف بالطبيب ذاته، بل بالإجراءات المتبعة في العلاج من تخدير وحفر وقلع، أو تأتي المخاوف لسماع تجارب الآخرين السيئة ،أو توقع الألم من دون مبرر.

الدكتور أبو شعر بيّن أنّ التجارب السابقة المؤلمة هي أكثر الأسباب شيوعاً، خاصة عندما تكون التجربة الأولى في الطفولة سلبية أو مؤلمة.

فالذاكرة الانفعالية تترسخ وتعيد إنتاج القلق في كلّ مرة، وهو يُعرف أيضاً باسم «فوبيا طبيب الأسنان أو الخوف من علاج الأسنان».

إن التطور الطبي جعل أغلب الإجراءات خالية تقريباً من الخوف من أطباء الأسنان،إلا أنّ الخوف أمر شائع جداً، ويعاني منه كثير من الناس بدرجات مختلفة من القلق الخفيف إلى الرعب الشديد الذي يجعل الشخص يتجنب زيارة الطبيب تماماً.

## اختيار طبيب متفهم ولطيف

ويؤكد أبو شعر أنّ الكثير من أطباء الأسنان مدربون للتعامل مع المرضى القلقين ويشرحون كل خطوة بهدوء ، فالتحدث بصراحة مع الطبيب شيء مهم جداً وعلى المريض أن يخبر طبيبه بمخاوفه وهواجسه التي يفكر بها فهو الوحيد الذي سيضبط الإيقاع ويتوقف عند الحاجه، وجميل أن يستخدم برنامج تمهيدي واستخدام بعض الأدوية لاقتلاع الخوف والهلع.

ونوه أن ليس على الطبيب أن يبدأ العمل فوراً من أول جلسة بل يكتفي بعمل بسيط هذا من شأنه تخفيف الخوف والرهبة.

على الطبيب أن يستمع إلى شكوى مريضة ويمنحه الفرصة ليعبر عن مخاوفه وتطمينه قبل البدء بالعمل، مبيناً أن بعض العيادات توفر «الغاز الضاحك» أو المهدئات أو المخدرات الموضعية لتخفيف القلق، أو حتى الاستماع للموسيقا أو البودكاست أو القرآن أثناء العلاج، لتشتيت الانتباه وتخفيف التوتر.

وفي حال كان الخوف شديداً لدرجة يمنع الشخص من الاستمتاع الضروري، فهذا يكون كنوع من الفوبيا، وهنا من المفيد استشارة اختصاصي نفسي ليساعدك بأساليب مثل العلاج السلوكي المعرفي الذي يعطي نتائج ممتازة في حالات الخوف من أطباء الأسنان.

# كنيسة قلب لوزة

## درّة الكنائس السورية كما أحَبّ أن يسميها مؤرخ إدلب الراحل فايز قوصرة

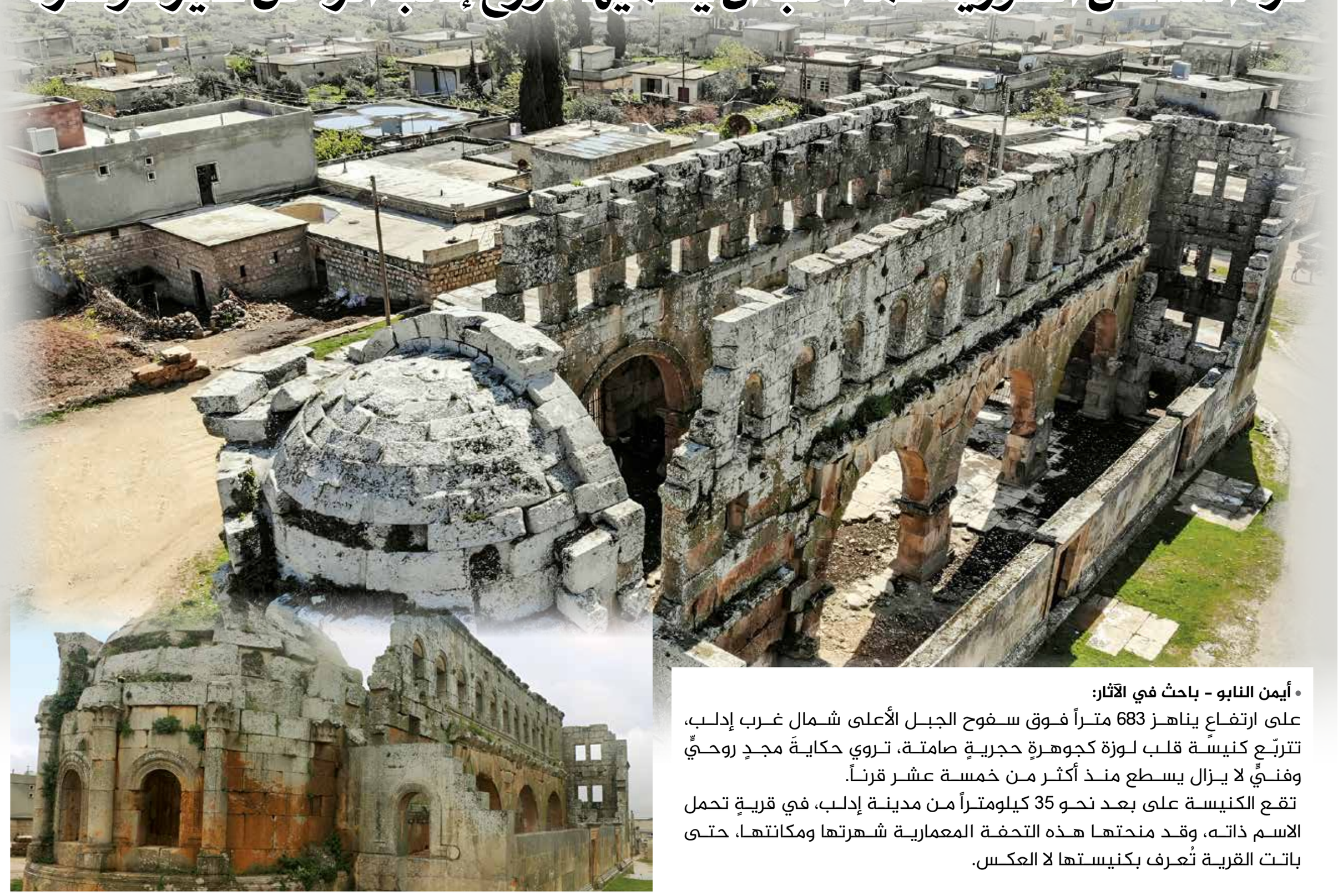

**• أيمن النابو - باحث في الآثار:**

على ارتفاعٍ يناهز 683 متراً فوق سفوح الجبل الأعلى شمال غرب إدلب، تتربّع كنيسة قلب لوزة كجوهرةٍ حجريةٍ صامتة، تروي حكايةَ مجدٍ روحيٍّ وفنيٍّ لا يزال يسطع منذ أكثر من خمسة عشر قرناً.

تقع الكنيسة على بعد نحو 35 كيلومتراً من مدينة إدلب، في قريةٍ تحمل الاسم ذاته، وقد منحتها هذه التحفة المعمارية شهرتها ومكانتها، حتى باتت القرية تُعرف بكنيستها لا العكس.

ورغم أن الزمن لم يُبقِ من صروحها سوى البازيليك الضخم الذي يتوسط القرية، فإن هذا الأثر وحده يكفي ليُعلن عبقرية الإنسان السوري القديم في فن البناء والزخرفة، ويشهد على مرحلةٍ كانت فيها سوريا مركزاً حضارياً ودينياً مؤثراً في العالم المسيحي بأسره.

### مركزُ للحجّ ومقصد للروح

يرى الباحث الفرنسي جورج تشالنكو أن ضخامة كنيسة قلب لوزة لا يمكن تفسيرها بحاجات قرية صغيرة، بل بما كانت تمثله من مزارٍ دينيٍّ إقليميٍّ يؤمّه الحجاج من القرى المجاورة.

فهي، كما يقول، "كنيسة المنطقة بأكملها، وليست كنيسة قريةٍ واحدة"، إذ أحاطت بها أسوارٌ ومبانٍ خُصّصت لإيواء الزائرين، وبُنيت حولها معاصر زيتٍ وفنادق لخدمة الحجيج وتوفير حاجاتهم، فالزيت لم يكن طعاماً فحسب، بل نور يضيء شعائر الإيمان، لذلك كثرت المعاصر في قلب لوزة لتغذية قناديل الكنيسة.

ومع مرور القرون، تحوّل المكان إلى رمزٍ روحيٍّ يجسّد تلاقي الطقوس والتقاليد، إذ استخدمها السريانُ أولاً، ثم حوّلها البيزنطيون في القرن العاشر إلى كنيسةٍ ملكيةٍ تقام فيها طقوسهم، قبل أن يلفت طرازها أنظار الصليبيين لاحقاً.

### من قلب سوريا إلى قلب باريس

يشهد المؤرخون بأن بناء الكنيسة يعود إلى أواخر القرن الخامس الميلادي، أي إلى العصر الذهبي للعمارة السورية. وما يثير الدهشة أن تأثيرها لم يقف عند حدود بلاد الشام، بل عبر إلى أوروبا. فقد استلهم المعماريون الفرنسيون ملامحها عند تشييد كاتدرائية نوتردام في باريس في القرن الثاني عشر، إذ استوحوا من بازيليك قلب لوزة شكل الواجهات والأقواس العظيمة وهيئة الأبراج المزدوجة.

وهكذا، امتدّ صدى الفن السوري من جبل لوزة إلى ضفاف نهر السين، ليبقى حضورُه ماثلاً في ذاكرة العمارة العالمية.

### جمال الشكل وروح المعنى

تتألف الكنيسة من ثلاثة أروقة (صحون) طولها نحو 25 متراً وعرضها 15 متراً، تفصل بينها أقواسُ ضخمةُ تستند إلى دعاماتٍ قويةٍ بدلاً من الأعمدة الرشيقة المعتادة.

هذا الابتكار البنائي أضفى على الكنيسة إحساساً بالتماسك والوحدة، وجعلها أكثر قدرة على مقاومة الزلازل.

أما الواجهة الغربية فتُعد من أجمل واجهات الكنائس القديمة، بثلاثة أبوابٍ مزخرفةٍ وتسع نوافذٍ يتوسطها بابٌ رئيسيٌّ يعلوه نقشٌ للملَكين ميخائيل وجبرائيل، تحيط به زخارف نباتية دقيقة نُقرت بإتقانٍ في الحجر الكلسي.

وعند الدخول، يأسرك التناسق بين الضوء والحجر، فالنور يتسلّل من نوافذها العديدة - تسع في كل جناح جانبي وإحدى عشرة في الجناح الرئيسي - ليتوزع برقةٍ على أروقة الكنيسة، فلا يطغى ولا يبهت، بل ينساب كصلواتٍ من الضوء.

أما بيت القدس فيتوج البناء بزخارف فريدةٍ تجمع بين الرصانة والعذوبة، وتُظهر براعة الفنان السوري في تحويل الحجر إلى قصيدةٍ من الجمال.

يقول الباحث الأمريكي بتلر عن الكنيسة: "مهما قيل لا يفي كنيسة قلب لوزة حقها من الروعة، فهي آيةٌ في التناسب والأناقة، وتجمع بين الصلابة والبساطة في آنٍ واحد".

### إبداعُ هندسيٌّ سابق لعصره

يبرز في تصميم الكنيسة استخدامُ الدعائم المتينة والأقواس الواسعة، وهي عناصر هندسية سبقت زمانها، إذ أسست لاحقاً لمبادئ العمارة القوطية في الغرب، كما وُظّفت الأعمدة الصغيرة المتراكبة لتوزيع ثقل السقف على نحو ذكيٍّ يضمن الثبات ويخفف الضغط، ما جعل البناء يقاوم الهزات الأرضية المتكررة في المنطقة.

حتى اليوم، لا تزال الزخارف الخارجية منقوشة بصفاءٍ يثير الإعجاب؛ أحزمةُ حجريةُ تلتف حول النوافذ والأبواب، وأشرطةُ من الحلية الدقيقة تزيّن الجدران، وأبراجُ ترتفع بسموٍّ نحو السماء كأنها صلاةُ من حجر.

كلّ ذلك يجعل من كنيسة قلب لوزة قمة العمارة السورية القديمة ودرّة التقاليد البيزنطية الشرقية.

### ذاكرة

ليست كنيسة قلب لوزة مجرد أثرٍ حجريٍّ صامت، بل هي ذاكرة حضارةٍ كاملة، تجسّد تلاقي الفن والدين، والإبداع والروحانية.

إنها رسالةُ من الماضي تقول: إن سوريا لم تكن يوماً هامش التاريخ، بل كانت قلبه النابض، تُنير أوروبا بمعارفها وتُلهم معمارها بروحها.

وفي زمنٍ تتبدل فيه الملامح وتضيع المعالم، تبقى هذه الكنيسة، بجدرانها الصامتة ونقوشها المضيئة، شاهداً على جمالٍ لا يُهزم، وعلى حوارٍ عابرٍ للقرون بين الشرق والغرب... بين قلب لوزة وقلب الإنسانية.

# دور التقانات الحديثة في رسم وجه الترجمة

**الثورة - سعاد زاهر:**

شهدت القاعة الرئيسية للمكتبة الوطنية اليوم حضوراً لافتاً من المترجمين، الكُتّاب، الأكاديميين، والمهتمين بالشأن الثقافي، بمناسبة افتتاح الندوة الوطنية للترجمة التي نظمتها وزارة الثقافة والهيئة العامة السورية للكتاب، تحت عنوان «الترجمة في التقانات الحديثة».

افتتح الحفل بكلمة ترحيبية لمدير الهيئة العامة السورية للكتاب وائل حمزة، الذي أكد أن الندوة تأتي ضمن رؤية وزارة الثقافة لتعزيز التكامل بين الإبداع الإنساني والتقنيات المعاصرة، مشيراً إلى أن الترجمة لم تعد مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل أصبحت تجربة تفاعلية بين الإنسان والتكنولوجيا.

وأضاف حمزة: «نحن في مرحلة تحول تاريخي يتطلب منا أن نفكر في الاتجاه الذي كان سائداً، وأن نواكب تطور التقنيات الذكية التي تشهدها العالمية.

نحن مع التطور التكنولوجي الذي يشمل الذكاء الاصطناعي، لأننا نريد أن نواكب باقي دول العالم المتقدمة، لكي نساهم في بناء وطننا وتطويره».

وقال حمزة: رغم أن هذه الندوة هي تقليد سنوي، إلا أنه من الضروري أن تكون تقليداً متجدداً، ثابتاً في تاريخه، وواضحاً في مضمونه.

نحن بحاجة إلى فكرة جديدة تحمل الترجمة الوجه التقني، وفي الوقت نفسه، تحقق الوجه الصحيح للترجمة.

نعم، هناك تقدم ملحوظ في الترجمة الآلية، ولكن أحياناً نرى ترجمات مضحكة من الآلات الحديثة، التي تفقد كثيراً من المعنى والروح.

نحن بحاجة إلى استخدام التقنية الحديثة، ولكن مع الحفاظ على التواصل الشعوري والترجمة التي تلتقط جوهر النص.

وبين حمزة: أنه من المهم ألا نغفل عن دور الإنسان المترجم، فهو عنصر أساسي في العملية، بينما يمكن للتقنيات أن تُسهم في تسهيل عمله وتقديم أدوات تسرع العملية دون أن تقوض جودة الترجمة، وفيما يخص خطة الترجمة في الهيئة العامة للكتاب، فهي

شاملة ولا تقتصر على لغة معينة.

لدينا استراتيجية واضحة لن نترك لغة إلا ونأخذ منها، لأننا نؤمن أن الترجمة هي جسر للمعرفة والتواصل بين الثقافات.

وفي كلمته، قال رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور أحمد جاسم الحسين: «في سوريا الجديدة، التي تدب فيها روح مختلفة ناتجة عن النصر الكبير الذي حققه السوريون بعد فترة من اليأس والإحباط، نعيش اليوم لحظات من التفاؤل والتجدد.

هذه الأرواح التي تحدّت الصعاب وأعادتنا إلى وطننا، تتيح لنا الفرصة لرؤية بعضنا بعضاً مجدداً، في هذا الوطن الذي نحب».

اتحاد الكتاب العرب، الذي يضم اليوم حوالي مئتي عضو في جمعية الترجمة، كان ولا يزال حاضراً في ترجمة الكتب من مختلف اللغات إلى العربية.

كانت الجمعية في البداية تحمل اسم «الآداب الأجنبية»، لكننا أصبحنا نطلق عليها اليوم اسم «الآداب العالمية» لتوسيع نطاق عملها وتنوعه.

لقد أصدر الاتحاد 72 كتاباً مترجماً من لغات متعددة، وما زلنا نسعى جاهدين لترجمة الأعمال من اللغة العربية إلى مختلف لغات العالم، لفتح قنوات تواصل ثقافية مع شعوب الأرض.

الترجمة بالنسبة لي لا تقتصر على كونها عملاً أكاديمياً أو مهنياً، بل هي شيء له وقع خاص في قلبي.

وفي كلمة اتحاد الناشرين ألقاها بالنيابة السيد عاطف ناموس، أكد أن «الترجمة ليست مجرد عملية نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي نقل نص كامل يعبر عن المعنى كما هو، ليصل إلى القارئ بلغة تُحاكي النص الأصلي. وعندما نتحدث عن الترجمة، نتحدث عن القدرة على إيصال الفكرة بشكل يتناسب مع ثقافة القارئ من دون أن يفقد النص أصالته».

وأكد أن اتحاد الناشرين يهتم كثيراً بالمترجم المتخصص، لأننا نعلم أنه هو الذي يمتلك القدرة على نقل النصوص بدقة واحترافية، ونشترط أن يكون المترجم على دراية كاملة بكل من اللغتين المصدر والمستهدفة، ليضمن لنا تقديم محتوى أصيل ومتقن.

وفي رسالة المترجمين التي قرأتها «آلاء أبو زرار»، قالت: «اليوم في المكتبة الوطنية، التي تحررت وأصبحت رمزاً للعلم والمعرفة، نؤكد أن المترجم السوري حاضر بقوة في كل المجالات، وقد أثبت جدارته في شتى ميادين العمل الثقافي والعلمي».

في هامش الندوة، التقت «الثورة» رئيس اتحاد الكتاب العرب د. أحمد جاسم الحسين الذي قال بهذه المناسبة: «الترجمة ليست مجرد عملية أخذ من لغة إلى أخرى، بل هي أخذ وعطاء، وهي بمثابة جسر يربط بين الثقافات والأفكار. وعليه، فإن اتحاد الكتاب العرب يضع خطة جديدة تهدف إلى ترجمة عدد من الأعمال السورية إلى اللغات الأجنبية، ليكون لدينا صوت ثقافي يمتد في كافة أنحاء العالم. الترجمة الأدبية، على وجه الخصوص، ليست مهمة سهلة، فمن الصعب جداً أن تصبح خوارزميات الذكاء الاصطناعي قادرة على نقل الروح الأدبية في النصوص كما يفعل المترجم البشري، ورغم التطورات التكنولوجية، يظل لمس الإنسان في عملية الترجمة الأدبية أمراً أساسياً».

لقد قضيت اثنتي عشرة سنة في هولندا، وكنت أعمل في مجال الترجمة الفورية، ما جعلني أتعرف عن كثب على الفرق الكبير بين الترجمة الآلية والإنسانية.

فلا يمكن للخوارزميات، مهما كانت متقدمة، أن تعكس القيم الإنسانية أو أن تلتقط الفروق الثقافية الدقيقة التي يمكن أن تؤثر في فهم النص، وبالرغم من ذلك، فإننا لا ننكر دور الذكاء الاصطناعي في تسهيل عملية الترجمة.

يمكننا الاستفادة من هذه التقنيات الحديثة في المراحل الأولية من الترجمة، مثل الترجمة الحرفية أو الأولية، لكن يبقى المترجم البشري هو من يجب أن ينقح ويصقل النص النهائي، ليكون أكثر دقة وثقافة.

وفي لقاء مع الدكتور باسم مسالمة، مدير الترجمة في الهيئة العامة السورية للكتاب، أكد أن «الذكاء الاصطناعي أصبح اليوم جزءاً أساسياً من عملية الترجمة، فلم يعد المترجم في عمله يبدأ من الصفر كما في السابق.

لقد تغيّرت طبيعة المهنة، وأصبحت الترجمة تعتمد على أدوات مساعدة ذكية تختصر الوقت والجهد».

يتابع مسالمة: «لكن، وبرأيي الشخصي، رغم هذا التطور، فإن دور المترجم البشري لا يمكن أن يُلغى، فهناك جوانب كثيرة في الترجمة لا يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يؤديها بدقة، لأنها تتعلق بالسياق الثقافي وفهم خلفية النص والمصطلحات الخاصة التي لا يمكن إدراكها إلا من خلال الوعي الإنساني والثقافي.. سيبقى المترجم البشري عنصراً أساسياً في عملية الترجمة، إلا أن طبيعة عمله ستتغير.

فبدل أن يكون منفذاً حرفياً، سيصبح منسقاً ومحرراً، يوجّه أدوات الذكاء الاصطناعي ويصقل ناتجها ليحافظ على الدقة والمعنى والروح الأصلية للنص».

إن الذكاء الاصطناعي سيفتح أمامنا آفاقاً جديدة في مجالات الترجمة، وسيخلق فرص عمل جديدة مرتبطة بصناعة المحتوى والترجمة التقنية.

وفي هذا السياق، تولي الهيئة العامة السورية للكتاب اهتماماً كبيراً بتبني التقنيات الحديثة في مجالات صناعة المعرفة والترجمة، وذلك بدعم ورعاية كريمة من وزارة الثقافة، بهدف رفع المستوى الثقافي والفكري لكل أبناء سوريا، وجعل الترجمة رافداً حقيقياً لتطور الفكر والوعي في المجتمع.

وفي تصريح لصحيفة «الثورة» قال الدكتور عبد النبي اصطيف: «نحن نعيش اليوم في عصر التقنيات المتسارعة، حيث تقف وراء هذه الثورة الهائلة في وسائل الاتصال منظومات معرفية وتكنولوجية تُحدث تحولاً عميقاً في حياتنا اليومية وفي طريقة تفاعلنا مع العالم.

إن الترجمة، في جوهرها، ليست مجرد نقل نص من لغة إلى أخرى، بل هي انتقال من ثقافة إلى ثقافة، وجسر للتفاعل الإنساني والمعرفي بين الشعوب.

ولذلك، فإن تيسير هذا التفاعل عبر استخدام التقنيات الحديثة يُعد خطوة مهمة وضرورية في سبيل تطوير عملية الترجمة وجعلها أكثر فاعلية ومواكبة للعصر».

«إن التقدم التقني الذي نشهده اليوم، يجب أن ينعكس على بلدنا بشكل إيجابي، خاصة في مجال المعرفة والثقافة والترجمة، حتى نتمكن من مواكبة التحولات العالمية والاستفادة من الإمكانات الهائلة التي توفرها هذه التقنيات».

وفي محاضرتي أسعى إلى لفت الانتباه إلى أهمية التقنيات الحديثة في مجال الترجمة، من خلال عرض نماذج حية ومعاصرة لهذه الأدوات الرقمية المتطورة، والتي تم العمل عليها لأكثر من أسبوعين بهدف توضيح مدى قدرتها على تطوير الأداء اللغوي والفكري للمترجمين، وتنبيه المختصين إلى ضرورة الإفادة منها بوعي واحترافية.

# الكتاب السّوري في الفضاء الأوروبي.. شعلة ثورة ورسالة انتماء وحريّة

**• الثورة - أحمد صلال - باريس:**

مع موجات الهجرة السورية، إبان الثورة السورية وتفاعلاتها، حمل السوريون رغم أوجاع التهجير وآلامه ثقافتهم؛ أدباً وفكراً ومسرحاً وغناء وطعاماً.. فكانوا حملة ثقافة أصيلة وغنية، ضاربة الجذور، ولفتوا الأنظار أينما حلوا، بوصفهم مجتمعاً مثقفاً لا بوصفهم لاجئين يستجدون شفقة الآخرين.

أقيم معرض ستوكهولم للكتاب العربي مؤخراً، وكان حلقة في سلسلة معارض متنقلة بين العواصم الأوروبية والمدن الكبرى.

في حفل توقيع كتابيه «حارس الفصول والظلال» (شعر) و«نوردك وقصص أخرى» (قصص)، الصادرين عن دار سامح للنشر ومقرها السويد، يقول الأديب السوري الدكتور موسى رحوم عباس لصحيفة «الثورة»: «سعيد جداً في هذه اللقاءات المفتوحة مع القارئ العربي عموماً، والسوري خصوصاً.

نحن حملة ثقافة، ورسل حضارة، نقدم ثقافتنا للمجتمع السويدي بكل فئاته، فأدبنا هو رسالة محبة وتعاون وسلام بين الثقافات العالمية».

وأضاف الأديب عباس أن الثقافة تلغي الجدران بين الشعوب، وتمثل بالشاعر السويدي النوبلي توماس ترانسترومر الذي نادى بهدم الجدران، والتعاون بين الثقافات المختلفة للشعوب في هذا العالم.

وعندما سألناه عما يعني له معرض الكتاب العربي، أجاب: «معارض الكتب ليست سوقاً لبيع الكتاب، هذه إحدى وظائفها، لكنها تعني اللقاء بين أطراف عملية الكتابة: المؤلف، والناشر، والقارئ.

هي عملية تواصل وتعاون وطرح أفكار، كما أنها عملية تثقيف للأسرة كلها».

وأضاف: «إنك عندما تصطحب أطفالك إلى المعرض، فأنت تغرس فيهم حب القراءة واحترام الكلمة».

## نشاطات لمعرض ستوكهولم

تُقام على هامش المعرض العديد من النشاطات التي تعزز من قيمة الكتاب، وتتيح للمؤلفين اللقاء المباشر بالقراء.

ذكر لنا الدكتور عباس أن حفلات التوقيع على بساطتها تعني للكاتب نوعًا من التقدير، وكذلك اللقاءات المفتوحة مع الشعراء والكتاب في الركن المخصص لهذا النشاط، حيث التقى عدد منهم بجمهور القراء، ودارت حوارات مباشرة، يسودها جو من المودة والتعاون، استمعوا فيها لآراء الحاضرين وانطباعاتهم.

من بين هؤلاء الأدباء السوريين، الشُّعراء: فرج بيرقدار، أحمد الصويري، وفائي ليلا، رأفت حكمت، نور الملاح، فاطمة حرسان.

تخللت لقاءاتهم قراءات شعرية حملت عناوين المنفى والبلاد والذاكرة.

«لن تكون سعادتنا كاملة إلا حين تكون كتبنا بين أيدي أهلنا في سوريا؛ فنحن نكتب عنهم ولهم، نحن نروي سردية الثورة، والحرية، والجمال في وجه القبح والعنصرية والطائفية»، بهذه الكلمات اختتم الأديب عباس لقاءه، متمنياً الاستقرار والأمان لبلاده سوريا.

سامح الخلف، ناشر سوري مؤسس دار سامح للنشر في السويد ومديرها العام، التقته صحيفة «الثورة» على هامش المعرض، وسألناه عن دور الناشر العربي عموماً، والسوري خصوصاً في نشر الثقافة العربية في دول المهجر الأوروبية.

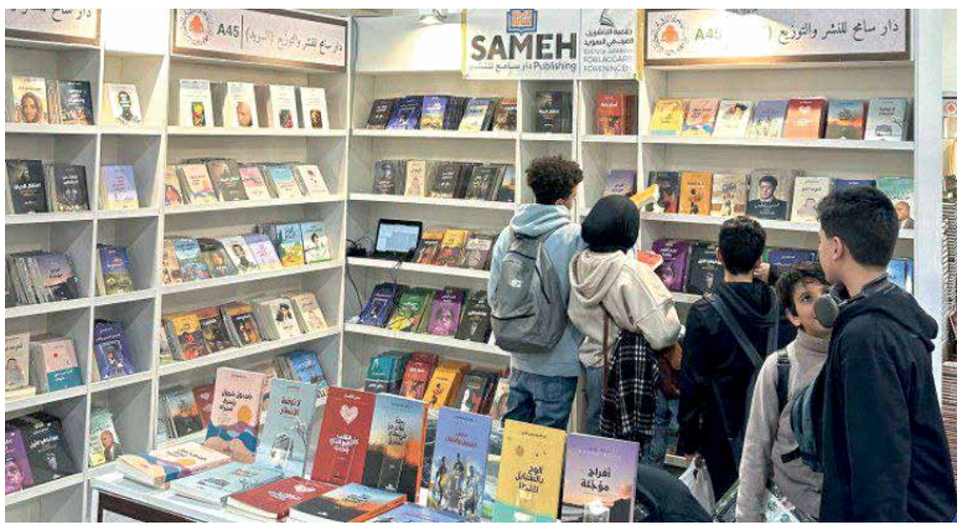


فأجاب: «للناشر السوري والعربي المقيم والناشط في أوروبا دور هام في نشر الثقافة العربية، وترسيخها وحفظها في أوساط الجاليات العربية في دول الاغتراب، وذلك من خلال توفير الكتاب العربي للقراء المغتربين من جهة، ونشر إنتاج الكتاب المقيمين في دول الاغتراب من جهة أخرى».

وأضاف: «إذا أخذنا السويد كمثال، فإن الكتب العربية التي ننشرها متوفرة في المكتبات العامة الموجودة في جميع البلديات السويدية».

الإقبال على معارض الكتاب العربي التي تقام في الدول الأوروبية مقبول إجمالاً، لكنه ليس كثيفاً كما هو الحال في معارض الكتب التي تقام في الدول العربية، وقد يكون السبب في ذلك هو توفر الكتب في المكتبات العامة وسهولة استعارة الكتب. عموماً، يُقبل رواد المعارض هنا على الروايات، وخصوصاً روايات التشويق والإثارة، حسبما يراه الناشر الخلف من خلال متابعته لحركة البيع والطلب.

يذكر الخلف أن أهم الصعوبات التي تواجه الناشرين هي صعوبة شحن إنتاجنا من هنا إلى السوق العربية والعكس، على سبيل المثال، ومن أجل المشاركة في المعارض العربية، نضطر في معظم الأحيان إلى الطباعة والتخزين في إحدى الدول العربية، وفي ذلك تكاليف مادية إضافية، فوق أعباء السفر للمشاركة في المعارض.

وعندما تساءلنا عن إمكاننا القول بوجود حركة أدبية ثقافية سورية في السويد وباقي الدول الأوروبية، ذكر لنا الناشر الخلف: «في السويد، نعم بالتأكيد، معظم الكتاب والمؤلفين الذين ننشر لهم مقيمون في السويد أولاً، وفي الدول الأوروبية المجاورة ثانياً. هؤلاء الكتاب منتجون وناشطون في الروابط الثقافية العربية والأوروبية، ومعظمهم أعضاء في اتحادات الكتاب المحلية، وبعضهم أصبح من الوجوه البارزة في الحركة الثقافية هنا في السويد».

## كل الدروب تؤدي إلى دمشق

يتحدث الناشر الخلف عن شوقه ليكون في قلب الوطن دمشق، تنطلق كلماته بحرارة لافتة؛ فيقول: «نحن في دار سامح للنشر ننتظر بشوق إقامة أول دورة لمعرض دمشق الدولي للكتاب بعد التحرير، وسنحرص على أن نكون من أوائل المشاركين إن شاء الله».

وأضاف: «ثمة صعوبات تحول دون ذلك، ولا بد من معالجتها من قبل الجهات المسؤولة عن الثقافة والكتاب، من أهم التسهيلات التي نأملها سهولة إدخال الكتب وإخراجها من دون أية عوائق إدارية أو جمركية، بالإضافة بالطبع إلى المعاملة الخاصة التي ينتظرها الناشر في بلده الأم من حيث رسوم المشاركة في المعرض، كما هو متبع في البلدان العربية الأخرى من حيث المزايا الممنوحة للناشر الوطني».

وتابع: «نتطلع نحن الناشرين السوريين الذين أسّسنا دور نشر ناشطة وفاعلة في المهجر إلى الحصول على تراخيص سورية، إما من أجل العودة للعمل في الوطن في مرحلة ما، أو لتكون لنا فروع في سوريا ننطلق منها للتفاعل مع القارئ السوري ومع المعارض العربية وسوق الكتاب العربي».

«وهذه برسم اتحاد الناشرين السوريين، ووزارة الثقافة السورية، واتحاد الكتاب العرب في دمشق، ترى، هل نرى كتابنا وأدباءنا وناشرينا المغتربين بين أهلهم، وفي ربوع وطنهم الناهض كالعنقاء من رماد المعارك، إلى سماء الحرية والازدهار؟».

# قضايا حياتية يعرضها مسرح الطفل ويسألنا كيف نفكر؟

**• الثورة - آنا عزيز الخضر:**

تعتبر قصص الأطفال المأخوذة من التراث، والتي يتفاعل معها الطفل، من أكثر الأنماط الأدبية جذبًا. تعتمد هذه القصص على الخيال، وهو العنصر الأساسي في أي وسيلة ثقافية تتعامل مع عالم الطفولة.

في مسرح الطفل، تتعدد الاتجاهات وتفتح أمامه إمكانيات واسعة. ذلك يتيح للطفل الفرصة للتفكير، والاستفسار، وتحفيز روح المبادرة لديه. كما أن الحكاية التي تُعرض بوجوه متعددة، وأسلوب مختلف، وألوان فنية متنوعة، تُسعده وتُسليه وتُعلمه، خصوصًا إذا كانت العروض تستثمر هذه المعطيات بالشكل الأمثل. يظهر ذلك جليًا في العرض المسرحي «جحا والكنز»، الذي أعدّه وأخرجه سعيد عطايا. في هذا العرض، طرحنا سؤالًا حول المفردات التي يحتاجها مسرح الطفل لجعل العرض مفهومًا وجذابًا؟ وقد بدأ عطايا حديثه مع صحيفة الثورة عن خصوصية مخاطبة الطفل وأهمية بعض المعطيات في عالم مسرح الطفل.

## شروط عرض مسرح الطفل الفعّال

من أولى هذه المعطيات أن يكون العرض تفاعليًا، قادرًا على جذب الطفل إلى عالمه بأسلوبه الخاص، بلغة بسيطة، وحوار سلس، وأحداث تشويقية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تُقدّم الحكاية بطريقة تُوضح للطفل الدروس التي يمكنه تعلمها منها. في «جحا والكنز»، كانت شخصية جحا التراثية، التي يحبها الأطفال، تحمل دروسًا حول الحب، والتعاون، والصدق، ومحبة الناس، وهي قيم تمثل الكنز الأهم في الحياة.

وفي عرض «فلة والأقزام السبعة»، تناولنا قضايا بيئية، وتربوية، وتعليمية. يمكن لمسرح الطفل أن يقدم أفكارًا غنية ومعلومات قيمة إذا استوفى شروطه المتميزة، واتبع الأساليب الفنية والدرامية التي تجذب الطفل إلى عالم العرض، وتستطيع إقناعه بأسلوبها الترفيهي.

وحول عوالم العرض، قال الفنان عطايا: «نركز في كثير من الأحيان على شخصيات لها حضور قوي في ذاكرة الطفل عن قصد، لكي نُقرّب الطفل منها، ونُعيد تقديمها بشكل جديد وحكاية جديدة». من المعروف أن الخيال هو العنصر الذي يأخذ الطفل إلى الإبداع في جميع المجالات، ومن هنا نعمل على توظيف هذه الشخصيات بشكل دقيق يتناسب مع شخصية الطفل، مما يجعل مسرح الطفل يؤدي مهامًا تثقيفية، تربوية، تعليمية، وسلوكية، بالإضافة إلى الجانب الترفيهي الذي يُعد الأكثر أهمية في العرض.

## التكامل الفني

في مسرح الطفل يرتبط الجانب الترفيهي مباشرة بالأسلوب الفني الذي يتضمن

أحيانًا بعض الملامح الاستعراضية والموسيقية التي تتكامل ضمن سياق العرض، مما يُعزز من تأثيره على الطفل.

في الختام، يُعد مسرح الطفل أحد الأدوات الثقافية الفاعلة التي تساهم في تشكيل وعي الأطفال وتعزيز خيالهم. فهو لا يقتصر على التسلية فقط، بل يُعد مساحة غنية للتعليم والتوجيه من خلال القيم الإنسانية والتربوية. كما أن اختيار الأسلوب الفني المناسب والتفاعل مع الطفل عبر الشخصيات والقصص التراثية يُحفّز الإبداع ويسهم في بناء شخصية الطفل. ومع التزامنا بالشروط الفنية والتربوية الصحيحة، يصبح مسرح الطفل وسيلة مؤثرة وممتعة في نقل الدروس الحياتية، ممّا يعزّز من دوره كمحرك للتغيير الإيجابي في المجتمع، ويُساهم في تأسيس جيل قادر على التفكير النقدي والمبادرة.

# من يقود الكرة السورية إلى برّ الأمان؟

## هل يُشهر جمال الشريف البطاقة الحمراء لفراس أم التيت يطالب بالـ var؟!

• **الثورة - أبو ظبي - معن تركاوي:**

وهكذا أسدل الستار على الفصل الأول من انتخابات اتحاد كرة القدم السوري، ويوم (20) الشهر القادم، ينطلق الفصل الثاني، حيث تمّ قبول قائمتين ستدخلان الانتخابات، وهما قائمة الحكم الدولي جمال الشريف، المدعوم بمعارفه وصداقاته الدولية، واللاعب السابق فراس تيت المدعوم من الرياضيين (المتلونين) الذين ضيعونا وأطاحوا بالكثير من القوانين والتعديلات، وأقصد بالمتلونين -هم من رفعوا البطاقة الخضراء في المؤتمر التاريخي الشهير- واليوم قالوا: رفعنا الحمراء، قالوا صوتنا سيذهب إلى أين...؟! بينما في صندوق الاقتراع يذهب للطرف الآخر! وكم تمنينا أن يتغير النظام الداخلي ليصبح الاقتراع علنياً، وتنكشف الأقنعة عن الوجوه (المتلونة) وهم من دمّروا الكرة السورية سابقاً، واليوم شئنا أم أبينا سنكون مع القائمة الناجحة، لأننا بالنهاية مع (الوطن) ولكن نطالبهم بثورة كروية حقيقية أسوة بثورة التحرير.

(الثورة) قامت باستطلاع خارج حدود الوطن، للأخذ بالآراء والانطباع قبل دخول الانتخابات، لأن من يعيشون بالخارج يقولون الحقيقة من دون ضغوط (من أصحاب الأموال).

**فراس المشنوق**

**«مشرف موقع النجوم القدامى - ألمانيا»**

كلتا القائمتين فيهما أشخاص تعد من الأذرع الرياضية المهمة ،التي كانت تعمل وتنشط بطريقة أو بأخرى مع النظام البائد؟! ويتم الآن إعادة تدويرها للأسف، ولا مبرر لوجودها، طالما لايملك أي منها ميزة خاصة تشفع له، سوى اللهم قدرتها بطرق ملتوية لجلب الأصوات الداعمة لكلّ قائمة عند الاقتراع.

قائمة الكابتن جمال الشريف، رغم أنها تضم كباراً في السن، لكنّها أفضل لكرة القدم السورية حالياً كمرحلة انتقالية، وهي تحتاج بشكل جدي للخبرات لتسريع عمليات الترميم، أما قائمة الكابتن فراس تيت مرفوضة تماماً، ولو كانت تضم رئيس الفيفا، فقط لأنه تمّ فرضها على الشارع الرياضي السوري فرضاً، رغم المظهر القانوني الصحيح الذي تتمتع به، وتحت أنظار الاتحاد الدولي، ولكن من خلف الستار تمّ لي أعناق المقترعين بالإملاءات أحياناً، وتحت ضغط وعود مستقبلية كاذبة لإدارات الأندية واللجان الفنية أحياناً أخرى، لتمرير قائمتهم بدفعهم لرفع كرت العار الأخضر تماهياً مع غاياتهم و هكذا.

**عبد الباسط النجار**

**«صحفي رياضي ألمانيا»**

في حال فوز قائمة جمال الشريف، نكون كسبنا خبرة وثقة وطموحاً، فيما لو فازت قائمة فراس تيت، سنكون كسبنا وجوهاً جديدة يجب أن تأخذ فرصتها، خاصة أنها تمتلك طموحاً كبيراً لا حدود له، وفي كلتا الحالتين نحن سنكون سعداء، أتمنى من القائمة الناجحة أن تتوحد مع القائمة الخاسرة في بالفكر والعمل والعطاء والتخطيط لمستقبل أفضل، فالجميع يُكمّل الآخر، خاصة إذا كان الهدف هو إعادة بريق الكرة السورية، وبناؤها بشكل علمي وعملي، أتمنى من القائمة الناجحة ألا تنظر للخلف، وأن تفتح صفحة جديدة مع الجميع.

**هايل تركاوي**

**«عضو إدارة نادي الكرامة سابقاً - الإمارات»**

أنا مع أي شخصية رياضية ستأتي إلى اتحاد الكرة، محبّة للرياضة، وتسعى لتحسين البنية التحتية، والاعتماد على أسس قوية، من الطبيعي أن يكون رئيس اتحاد الكرة جامعياً وأن يجيد إحدى اللغات الأجنبية، وتمنيت أن يكون الانتخاب فردياً وليس عبر القوائم، وعلنياً وليس سرياً، وتمنيت أن يكون هناك توافق بين القائمتين، من أجل المصلحة العامة للكرة السورية، ومع ذلك نقول مبارك سلفاً للفائز، الذي سيمثل الرياضيين كافة في المحافل الخارجية خير تمثيل، وشكراً لصحيفتكم تواجدها بالإمارات ولكم الحبّ والمحبّة.

**عزام غوطوق**

**«لاعب منتخب سوريا سابقاً»**

أتمنى أن يوفّق الاتحاد الجديد، وأن يضم الخبرة والشباب، وأن يكون أغلب أعضائه متفوقين، إن كان على مستوى كرة القدم أم علمياً، وعلى أعضائه إتقان اللغة الإنكليزية، كتابة وقراءة، وأن يمثل كلّ المحافظات، وأن يكون عملياً وليس فقط نظرياً، وأن يكون بعيداً عن العاطفة، نأمل من الجميع التكاتف والعمل لتطوير الكرة السورية، وإسعاد الجماهير الكروية، وما أكثرها.

**محمد عبد المولى**

**«رياضي وعضو إدارة نادي الكرامة سابقاً - ألمانيا»**

الانتخابات القادمة، انتخاب رئيس وأعضاء كرة القدم السورية هي أمانة في أعناقكم، ليتم انتخاب القائمة المناسبة، ابعدوا عن المحسوبيات، هذه بلدنا، نبنيها بسواعدنا بإذن الله من جديد، كونوا أوفياء فإن الزمن لا يرحم، والحياة فانية ويبقى الأثر الطيب، كما عهدنا الأحرار الأوفياء بإعطاء أصواتهم لمن يستحق، سيتذكرك الناس والتاريخ فيما بعد، نريد للقائمة الناجحة أن تقدم للكرة السورية ما يجعل الجماهير سعيدة، للوصول بالمنتخب للعالمية، وأنا أرى أن قائمة الحكم الدولي جمال الشريف هي الأنسب لمعرفته وعلاقاته الدولية.

● نحن مجبورون أن نكون مع المتلونين

● نرغب بثورة كروية أسوة بثورة التحرير

**محمد قشاش**

**«رئيس رابطة المشجعين بالإمارات»**

ننتظربفارغ الصبر مع جميع محبي كرة القدم السورية، يوم (20) تشرين الثاني المقبل، حيث انتخابات اتحاد الكرة التي تضم قائمتين، نميل أحياناً لقائمة الكابتن جمال الشريف، لخبرته وعلاقاته الكبيرة، ولكن العمر يمكن أن يكون عائقاً لقيادته الكرة السورية، ونميل تارة أخرى لقائمة الكابتن فراس تيت، كونها تملك شباناً وخبرات سابقة، ودورها بالنجاح أكبر، كما شاهدنا من تعديلات وترتيب الأوراق الانتخابية، سنبارك للفائز، ونطالبه من اليوم الأول ببدء العمل والتخطيط، خاصة للمباراة المصيرية بكأس العرب، كلنا ننتظرها وننتظر أن نشارك ضمن المجموعات، لأننا لسنا على الخريطة العالمية كروياً، ولا نريد أن نغادر الخريطة العربية، سنكون مشجعين للقائمة الناجحة، لأننا في النهاية نحن مع الوطن.

**محمد محشية**

**«عضو مجلس إدارة نادي تشرين - السويد»**

الكرة السورية حالياً بحاجة للجميع من خبرات وأكاديميين وشباب، والأهم أن يمتلكوا صفة الرجولة والصدق والانسجام، ونضع ألف خط أحمر تحت كلمة رجولة، لا نطلب من الاتحاد القادم البطولات، ولا الصعود إلى كأس العالم مباشرة، كل ما نطلبه منهم وضع أسس سليمة، يُبنى عليها مستقبل مشرق نطمح إليه، من أي اتحاد جديد، أكن كلّ الاحترام والمحبّة للكابتن فراس تيت، ولكن أتمنى الفوز للكابتن جمال رغم الأخطاء الجسيمة التي وقع بها مبكراً، ولم نكن نتمنى أن يقع فيها شخص بقامة وقيمة جمال الشريف، والتمني الأهم أن يعتبر كلتا القائمتين أنفسهم، وبغض النظر عن الفائز منهم، شركاء لخدمة الرياضة السورية، وليسوا أعداء.

**وائل حبابة**

**«رئيس رابطة مشجعي الطليعة بالإمارات»**

أرشح قائمة جمال الشريف لقيادة اتحاد الكرة السوري، أرى أن قائمة جمال الشريف هي الأجدر بقيادة اتحاد الكرة السوري في المرحلة القادمة، وذلك استناداً إلى معايير فنية وإدارية واضحة، جمال الشريف يتمتع بخبرة واسعة، وسمعة دولية مرموقة في مجال التحكيم، مما يوفّر للاتحاد القادم حضوراً قوياً، وثقة لدى المؤسسات القارية والدولية، وهو عنصر أساسي لتطوير كرة القدم في سوريا، ورفع مستوى التمثيل الخارجي، كما تضم قائمته شخصيات رياضية، تمتلك خبرات متنوعة في الإدارة والتطوير والبنى التحتية والكوادر، بعيداً عن النهج الذي رافق بعض الإدارات السابقة التي واجهت انتقادات جماهيرية واسعة، التوازن في الأسماء بين الجوانب الفنية والتنظيمية يعكس رؤية احترافية قادرة على إحداث إصلاحات حقيقية، خصوصاً في ملف المنتخبات، وتطوير الفئات العمرية والحكام والأندية.

**عماد شومان**

**«حارس مرمى المنتخب سابقاً - الإمارات»**



أتمنى التوفيق للجميع، لخدمة وطننا الغالي، وبالنسبة لي أرى إن قائمة الكابتن جمال الشريف هي الأنسب لشمولية القائمة، وتضم خبرات عاصرت كرتنا، كلاعبين وإداريين، وتمثيلاً للمنتخبات وبالتوفيق بعونه تعالى.

# سلة أهلي حلب.. طموح لإعادة الأمجاد

• **الثورة - أحمد حاج علي:**

تواصل سلة أهلي حلب استعداداتها المكثّفة، تحضيراً للموسم المحلي القادم، وسط طموح كبير لإعادة الأمجاد التي لطالما ارتبطت بتاريخ السلة الأهلاوية، وذلك بعد تعيين عثمان قبلاوي مشرفاً عاماً على اللعبة في خطوةٍ تهدف إلى تنظيم العمل الإداري والفني، ووضع أسس واضحة للموسم المقبل.

انطلقت تدريبات الفريق الأسبوع الماضي بقيادة المدرب التونسي منعم عون، ومساعده مواطنه الدخلاوي، حيث ركز الجهاز الفني منذ الأيام الأولى على رفع الجاهزية البدنية وتحسين الانسجام التكتيكي بين اللاعبين، مع إيلاء اهتمام خاص بالشقين الدفاعي والهجومي، وتنويع أساليب اللعب، بما يتناسب مع فلسفة الجهاز الفني الجديد.

يشارك الفريق ضمن بطولة درع وزارة الرياضة والشباب التي استحدثتها الوزارة هذا الموسم، وجاءت مشاركة أهلي حلب في المجموعة الجنوبية إلى جانب فرق الحرية والهومنتمن والشبيبة والنواعير، وقد خاض الفريق أربع مباريات في الدور الأول، حقق خلالها ثلاثة انتصارات، مقابل خسارة واحدة أمام الشبيبة في ديربي حلب، وهي خسارة لم تكن متوقعة بعد سلسلة من الانتصارات، لكنّها لم تمنع الأهلي من التأهل إلى الدور الثاني، بعدما حلّ ثانياً في مجموعته.

ورغم النتائج الجيدة، فإن الأداء لم يرتقِ بعد إلى المستوى الذي تطمح إليه الجماهير التي ترى أن الفريق يمتلك العناصر القادرة على تقديم الأفضل، خاصة في ظلّ التحضيرات الطويلة والاهتمام الإداري الكبير، ويعتبر الجهاز الفني أن هذه الملاحظات طبيعية في مرحلة الإعداد، وأن البطولة تُعدّ محطّة تقييم مهمة قبل انطلاق الموسم الرسمي.

وبحسب نظام البطولة، سيلتقي أهلي حلب في الدور ربع النهائي مع الكرامة، في مواجهة قوية تشكّل اختباراً جديداً لقدرات الفريق وطموحه في المنافسة على اللقب.

### تدعيم الصفوف

بالتزامن مع مشاركة الفريق في البطولة، أعلن النادي عن تعاقده مع محترفين أجنبيين لدعم صفوفه قبل انطلاق الاستحقاقات الرسمية المقبلة، حيث يسعى الجهاز الفني إلى خلق مزيجٍ متوازن بين الخبرة والسرعة والمهارة الفردية.

اللاعب الأول :هو الأميركي روس سميث، أحد الأسماء المعروفة في عالم كرة السلة، إذ لعب في دوري الجامعات الأميركي (NCAA)، وخاض تجربة في دوري الـ(NBA) مع فريقي نيو أورلينز بيليكانز (2014 - 2015) وممفيس غريزليز (2016 - 2017) كما ارتدى قميص غلطة سراي التركي في الدوري الممتاز، وخاض تجارب احترافية في الصين وإيطاليا (الدرجة الثانية) فيما كانت آخر محطّاته الموسم الماضي مع فريق الطبيعة الإيراني، حيث قدّم مستويات لافتة كصانع ألعاب يمتاز بسرعة الارتداد ودقة التسديد من خارج القوس.

أما المحترف الثاني: فهو جوناثان كوماجوم من أوغندا الذي يمتلك تجربة متنوعة بين دوري الجامعات الأمريكي، والدوري البريطاني الممتاز مع فريق لندن لايونز، إضافة إلى تجربة أخيرة في الدوري اليوناني للدرجة الثانية، ويُتوقع أن يشكل إضافة قوية تحت السلة بفضل طوله وقدرته على التقاط الكرات المرتدة والدفاع على المحورين.

### بطولة مرتقبة وطموح

تلقى النادي مؤخراً دعوة رسمية للمشاركة في بطولة دبي الدولية لكرة السلة، وهي بطولة عريقة تشهد حضور أندية عربية وآسيوية كبيرة، حيث من المنتظر أن تشكّل هذه المشاركة محطّة اختبار حقيقية للفريق قبل الدخول في المنافسات المحلية، ويرى الجهاز الفني أن هذه المشاركة تمثّل فرصة مثالية للاحتكاك واكتساب الخبرة، ولرسم الهوية الفنية النهائية للفريق، ورفع مستوى التجانس بين اللاعبين المحليين والمحترفين الأجانب.

ويستعد أهلي حلب لموسم جديد يحمل في طيّاته الكثير من الطموحات والتحديات، بين رغبة جماهيرية باستعادة المكانة التاريخية، وسعي إداري وفني لتثبيت الهوية الجديدة للفريق، وبين التطلّع والواقعية، تبقى الأنظار موجّهة إلى ما سيقدّمه الأهلي في قادم المراحل، أملاً في موسم يعيد للسلة الأهلاوية حضورها الذي لا يليق إلا بالقمة.

## كأس ألمانيا..

# دورتموند يتجاوز عقبة فرانكفورت

• الثورة - شيرين الغاشي:

شهدت أمسية الثلاثاء، الدور الثاني في كأس ألمانيا (DFB-Pokal)، حيث افتتحت الجولة بصراع من العيار الثقيل بين آينتراخت فرانكفورت وبوروسيا دورتموند على ملعب كوميرزبانك أرينا، انتهى لمصلحة الضيوف، ورغم افتتاح فرانكفورت التسجيل مبكراً عبر أنسجار كنوف في الدقيقة السابعة، إلا أن جوليان براندت عادل النتيجة لدورتموند في الدقيقة (48) واستمر التعادل حتى الوقت الإضافي، لتبتسم ركلات الترجيح للفريق الأصفر (4-2) بعد نجاح فيليكس نميشا وكارني تشوكوميكيا ونيكلاس زوله وفابيو سيلفا، في تسجيل ركلات الترجيح، بينما أحرز كان أوزون وميتشي باتشواي ركلتين لفرانكفورت، وأضاع ريتسو دوان وفارس شايبي الركلتين الأخريين.

وإلى مفاجآت الشمال، فقد أطاح هولشتاين كيل بفولفسبورغ (1-0 ) على ملعب فولكسفاغن أرينا، بفضل ركلة جزاء نفذها ألكسندر بيرناردسون في الدقيقة (42) بعد طرد ينسون سيلت في الدقيقة (36) لتتأكد قدرة الفريق الضيف على قلب التوقعات، رغم عاملي الأرض والجمهور.

وعلى أرض بوروسيا-بارك، تجاوز مونشنغلادباخ خصمه ريتشارد فوستر بالفوز عليه (3-1) افتتح شوتو ماتشينو التسجيل في الدقيقة الثالثة، وأضاف نيكو إلفيدي الهدف الثاني في الدقيقة (51) قبل أن يقلص فابيان شليوسنر الفارق في الدقيقة (59) ثم أتم هاريس تاباكوفيتش ثلاثية الفريق في الدقيقة (89).

في شرق البلاد، لم يترك لايبزيغ أي مجال لمضيفه إنيرغي كوتبوس، ففرض سيطرته بالفوز عليه (4-1) بعدما افتتح يوهان باكاييوكو التسجيل في الدقيقة (13) وأضاف كريستوف بومغارتنر هدفين متتاليين، في الدقيقتين (28) و(37) قبل أن يضيف إزيكيل بانزوزي الهدف الرابع في الدقيقة (59) فيما قلص إريك إنغلهاردت الفارق لكوتبوس في الدقيقة (86) ليحفظ ماء وجه الفريق الأحمر.

وفي العاصمة، استعرض هرتا برلين قوته على ملعبه الأولمبي، وحقق فوزاً نظيفاً (3-0) على إيلفيرسبيزغ، افتتح ميشيل كويزانس التسجيل في الدقيقة (15) وأضاف سيباستيان غرونينغ الهدف الثاني في الدقيقة (58) واختتم يون داغور ثورستينسون ثلاثية الفريق بركلة جزاء في الوقت بدل الضائع، وسط أداء دفاعي منظم ومحكم، حافظ من خلاله على نظافة شباك الفريق.

أما على الساحل، فقد حقق هامبورغ فوزاً ثميناً خارج ملعبه على هايدنهايم (1-0) بركلة جزاء سجلها روبرت غلاتزيل في الدقيقة (83) بعد طرد مدافع هايدنهايم تيم سييرسليبن في الدقيقة (44) وظهر الحارس المعار دانييل بيريتس بمستوى هادئ، حافظ خلاله على شباكه في اللحظات الحاسمة.

وخطف بوخوم بطاقة التأهل على حساب أوغسبورغ (1-0) عبر هدف وحيد سجله هولتمان في الدقيقة (39) مؤكداً جاهزيته لدور الـ(16).

وأخيراً، وعلى ملعبه ميليرنتور، صنع سانت باولي مفاجأة أمام هوفنهايم، في مباراة محتدمة انتهت بالتعادل (2-2) في الوقتين الأصلي والإضافي، حيث افتتح هوكي فال التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة الأولى، وعادل غريشا برومبل للضيوف في الدقيقة (47) ثم تقدم أندريه كراماريتش من ركلة جزاء في الدقيقة (107) قبل أن ينتزع ماتيوس بيريرا لاجي التعادل في الدقيقة (120+2) ليحسم سانت باولي ركلات الترجيح (8-7) ويواصل رحلته في البطولة.

# نابولي ينفرد بصدارة الكالتشيو

• الثورة - فخر الصاحب:

حامل اللقب نابولي في صدارة الدوري الإيطالي السيرا (A) بعد انتصاره على مستضيفه ليتشي (السادس عشر) بهدف نظيف، في افتتاح مباريات الجولة التاسعة من السكوديتو، بعدما كان أبناء الجنوب الفريق الأفضل في أغلب مراحل اللقاء، لكنّهم لم يفلحوا سوى مرة واحدة بطرق مرمى المضيف في الدقيقة (69) بواسطة متوسط الميدان الكاميروني فرانك زامبو، ليرفع أحفاد دييغو أرماندو مارادونا رصيدهم للنقطة (21) بفارق ثلاث نقاط عن الوصيف روما الذي سيلتقي مساء اليوم بارما في الأولمبيكو.

وفشل ميلان الثالث برصيد (18) نقطة، في الفوز على مضيفه أتلانتا، مكتفياً بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، ليرفع أبناء بيرغامو رصيدهم للنقطة (13) في المركز السابع، وبقي ميلان ثالثاً مؤقتاً، بانتظار نتيجة جاره وغريمه إنتر ميلانو (الرابع) أمام فيورنتينا مساء اليوم، هدفا اللقاء حملا توقيع لوكمان لأصحاب الأرض، وريكي للضيوف.

# الاتحاد يقصي النصر من كأس الملكة

• الثورة - ش. غ:

بمنافسة لا تعرف المستحيل، وأجواء مشتعلة، تعكس مكانة كأس خادم الحرمين الشريفين، كأغلى البطولات في الكرة السعودية، شهدت ملاعب المملكة ليلة مليئة بالندية والتشويق، حقق فيها الاتحاد والهلال والقادسية والشباب الانتصار والتأهل إلى ربع النهائي، بعد مواجهات حملت المتعة حتى صافرة النهاية في دور الـ(16) من البطولة.

في الرياض، خطف العميد الاتحادي، حامل اللقب، الأضواء بتأهل مثير على حساب العالمي النصراوي بعد أن حسم كلاسيكو الكؤوس بنتيجة (2-1) في قمة وُصفت بأنها مباراة الكبار، الاتحاد الذي بدا أكثر تركيزاً ورغبة في إثبات الذات، باغت خصمه بهدف مبكر، حمل توقيع الفرنسي كريم بنزيمة في الدقيقة (15) بعد تمريرة رائعة من موسى ديابي، أشعلت المدرجات الاتحادية فرحاً مبكراً، لكن النصر لم يستسلم، واستعاد توازنه بتسديدة قوية من أنجيلو، في الدقيقة (30) عانقت الشباك، بعد عمل جماعي قاده كريستيانو رونالدو بثقة القائد وخبرة السنين.

وبينما كان الشوط الأول يوشك على الانتهاء، انبرى الجزائري حسام عوار في الدقيقة (45+2) لتسديدة رائعة وضعت الاتحاد في المقدمة مجدداً؛ هدفٌ حمل توقيعاً فنياً خاصاً جعل من الدقيقة الأخيرة فاصلاً بين الطموح والانكسار.

ورغم أن العميد لعب الشوط الثاني بعشرة لاعبين بعد طرد أحمد الجليدان في الدقيقة (49) إلا أنه صمد بشراسة أمام اندفاع العالمي، ليعلن تأهله المستحق إلى ربع النهائي وسط فرحة جماهيره العريضة، مؤكداً أنه لا يعرف طريقاً سهلاً نحو البطولات، بل طريق الأبطال الحقيقيين.

ومن نجران إلى العاصمة الرياض، وملعب مدينة الأمير هذلول بن عبد العزيز الرياضية، واصل الزعيم الهلالي حضوره الثابت في المواعيد الكبرى، إذ تجاوز عقبة الأخدود، بهدف من دون رد من علامة جزاء في اللحظات الأخيرة من الشوط الأول، في الدقيقة (45+3) ترجمها البرازيلي ماركوس ليوناردو بثقة، كانت كافية لتأكيد الفارق في الخبرة والإمكانات بين الفريقين.

سيموني إنزاغي، المدير الفني للأزرق، اختار تدوير التشكيلة وإراحة نجومه الكبار استعداداً لقمة الدوري المقبلة، لكنه لم يفرط في هوية الزعيم الهجومية التي ظهرت بوضوح في فترات عدة من اللقاء، وسط تألق كايو سيزار وعبد الله الحمدان، ومحاولات مستمرة لقتل المباراة بهدف ثانٍ لم يأتِ، ومع ذلك خرج الهلال راضياً بنتيجته وأدائه، مؤكداً أنه يسير بخطا ثابتة في طريق الدفاع عن لقبه.

وفي الدمام، فرض بنو قادس شخصيتهم القوية، حين قلبوا الطاولة على فارس الرس الحزماوي، محققين فوزاً ثميناً (3-1) ليحجز القادسية موقعه بين الكبار مجدداً، بداية اللقاء جاءت صادمة لأصحاب الأرض، بتسديدة نواف الحبشي في الدقيقة (9) التي هزت شباك كاستيلس مبكراً، غير أن الإيطالي ماتيو ريتجوي عدّل الكفة في الدقيقة (22) قبل أن يتولى المكسيكي جوليان كيونيس قلب النتيجة بهدف لافت في الدقيقة (54) ليضيف محمد أبو الشامات الثالث من ركلة جزاء، في الدقيقة (63) القادسية الذي خسر نهائي النسخة الماضية، بدا أكثر نضجاً هذه المرة، وعازماً على الذهاب بعيداً في البطولة.

وفي مباراة أخرى في الرياض أيضاً، واجه الليث الشبابي نظيره الزلفي، في لقاء لم يخلُ من التشويق رغم تواضع النتيجة. هدفٌ وحيد حمل توقيع البلجيكي يانيك كاراسكو في الدقيقة (35) من ركلة جزاء كان كافياً لتأهل الليوث بنتيجة (1-0) لكن ما دار في المستطيل الأخضر تجاوز حدود النتيجة، بعد مشادات بين لاعبي الشباب أنفسهم، اشتباك عابر بين محمد الغيليمش وفنسنت سيرو كاد أن يعكر صفو الانتصار، قبل أن تهدأ العاصفة بفضل تدخل زملائهما، كما شهدت الدقائق الأخيرة بطاقة حمراء زادت من سخونة الأجواء، في لقاء أكد أن بطولة الكأس لا تعترف بالفوارق، بل بروح الفريق وقدرته على الصمود.

ليلة كروية رسمت ملامح ربع النهائي بألوان مختلفة، وأثبتت أن الطريق نحو الكأس الأغلى لا يمكن عبورها إلا بالإصرار والعمل الدؤوب.

# مونديال الناشئات.. المغرب تُودّع البطولة بخسارة قاسية!

• الثورة - ريم عبدو:

ودّع المنتخب المغربي لكرة القدم للناشئات دون (17) عاماً، والتي تستضيف النسخة التاسعة على أراضيها، بطولة العالم بخسارتها القاسية أمام كوريا الشمالية (حاملة اللقب) بنتيجة قاسية (1-6) في المباراة التي أقيمت بينهما في الرباط، ضمن منافسات دور الستة عشر.

وتأهلت كوريا الشمالية إلى الدور ربع النهائي، لمواجهة الفائز من مباراة اليابان وكولومبيا، كذلك تأهلت البرازيل إلى دور الثمانية، بفوزها الكبير على الصين (3-0) ورافقتها إيطاليا التي اكتسحت نيجيريا (4-0) فيما احتاجت هولندا إلى ركلات الجزاء الترجيحية، لتطيح بالولايات المتحدة (7-6) بعد التعادل (1-1).

ويعتبر تأهل هولندا مفاجأة كبيرة، وهي التي احتلت المركز الرابع كأفضل المنتخبات التي احتلت المركز الثالث في مجموعاتها، في حين تصدّرت الولايات المتحدة مجموعتها بثلاثة انتصارات كاسحة على الإكوادور والصين والنرويج، وكانت مرشحة للمنافسة على اللقب.

# ماسترز باريس فرصة لاعتلاء سينر الصدارة

• الثورة - ر. ع:

يشهد عالم التنس في الوقت الراهن، هيمنة مطلقة للثنائي الإيطالي يانيك سينر (24 عاماً) والإسباني كارلوس ألكاراز (22 عاماً) بعدما أصبح وجودهما في الأدوار النهائية للبطولات الكبرى أمراً شبه محسوم في السنوات الأخيرة.

ويتقاسم اللاعبان الألقاب والجوائز، كما يتناوب كلٌ منهما على اعتلاء صدارة ترتيب لاعبي التنس للمحترفين، فبعدما نجح ألكاراز في انتزاع المركز الأول في التصنيف العالمي شهر أيلول، يبدو أن سينر أمام فرصةٍ حقيقية لاستعادته مجدداً.

ويسعى بطل أستراليا -المفتوحة -للتنس، لإنهاء موسم (2025) متربعاً على قمة تصنيف لاعبي التنس المحترفين، رغم الصعوبات التي واجهها منتصف العام، وجاء هذا الطموح بعد تتويجه بلقب بطولة فيينا النمساوية المفتوحة الذي أضاف من خلاله (500) نقطة ثمينة إلى رصيده، ليصل إلى (10500) نقطة، مقلصاً الفارق مع الإسباني كارلوس ألكاراز الذي غاب عن المنافسات منذ مشاركته في طوكيو إلى (840) نقطة فقط في التصنيف الأسبوعي الرسمي.

ومع خصم النقاط التي حصدها ألكاراز من نسخة (2024) لبطولة باريس ماسترز (100 نقطة) انخفض الفارق الفعلي إلى (740) نقطة فقط هذا الأسبوع، ويدرك سينر أن فرصته الوحيدة لاستعادة الصدارة العالمية تكمن في التتويج بلقب باريس ماسترز (1000) البطولة الكبيرة التي لم يسبق له الفوز بها بعد، ففي حال فوزه، سيرتفع رصيده إلى (11500) نقطة، بينما سيبقى ألكاراز عند (11340) نقطة، وهو الذي خرج من الدور الثاني على يد البريطاني كاميرون نوري.

التصنيف الذي سيصدر في (10) تشرين الثاني، أي قبل انطلاق بطولة الماسترز الختامية في تورينو، سيشهد خصم نقاط العام الماضي، إذ سيخسر سينر (1500) نقطة، مقابل خصم (200) نقطة من ألكاراز، ما قد يعيد الأخير إلى الصدارة مجدداً.

يذكر أن الصربي نوفاك دجوكوفيتش هو أكثر اللاعبين تتويجاً بلقب بطولة ماسترز باريس (5) مرات، آخرها عام (2023) فيما توّج الألماني ألكسندر زفيريف بلقب العام الماضي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأربعاء
7 جمادى الأولى 1447 هـ
29 تشرين الأول 2025 م
العدد 17960

# كورال «مار أفرام السرياني» مشاركاً في «ألحان من الشمال»

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

التنوع والغنى الموسيقي في سوريا سينعكس جزء أصيل منه عبر أمسية **«ألحان من الشمال ـ 4»** التي تقام مساء يوم غدٍ الخميس على خشبة مسرح الدراما في دار الأوبرا بدمشق.

الأمسية التي تُعد الرابعة ضمن هذه السلسلة يشارك فيها كل من كورال «مار أفرام السرياني»، والمغنين «آلان مراد، عبد الوهاب الفراتي، أليسار جوخدار»، والعازفين المنفردين أكرم نازي «طمبور»، جورج ضاوي «دودوك»، بهجت سرور «كلارينيت»، صياح أبو أحمد «دف»، الإشراف الفني عمار يونس، فكرة وإشراف عام إدريس مراد.

عن خصوصية مشاركة كورال «مار أفرام السرياني» ضمن أمسية تجمع عدة ألوان وأنماط موسيقية وغنائية، تحدث قائد الكورال المايسترو شادي اميل سروة لصحيفة الثورة، قائلاً: «مشاركتي شخصياً ومشاركة الجوقة في هذا الحفل لها دلالات وأسباب، السبب الأول أن الموسيقا والغناء بالنسبة إلي أداة جامعة، ووسيلة تلاقي إنسانية ومجتمعية، ونحن اليوم في سوريا بأمس الحاجة لنجتمع معاً، نحيا، نغني، ونعيش معاً.

أما السبب الثاني فهو إبراز غنى تنوعنا واختلافاتنا، من خلال تسليط الضوء على التراث المتنوع والغني لكل مكونات سوريا، فالسريانية والعربية والكردية والأرمنية والآشورية، وغيرها من التراث والثقافات، تشكل جميعها اللوحة السورية، وهذا يتجلى بشكله الواضح في الجوقة بمشاركتها في هذا الحفل».

وحول ما ستقدمه الجوقة في الحفل، يقول: ستغني من التراث الشعبي السرياني أغنيات عن الصداقة والحب من مقام البيات، وأيضاً أغنية أرمنية تدعى «رقصة كسب» وهي من التراث الشعبي الأرمني في منطقة كسب، كما قمت بإعادة توزيع أغنية أرمنية قديمة «الموت وفي ظل الجبل ـ **sareri hovine**» ستُقدم أيضاً في الحفل.

كورال «مار أفرام السرياني» جوقة بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس بدمشق، تأسس عام 1998، وله دور هام وكبير في الحفاظ على الموروث الموسيقي الديني والشعبي السرياني السوري.

# «طرب طرطوس» تُحيي أغانيَ الزمن الجميل

• **الثورة – مها يوسف:**

تستعد جمعية أصدقاء الموسيقا في طرطوس لاستضافة أمسية موسيقية بعنوان «أغاني الزمن الجميل»، تُحييها فرقة «طرب طرطوس» مساء اليوم في مقر الجمعية، ويُخصص ريع الحفل لدعم حملة تشجير الغابات المحترقة في ريف طرطوس، والتي تقودها جمعية سنديان للبيئة والتنمية بالشراكة مع شبكة مسارات مدنية للمجتمع المدني في طرطوس.

تضمّ الفرقة نخبة من الموسيقيين المخضرمين، وهم: مصطفى سعد «عود وغناء»، معروف الخضر «ناي»، م. سمير حماد «كمان»، أديب عبد الحميد «الرق»، بسام حسين «أكورديون»، ميشيل حوش «طبلة».

وفي تصريح لصحيفة «الثورة» قال الفنان مصطفى سعد: «لسنا فرقة وإنما لَمّة أصدقاء، عملنا على مدى سنوات كلٌ على حدة، ثم ابتعدنا عن الموسيقا لفترة طويلة، وأنا شخصياً تركت الموسيقا لمدة 23 سنة، وكذلك رفاقي تقريباً، والسبب دخول فيروس هابط إلى الساحة لم نستسغه. بعدها وبدافع حنّيننا إلى العمل الموسيقي تمكنت من جمعهم لنعزف الموسيقا الأصيلة، وبحكم أن صوتي كان مقبولاً، اعتمدوني للغناء. ولكنني لست مطرباً، وإنما أحاول أن يكون أدائي مقبولاً.وأضاف: أعمارنا بين الستين والاثنين والسبعين، فأكبرنا عازف الناي معروف الخضر 72 عاماً، وأصغرنا في الستين، ونعتمد في اختيارنا للأغاني على الطرب والطرب الخفيف، مع لمحات من الموشحات، ونحضّر لأمسية خاصة بأغاني مدينتنا طرطوس لإظهار هويتها الموسيقية.

وختم حديثه بأن الأمسية المرتقبة تعدُّ لقاءً فنياً دافئاً يعيد إلى الذاكرة أصالة الغناء العربي وروح الطرب الحقيقي، في وقتٍ باتت فيه مثل هذه اللقاءات مساحةً نادرة لعشّاق الفن الجميل في المدينة الساحلية.

# «618» صرخة إنسانية بوجه الظلم

• **الثورة – حسين روماني:**

تستعد خشبة مسرح الحمراء مساء يوم غد الخميس لاستقبال العمل المسرحي «618» إخراج محمد مروان إدلبي وبطولة محمد زكور، بمشاركة كل من محمد ملقي، فاطمة عبد، ثناء صقر، وبدعم تمثيلي من نصر خطيب وحمزة شاعر.

«618» ليست مجرد مسرحية، بل تجربة فنية جريئة تقتحم أحد أكثر المواضيع وجعاً في الذاكرة السورية. يقول المخرج محمد مروان إدلبي لصحيفة «الثورة»: العمل صرخة في وجه الظلم ورسالة حب ووفاء للمعتقلين المغيبين والشهداء الذين قضوا في سجون النظام المخلوع».

ويضيف أن المسرحية تروي حكاية سجينٍ يُجرَّد من اسمه وإنسانيته ليصبح رقماً بين جدران الزنزانة، في تجسيدٍ رمزي لمعاناة آلاف المعتقلين الذين عاشوا لحظات الألم والأمل في آنٍ معاً.

يؤدي محمود زكور الدور الرئيسي لشخصية السجين، بينما تتنوع الشخصيات الأخرى بين السجّانين والمعتقلين والخيالات التي تزور ذهن البطل كأمه وزوجته، في بناء درامي يعكس قسوة التجربة وعمقها الإنساني.العمل بحسب مخرجه، يحمل في طيّاته وجعاً لا بد من قوله ليبقى الأمل حاضراً للمستقبل، مؤكداً أن الهدف إبقاء قضية المعتقلين والشهداء حيّة في الذاكرة الجماعية، بوصفهم رمزاً للحرية والكرامة.

# الآس.. خضرة دائمة وفوائد جمّة

• **الثورة ـ سمر رقية:**

تزين شجيرات الآس والتي تُعرف بالساحل السوري باسم «الريحان» أغلب المنازل في مدن وأرياف محافظة طرطوس، والآس هو عبارة عن شجيرات صغيرة دائمة الخضرة، رائحتها عطرة وثمارها لها طعم فريد.

المهندسة الزراعية علا محمد أكدت لصحيفة «الثورة» أن الموطن الأصلي للآس هو دول حوض البحر الأبيض المتوسط، ولها حوالي 180 نوعاً في ساحلنا، وتعرف بالريحان أو الحنبلاس، وفي دول الجوار بالمرسين، والثمري منها نوعان «الأبيض والأسود»، وتؤكل بعد نضوجها وخاصة بعد نزول المطر فيزداد حجمها وحلاوتها، وهي شجيرة دائمة الخضرة يصل ارتفاعها ما بين المتر إلى أربعة أمتار.

وأوضحت محمد أن الآس من الزراعات المهمة لكنها مهملة، ويزرع كنبات سياجي لأغراض الزينة في أكاليل الأفراح والأحزان، وزراعته لا تحتاج لعناية فائقة إذ من السهل زراعته في حديقة المنزل لما له من فوائد كثيرة، فشرابه يفتت الحصى، وتستخدم زيوته الطيارة في التدليك، ويطهر المجاري التنفسية، ويزيل رائحة العرق ويمنع التعرق الزائد، كما يدخل في صناعة العطور ومزيلات العرق، ويسكن آلام الأسنان ويعالج التهابات اللثة ويعالج الصداع، ويستخدم كثيراً في خلطات الطب البديل في العديد من الوصفات.


الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمين التحرير
ناصر منذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219